مدينة معاجز الائمة الاثنى عشر
ودلائل الحجج على البشر

تأليف العلم العلامة السيد هاشم البحراني (قدس سره)

الجزء الثالث

مؤسسه المعارف الاسلامية

فتناول منها رطبة فأكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الارض، ففلقت وأنبتت وأطلعت وأعذقت، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشقها واستخرج منها رقا أبيض ففضه ودفعه الي، فقال: اقرأه فقرأته فإذا فية [مكتوب] (1) سطران: السطر الاول: لا اله الا الله، محمد رسول الله. والثانى: * (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم) * (2) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين، محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن على، علي ابن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجة. ثم قال: يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا ؟ قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم. قال: قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام. (3)

---

(1) من البحار. (2) التوبة: 36. (3) غيبة النعماني: 87 ح 18، وعنه البحار: 24 / 243 ح 4 وج 47 / 141 ح 193. وفي البحار: 36 / 400 ح 10، والعوالم: 15 - 3 / 274 ح 11، عنه وعن تأويل - الآيات: 1 / 203 ح 12، وأخرجه في البحار: 46 / 173 ح 26، عن مقتضب الاثر: 30. وفي معجم أحاديث الامام المهدى عليه السلام: 5 / 152 ح 1575 عن المصادر المذكورة ومصادر أخرى، فراجع. وأنت ترى أن الحديث من معاجز الامام الصادق عليه السلام - لا من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام بل من مناقبه عليه السلام. (*)

بنياد معارف اسلامي تأسيس 1362 قم (24) مدينة معاجز الائمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر تأليف العلم العلامة السيد هاشم البحراني " قدس سره " الجزء الثالث مؤسسة المعارف الاسلامية

هوية الكتاب: إسم الكتاب: مدينة معاجز الائمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر ج 3. تأليف: السيد هاشم بن سليمان البحراني - رحمه الله -. تحقيق ونشر: مؤسسة المعارف الاسلامية \ بإشراف الشيخ عزة الله المولائي. صف الحروف: مؤسسة المعارف الاسلامية. الطبعة: الاولى 1414 هـ. ق. المطبعة: فروردين العدد: 2000 نسخة السعر: 4800 ريال.

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لمؤسسة المعارف الاسلامية ايران - قم المقدسة ص. ب - 768 \ 37185 تلفون 32009

الحادي والسبعون وأربعمائة اسمه - عليه السلام - مكتوب على السحاب

الحادي والسبعون وأربعمائة اسمه - عليه السلام - مكتوب على السحاب

الحادي والسبعون وأربعمائة اسمه - عليه السلام - مكتوب على السحاب 684 - الامام أبو محمد العسكري - عليه السلام: ان رسول الله - صلى الله عليه وآله - كان يسافر إلى الشام مضاربا لخديجة بنت خويلد، وكان من مكة إلى بيت المقدس مسيرة شهر، وكانوا في حمارة القيظ يصيبهم حر تلك البراري (1) وربما عصفت عليهم فيها الرياح، وسفت عليهم الرمال والتراب. وكان الله تعالى في تلك الاحوال يبعث لرسول الله - صلى الله عليه وآله - غمامة تظله فوق رأسه، تقف لوقوفه، وتزول لزواله (2)، إن تقدم تقدمت، وإن تأخر تأخرت، وإن تيامن تيامنت، وإن تياسر تياسرت، فكانت تكف عنه حر الشمس من فوقه، وكانت تلك الرياح المثيرة لتلك الرمال [والتراب] (3) تسفيها في وجوه قريش ووجوه رواحلهم حتى إذا دنت من محمد (رسول الله) (4) - صلى الله عليه وآله - هدأت وسكنت، ولم تحمل شيئا من رمل ولا تراب، وهبت عليه ريح باردة لينة حتى كانت قوافل

---

(1) في المصدر: البوادي. (2) في المصدر: بوقوفه وتزول بزواله. (3) من المصدر. (4) ليس في المصدر.

قريش يقول قائلها: جوار محمد - صلى الله عليه وآله - أفضل من جوار خيمته (1)، فكانوا يلوذون به، ويتقربون إليه، فكان الروح يصيبهم بقربه، وإن كانت الغمامة مقصورة عليه، وكان إذا اختلط بتلك القوافل الغرباء فإذا الغمامة تسير في موضع بعيد منهم. قالوا: إلى من قربت (2) هذه الغمامة فقد شرف وكرم، فيخاطبهم أهل القافلة: انظروا إلى الغمامة تجدوا عليها اسم صاحبها، واسم صاحبه وصفيه وشقيقه، فينظرون فيجدون مكتوبا عليها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله - أيدته بعلي سيد الوصيين، وشرفته بأصحابه (3) الموالين له ولعلي وأوليائهما، والمعاندين (4) لاعدائهما، فيقرأ ذلك ويفهمه من يحسن أن يقرأ، ويكتب من لا يحسن ذلك. (5)

الثاني والسبعون وأربعمائة أنه - عليه السلام - أرى أبا بكر رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وأمره برد الولاية لامير المؤمنين - ع -

الثاني والسبعون وأربعمائة أنه - عليه السلام - أرى أبا بكر رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وأمره برد الولاية لامير المؤمنين - عليه السلام - 685 - المفيد في كتاب الاختصاص: سعد قال: حدثنا عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان، عن عثيم بن أسلم، عن معاوية بن عمار الدهني، عن

أبي عبد الله – عليه السلام – قال: دخل أبو بكر على علي – عليه السلام – فقال له: إن رسول الله – صلى الله عليه وآله – لم يحدث إلينا

---

(1) في المصدر: أفضل من خيمة. (2) في المصدر: قرنت. (3) في المصدر: بآله. (4) في المصدر: والمعادين. (5) تفسير الامام العسكري – عليه السلام –: 155 ح 77، وعنه البحار: 17 \ 308 ح 15، وفي إثبات الهداة: 2 \ 151 ح 662 مختصرا.

في أمرك حدثا بعد يوم الولاية، وأنا أشهد أنك مولاي، مقر لك بذلك، وقد سلمت عليك على عهد رسول الله – صلى الله عليه وآله – بإمرة المؤمنين، وأخبرنا رسول الله – صلى الله عليه وآله – أنك وصيه ووارثه وخليفته في أهله ونسائه [ولم يحل بينك وبين ذلك، وصار ميراث رسول الله – صلى الله عليه وآله – إليك وأمر نسائه] (1) ولم يخبرنا [بأنك] (2) خليفته من بعده، ولا جرم لنا في ذلك فيما بيننا وبينك، ولا ذنب بيننا وبين الله عزوجل. فقال له: علي – عليه السلام –: (أرأيتك) (3) إن رأيت رسول الله – صلى الله عليه وآله – حتى يخبرك بأني أولى بالمجلس الذي أنت فيه، و [أنك] (4) إن لم تنح عنه كفرت، فما تقول ؟ فقال: إن رأيت رسول الله – صلى الله عليه وآله – حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به، [قال:] (5) فوافني إذا صليت المغرب. قال: فرجع بعد المغرب فأخذ بيده وأخرجه إلى مسجد قبا، فإذا رسول الله – صلى الله عليه وآله – جالس في القبلة، فقال: يا عتيق، وثبت على علي، وجلست مجلس النبوة، وقد تقدمت إليك [في ذلك] (6)، فانزع هذا السربال الذي تسربلته فخله لعلي وإلا فموعدك النار. [قال:] (7) ثم أخذ بيده فأخرجه، فقام النبي – صلى الله عليه وآله – عنهما، وانطلق أمير المؤمنين – عليه السلام – إلى سلمان، فقال له: يا سلمان، أما علمت أنه كان من الامر كذا وكذا ؟ فقال سلمان: ليشهرن بك، وليبدينه إلى صاحبه، وليخبرنه بالخبر،

(1 و 2) من المصدر. (3) ليس في المصدر. (4 – 7) من المصدر.

فضحك أمير المؤمنين – عليه السلام – [وقال:] (1) أما إن يخبر صاحبه فيفعل (2)، ثم لا والله لا يذكرانه أبدا إلى يوم القيامة هما أنظر لانفسهما من ذلك، فلقي أبو بكر عمر فقال: إن عليا أتى كذا وكذا، [وصنع كذا وكذا] (3) وقال لرسول الله كذا وكذا، فقال له عمر: ويلك ما أقل عقلك، فوالله ما أنت فيه الساعة إلا من [بعض] (4) سحر ابن أبي كبشة قد نسيت [سحر] (5) بني هاشم [ومن أين يرجع محمد ولا يرجع من مات، إنما أنت فيه أعظم من سحر بني هاشم ف] (6) تقلد هذا السربال ومر (7) فيه. ورواه الراوندي: عن معاوية بن عمار الدهني ببعض التغيير اليسير. ثم قال بعد ذلك: وروى الثقاة، عن أبي عبد الله – عليه السلام – مثل ذلك إلى أن جاء مذعورا إلى صاحبه فأخبره بالخبر، فتضاحك منه، وقال: أنسيت بني هاشم ؟ (8) 686 – ومن الكتاب المذكور أيضا: محمد بن الحسين بن أبي

---

(1) من المصدر. (2) في المصدر: فسيفعل. (3 - 6) من المصدر. (7) كذا في المصدر، وفي الاصل: مس. (8) الاختصاص: 272، الخرائج والجرائح: 807 ح 16، وعنهما البحار: 8 \ 81 " ط الحجر " وعن بصائر الدرجات: 278 ح 14. وفي مختصر البصائر: 109، والايقاظ من الهجعة: 219 ح 15 عن الخرائج. وفي البحار: 41 \ 228 ح 38، عن الاختصاص والبصائر.

[9]

الخطاب، عن الحكم بن مسكين (1)، عن أبي سعيد المكاري (2)، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إن أمير المؤمنين - عليه السلام - لقى أبا بكر، فقال له: أما أمرك رسول الله - صلى الله عليه وآله - أن تطيع لي ؟ فقال: لا، ولو أمرني لفعلت. فقال: سبحان الله، أما أمرك رسول الله - صلى الله عليه وآله - أن تطيع لي ؟ فقال: لا، ولو أمرني لفعلت. قال: فامض بنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فانطلق به إلى مسجد قبا فإذا رسول الله - صلى الله عليه وآله - يصلي. فلما انصرف قال له علي: يارسول الله، إني قلت لابي بكر: أما أمرك رسول الله أن تطيعني ؟ فقال: لا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: قد أمرتك فأطعه. قال: فخرج ولقى عمر وهو ذعر، فقام عمر وقال له: ما بالك (3) ؟ فقال له: قال رسول الله كذا وكذا. فقال [له] (4) عمر: تبا لامة ولوك أمرهم، أما تعرف سحر بني هاشم ؟ (5) 687 - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن محمد

(1) حكم بن مسكين الثقفي، أبو محمد الكوفي، مولى ثقيف، المكفوف، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام -، وروى عنه محمد بن الحسين. " معجم الرجال ". (2) هاشم بن حيان أبو سعيد المكاري، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق - عليه السلام -. " معجم الرجال ". (3) في المصدر: مالك. (4) من المصدر. (5) الاختصاص: 273، عنه البحار: 8 \ 87 " ط الحجر ".

[10]

ابن عيسى، عن [ابن] (1) أبي عمير، عن الحكم بن مسكين، عن أبي عمارة (2)، عن أبي عبد الله - عليه السلام -. وعثمان بن عيسى، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله - عليه السلام - أن أمير المؤمنين - عليه السلام - أتى (3) أبا بكر فاحتج عليه، ثم قال له: [أما] (4) ترضى برسول الله - صلى الله عليه وآله - بيني وبينك ؟ فقال: فكيف لي به ؟ فأخذ بيده فأتى (به) (5) مسجد قبا، فإذا رسول الله - صلى الله عليه وآله - فيه فقضى على أبي بكر، فرجع أبو بكر مذعورا، فلقى عمر فأخبره. فقال: مالك ؟ أما علمت سحر بني هاشم ؟ (6) 688 - صاحب درر المناقب: عن ابن عباس أنه قال: بينما أمير المؤمنين - عليه السلام - يدور في سكك المدينة إذ استقبله أبو بكر، فأخذ علي - عليه السلام - بيده، ثم قال: يا أبا بكر، اتق الله الذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا، واذكر معادك يابن أبي قحافة، واذكر ما قال

(1) من المصدر. (2) في البصائر: ابن عمارة، وفي بعض نسخة: أبي عميرة، راجع معجم رجال الحديث: 21 \ 323. (3) في المصدر: لقي. (4) من المصدر. (5) ليس في المصدر. (6) بصائر الدرجات: 274 ح 2، عنه البحار: 8 \ 79 " ط الحجر " وعن الخرائج: 2 \ 808 ح 17. وروى في بصائر الدرجات: 276 ح 9 بإسناده إلى أبي سعيد المكاري نحوه أيضا. ورواه في الاختصاص: 273. وأخرجه في البحار: 6 \ 247 ح 81 وج 22 \ 551 ح 5 وج 27 \ 304 ح 6 وإثبات الهداة: 4 \ 506 ح 112.

رسول الله – صلى الله عليه وآله – وقد علمتم ما تقدم به إليكم في غدير خم، فإن رددت إلي الامر دعوت الله أن يغفر لك ما فعلته، وإن لم تفعل فما يكون جوابك لرسول الله – صلى الله عليه وآله – ؟ فقال له: أرني رسول الله – صلى الله عليه وآله – في المنام يردني عما أنا فيه فإني اطيعه. فقال أمير المؤمنين – عليه السلام –: كيف ذلك وأنا اريكه في اليقظة ؟ ثم أخذ – عليه السلام – بيده حتى أتى به إلى مسجد قبا، فرأى رسول الله – صلى الله عليه وآله – جالسا في محرابه وعليه أكفانه وهو يقول: يا أبا بكر، ألم أقل لك مرة بعد اخرى، وتارة بعد تارة، إن علي بن أبي طالب خليفتي ووصيي، وطاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي، وطاعته طاعة الله، ومعصيته معصية الله ؟ قال: فخرج أبو بكر وهو فزع مرعوب وقد عزم أن يرد الامر إلى أمير المؤمنين – عليه السلام – إذ استقبل رجل من أصحابه فأخبره بما رأى. فقال: هذا سحر من سحر بني هاشم، دم على ما أنت عليه، واخطط مكانك، ولم يزل به حتى صده عن المراد. 689 – السيد المرتضى في عيون المعجزات وغيره – واللفظ للسيد المرتضى –: قال: روت الشيعة بأسرهم أن أمير المؤمنين – عليه السلام – لما قعد أبو بكر مقعده ودعا إلى نفسه بالامامة احتج عليه بما قاله رسول الله – صلى الله عليه وآله – فيه في مواطن كثيرة من ان عليا – عليه السلام – خليفته ووصيه ووزيره، وقاضي دينه، ومنجز ودعه، وانه – صلى الله عليه وآله – أمرهم باتباعه في حياته وبعد وفاته، وكان من جواب أبي بكر انه قال: وليتكم ولست بخيركم، أقيلوني.

فقيل له: يا أمير المؤمنين، من يقيلك ؟ الزم بيتك وسلم الامر إلى الذي جعله الله تعالى ورسوله – صلى الله عليه وآله – له، ولا يغرنك من قريش أو غادها فإنهم عبيد الدنيا يزيلون الحق عن مقره طمعا منهم في (الدنيا) (1) بالولاية بعدك، ولينالوا في حياتك من دنياك، فتلجلج في الجواب، وجعل يعده بتسليم الامر إليه – عليه السلام –. فقال له أمير المؤمنين – عليه السلام – يوما: إن أريتك رسول الله وأمرك باتباعي وتسليم الامر إلي، أما تقبل قوله ؟ فتبسم ضاحكا متعجبا من قوله، وقال: نعم، وأخذ بيده وأدخله المسجد وهو مسجد قبا بالمدينة فأراه رسول الله – صلى الله عليه وآله – يقول له: يا أبا بكر، أنسيت ما قلته في علي – عليه السلام – ؟ فسلم إليه (هذا) (2) الامر واتبعه ولا تخالفه. فلما سمع ذلك أبو بكر وغاب رسول الله – صلى الله عليه وآله – عن بصره بهت وتحير، وأخذته الافكل (3)، وعزم على تسليم الامر إليه، فدخل في رأيه الثاني، وقال له ما رواه أصحاب الحديث وليس هذا موضعه، فإن هذا تأليف مقصور على ذكر المعجزات والبراهين فقط. (4) 690 – ابن شهراشوب في المناقب: عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله – عليه السلام – قال: لما اخرج علي ملببا (5) وقف عند قبر النبي – صلى الله عليه وآله – فقال:

يابن عم، إن القوم استضعفوني، وكادوا يقتلوني. قال: فخرجت يد من قبر رسول الله يعرفون أنها يده، وصوت

(1 و 2) ليس في المصدر. (3) الافكل: رعدة تعلو الانسان ولا فعل له. " لسان العرب ". (4) عيون المعجزات: 42. (5) كذا في المصدر، وفي الاصل: مليا.

يعرفون أنه صوته نحو الاول يقول: يا هذا، أكفرت بالذي خلقك من تراب، ثم من نطفة، ثم سواك رجلا ؟ (1) 691 - ابن شهراشوب: عن عبد الله بن سليمان، وزياد بن المنذر، والحسن بن العباس بن حريش الرازي (2) كلهم عن أبي جعفر - عليه السلام -، وأبان بن تغلب، ومعاوية بن عمار، وأبي سعيد المكاري كلهم عن أبي عبد الله - عليه السلام - أن أمير المؤمنين - عليه السلام - لقى الاول فاحتج عليه، ثم قال: أترضى برسول الله - صلى الله عليه وآله - بيني وبينك ؟ فقال: وكيف لي به ؟ فأخذ بيده، وأتى به مسجد قبا، فإذا رسول الله - صلى الله عليه وآله - فيه، فقضى له على الاول، القصة. (3) 692 - الشيخ المفيد في الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حماد، عن أبي علي، عن أحمد بن موسى، عن زياد بن المنذر، [عن أبي جعفر - عليه السلام -] (4) قال: لقى علي - عليه السلام - أبا بكر في بعض سكك المدينة، فقال له: ظلمت وفعلت. فقال: ومن يعلم ذلك ؟ فقال: يعلمه رسول الله - صلى الله عليه وآله -. قال: وكيف لي برسول الله حتى يعلمني بذلك ؟ ولو (5) أتاني في

---

(1) مناقب آل أبي طالب: 2 \ 248، عنه البحار: 8 \ 82 " ط الحجر ". (2) الحسن بن العباس بن الحريش " الجريش " الرازي، أبو علي، روى عن أبي جعفر الثاني - عليه السلام -. " معجم رجال الحديث ". (3) مناقب آل أبي طالب: 2 \ 248، عنه البحار: 8 \ 82 " ط الحجر ". (4) من المصدر. (5) في المصدر: ذلك لو.

المنام فأخبرني لقبلت ذلك. قال: فأنا ادخلك على (1) رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فأدخله مسجد قبا، فإذا هو برسول الله - صلى الله عليه وآله - في مسجد قبا، فقال [له] (2): - صلى الله عليه وآله -: اعتزل عن ظلم أمير المؤمنين. قال: فخرج من عنده، فلقيه عمر، فأخبره بذلك (3). فقال: اسكت، أما عرفت قديما سحر بني هاشيم بن عبد المطلب ؟ (4) 693 - الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته، والحسن بن أبي الحسن الديلمي في كتابه وغيرهما - واللفظ للديلمي -: قال: روي عن الصادق - عليه السلام - أن أبا بكر لقي أمير المؤمنين - عليه السلام - في سكة [من سكك] (5) بني النجار، فسلم عليه فصافحه، وقال [له] (6): يا أبا الحسن، أفي نفسك شئ من استخلاف الناس إياي، وما كان [من] (7) يوم السقيفة، وكراهيتك للبيعة ؟ والله ما كان [ذلك] (8) من إرداتي إلا أن المسلمين أجمعوا على أمر لم يكن لي أن اخالفهم فيه، لان النبي - صلى الله عليه وآله - قال: لا تجتمع امتي على ضلالة. (9) فقال

له أمير المؤمنين – عليه السلام –: يا أبا بكر، امته الذين أطاعوه من بعده، وفي عهده، وأخذوا بهذا، وأوفوا بما عاهدوا الله عليه ولم يبدلوا

---

(1) في المصدر: إلى. (2) من المصدر. (3) كذا في المصدر، وفي الاصل: فلقى به عمر فأخبر بذلك، وهو مصحف. (4) الاختصاص: 274، البصائر: 276 ح 7 وعنهما البحار: 8 \ 81 " ط الحجر ". (5 – 8) من المصدر. (9) في المصدر: الضلال.

ولم يغيروا. قال له أبو بكر: والله يا علي، لو شهد عندي الساعة من أثق به أنك أحق بهذا الامر لسلمته إليك رضي من رضي، وسخط من سخط. فقال له أمير المؤمنين – عليه السلام –: يا أبا بكر، فهل تعلم أوثق (1) من رسول الله – صلى الله عليه وآله – وقد أخذ بيعتي عليك في أربعة مواطن وعلى جماعة معك (2) فيهم عمر وعثمان: في يوم الدار، وفي بيعة الرضوان تحت الشجرة، ويوم جلوسه في بيت ام سلمة، وفي يوم الغدير بعد رجوعه من حجة الوداع، فقلتم بأجمعكم: سمعنا وأطعنا الله ورسوله، فقال لكم: الله ورسوله عليكم من الشاهدين، فقلتم بأجمعكم: الله ورسوله علينا من الشاهدين، فقال لكم: فليشهد بعضكم على بعض، ويبلغ شاهدكم غائبكم، ومن سمع منكم [فليسمع] (3) من لم يسمع، فقلتم: نعم يا رسول الله، وقمتم بأجمعكم تهنون رسول الله وتهنوني بكرامة الله لنا، فدنا عمر وضرب على كتفي، وقال بحضرتكم: بخ بخ يا ابن أبي طالب، أصبحت مولانا (4) ومولى المؤمنين. فقال (له) (5) أبو بكر: (لقد) (6) ذكرتني أمرا يا أبا الحسن لو يكون رسول الله – صلى الله عليه وآله – شاهدا فأسمعه منه.

---

(1) في المصدر: أحدا واثق. (2) في المصدر: منكم و. (3) من المصدر. (4) في المصدر: مولاي. (5 و 6) ليس في المصدر.

فقال [له] (1) أمير المؤمنين: (الله) (2) ورسوله عليك من الشاهدين، يا أبا بكر، إن رأيت رسول الله حيا يقول لك: إنك ظالم (لي) (3) في أخذ حقي الذي جعله الله ورسوله لي دونك ودون المسلمين ان تسلم هذا الامر لي (4) وتخلع نفسك منه. فقال أبو بكر: يا أبا الحسن، وهذا يكون أن أرى رسول الله – صلى الله عليه وآله – حيا بعد موته ويقول لي ذلك ؟ فقال [له] (5) أمير المؤمنين – عليه السلام –: نعم يا أبا بكر. قال: فأرني ذلك إن كان حقا. فقال [له] (6) أمير المؤمنين – عليه السلام –: الله ورسوله عليك من الشاهدين انك تفي بما قلت ؟ قال أبو بكر: نعم، فضرب أمير المؤمنين على يده، وقال: تسعى معي نحو مسجد قبا، فلما وردا وتقدم (7) أمير المؤمنين – عليه السلام – فدخل المسجد [وأبو بكر من ورائه فإذا هو برسول الله – صلى الله عليه وآله – جالس في قبلة المسجد] (8). فلما رآه أبو بكر سقط لوجهه كالمغشي عليه، فناداه رسول الله – صلى الله عليه وآله –: ارفع رأسك أيها الضليل المفتون، فرفع أبو بكر رأسه، وقال: لبيك يارسول الله، أحياة بعد الموت يا رسول الله ؟

---

(1) من المصدر. (2 و 3) ليس في المصدر. (4) في المصدر: إلي. (5 و 6) من المصدر. (7) في المصدر: ورده تقدم. (8) من المصدر.

فقال: ويلك يا أبا بكر، إن الذي أحياها لمحيي الموتى، إنه على كل شئ قدير. قال: فسكت أبو بكر وشخصت عيناه نحو رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: ويلك يا أبا بكر، أنسيت ما عاهدت الله ورسوله عليه في المواطن الاربعة لعلي - عليه السلام - ؟ فقال: ما نسيتها يا رسول الله. فقال: ما لك (1) اليوم تناشد عليا فيها ويذكرك، فتقول: نسيت، وقص عليه رسول الله - صلى الله عليه وآله - ما جرى بينه وبين علي [بن أبي طالب] (2) - عليه السلام - إلى آخره فما نقص كلمة منه، ولا زاد فيه كلمة. فقال أبو بكر: يا رسول الله، فهل من توبة ؟ وهل يعفو الله عني إذا سلمت هذا الامر إلى أمير المؤمنين ؟ قال: نعم، يا أبا بكر، وأنا الضامن لك [على الله ذلك] (3) إن وفيت. قال: وغاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - [عنهما. قال:] (4) فتشبث أبو بكر بأمير المؤمنين - عليه السلام - وقال: الله الله في يا علي، صر (5) معي إلى منبر رسول الله - صلى الله عليه وآله - حتى أعلو المنبر وأقص على الناس ما شاهدت ورأيت من أمر رسول الله - صلى الله عليه وآله - وما قال لي، وما قلت [له] (6)، وما أمرني به، وأخلع نفسي من هذا الامر واسلمه إليك.

(1) في المصدر: ما بالك. (2 - 4) من المصدر. (5) في المصدر: سر. (6) من المصدر.

فقال له أمير المؤمنين: أنا معك إن تركك شيطانك. فقال أبو بكر: إن لم يتركني تركته وعصيت (1). فقال (له) (2) أمير المؤمنين: إذا تطيعه ولا تعصيه، وإنما رأيت ما رأيت لتأكيد الحجة عليك، وأخذ بيده وخرجا من مسجد قبا يريدان مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأبو بكر يخفق بعضه بعضا ويتلون ألوانا والناس ينظرون إليه ولا يدرون ما الذي كان حتى لقى عمر، فقال (3): يا خليفة رسول الله، ما شأنك ؟ وما الذي دهاك ؟ فقال أبو بكر: خل عني يا عمر، فوالله لا سمعت لك قولا. فقال له عمر: وأين تريد، يا خليفة رسول الله ؟ فقال (له) (4) أبو بكر: اريد المسجد والمنبر. فقال: ليس هذا وقت صلاة ومنبر. فقال: خل عني فلا حاجة لي في كلامك. فقال عمر: يا خليفة رسول الله، أفلا تدخل منزلك قبل المسجد فتسبغ الوضوء ؟ قال: بلى، ثم التفت أبو بكر إلى علي - عليه السلام - وقال [له] (5). يا أبا الحسن، اجلس إلى جانب المنبر حتى أخرج إليك. فتبسم أمير المؤمنين - عليه السلام -، ثم قال: يا أبا بكر، قد قلت: إن

(1) في المصدر: وعصيته. (2) ليس في المصدر. (3) في المصدر: لقيه عمر بن الخطاب فقال له. (4) ليس في المصدر. (5) من المصدر.

شيطانك لا يدعك أو يردعك (1)، ومضى أمير المؤمنين - عليه السلام - فجلس بجانب المنبر، ودخل أبو بكر منزله وعمر معه، فقال له: يا خليفة رسول الله، لم لا تنبئني أمرك وتحدثني بما دهاك به علي بن أبي طالب ؟ فقال أبو بكر: ويحك يا عمر، يرجع رسول الله - صلى الله عليه وآله - بعد موته حيا ويخاطبني في ظلمي لعلي وبرد (2) حقه عليه، وخلع نفسي من هذا الامر. فقال [له عمر] (3): قص علي قصتك من أولها إلى آخرها. فقال له [أبو بكر] (4): ويحك يا عمر، والله قد قال لي على: إنك لا تدعني أخرج من هذه المظلمة، وإنك شيطاني، فدعني (منك) (5) فلم يزل يرقبه إلى أن حدثه بحديثه من أوله إلى آخره (6). فقال له: بالله يا أبا بكر، أنسيت شعرك في أول شهر رمضان الذي فرض (7) علينا صيامه حيث جاءك حذيفة بن اليمان، وسهل بن حنيف (8)، ونعمان الازدي، وخزيمة بن ثابت في يوم جمعة إلى دارك

---

(1) في المصدر: يرديك. (2) كذا في المصدر: وفي الاصل: ورده. (3 و 4) من المصدر. (5) ليس في المصدر. (6) في المصدر: بحديثه كله. (7) في المصدر: رمضان فرض الله. (8) سهل بن حنيف: عده الشيخ من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تارة، واخرى من أصحاب علي - عليه السلام - وكان وإليه على المدينة، وانه من الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وهو من شرطة خميسه ومن الذين أنكروا على أبي بكر. وتوفي سهل بن حنيف بالكوفة بعد انصرافه من صفين، وكان أحب الناس إليه - عليه السلام -. " معجم الرجال ".

ليتقاضونك (1) دينا عليك، فلما انتهوا إلى باب الدار سمعوا لك صلصلة في الدار فوقفوا بالباب ولم يستأذنوا عليك، فسمعوا ام بكر زوجتك تناشدك وتقول: قد عمل حر الشمس بين كتفيك، قم إلى داخل البيت، وابتعد عن الباب، لئلا يسمعك (أحد من) (2) أصحاب محمد فيهدروا دمك، فقد علمت أن محمدا [قد] (3) أهدر دم من أفطر يوما من شهر رمضان من غير سفر ولا مرض خلافا على الله وعلى [رسوله] (4) محمد. فقلت لها: هات لا ام لك فضل طعامي من الليل، واترعي الكأس من الخمر، وحذيفة ومن معه بالباب يسمعون محاور تكما [إلى أن انتهيت في شعرك] (5) فجاءت بصحفة فيها طعام من الليل، وقعب مملو خمرا، فأكلت من الصحفة، وشربت (6) من الخمر في ضحى النهار، وقلت لزوجتك هذه الابيات (7): ذريني أصطبح يا ام بكر * فإن الموت نقب عن هشام ونقب عن أخيك وكان صعبا * من الاقوام شريب المدام (8) يقول لنا ابن كبشة سوف نحيا * وكيف إحياء (9) أشلاء وهام

---

(1) كذا في المصدر، وفي الاصل: ليقضيك. (2) ليس في المصدر. (3 - 5) من المصدر. (6) في المصدر: وكرعت. (7) في المصدر: هذا الشعر. (8) هذا البيت ليس في المصدر. (9) في المصدر: حياة.

ولكن باطل ما (1) قال هذا * وإفك (2) من زخاريف الكلام ألا هل مبلغ الرحمن عني * بأني تارك شهر الصيام وتارك كل ما أوحى إلينا * محمد من أساطير الكلام فقل لله يمنعني شرابي * وقل لله يمنعني طعامي

ولكن الحكيم رأى حميرا * فألجمها فتاهت في اللجام فلما سمعك حذيفة ومن معه تهجوا محمدا قحموا عليك في دارك، فوجدوك وقعب الخمر في يدك وأنت تكرعها، فقالوا: ما لك يا عدو الله (3) ورسوله، وحملوك كهيئتك إلى مجمع الناس بباب رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وقصوا عليه قصتك، وأعادوا شعرك، فدنوت منك وساررتك (4) وقلت لك في الضجيج (5): قل إني شربت الخمر ليلا، فثملت فزال عقلي، فأتيت ما أتيته نهارا، ولا علم لي بذلك، فعسى أن يدرأ عنك الحد وخرج محمد - صلى الله عليه وآله - فنظر إليك فقال: استيقظوه، فقلت: رأيناه وهو ثمل يا رسول الله لا يعقل. فقال: ويحك، الخمر يزيل العقل، تعلمون هذا من أنفسكم وأنتم تشربونها ؟ ! فقلنا: نعم يارسول الله، وقد قال فيها امرؤ القيس (الشاعر) (6) شعرا:

---

(1) في المصدر: قد. (2) في المصدر: وإنك. (3) في المصدر: فقالوا لك: يا عدو الله، خالفت الله. (4) في المصدر: وشاورتك. (5) في المصدر: ضجيج الناس. (6) ليس في المصدر.

شربت الاثم (1) حتى زال عقلي * كذاك الخمر يفعل بالعقول ثم قال محمد: انظروه إلى إفاقته من سكرته، وأمهلوك حتى أريتهم انك [قد] (2) صحوت فسائلك (3) محمد فأخبرته بما أو عزته إليك من شربك لها بالليل، فما بالك اليوم تصدق (4) بمحمد وبما جاء به وهو عندنا ساحر كذاب ؟ ! فقال: ويحك (5) يا أبا حفص، لا شك عندي فيما قصصت (6) علي، فاخرج إلى علي بن أبي طالب فاصرفه عن المنبر. قال: فخرج عمر وعلي - عليه السلام - جالس بجانب المنبر. فقال: ما بالك يا علي قد تصديت (لها) (7) هيهات هيهات دون والله ما تروم (8) من علو هذا المنبر خرط القتاد. فتبسم أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - حتى بدت نواجذه، ثم قال: ويلك منها يا عمر إذا أفضيت إليك، والويل للامة من بلائك. فقال عمر: هذه بشرى يابن أبي طالب صدقت ظني بك (9)، وحق قولك، وانصرف أمير المؤمنين - عليه السلام - إلى منزله. (10)

---

(1) في المصدر: الخمر. (2) من المصدر. (3) في المصدر: فسألك. (4) في المصدر: تؤمن. (5) في المصدر: ويلك. (6) في المصدر: قصصته. (7) ليس في المصدر. (8) في المصدر: تريد. (9) في المصدر: ظنونك. (10) الهداية الكبرى للحضيني: 11 - 12 (مخطوط)، وإرشاد القلوب للديلمي: 264 - 268، =

الثالث والسبعون وأربعمائة أن أبا بكر رأى رسول الله - صلى الله عليه وآله - في منامه، وأمره برد الامر لامير المؤمنين - عليه السلام -

الثالث والسبعون وأربعمائة أن أبا بكر رأى رسول الله - صلى الله عليه وآله - في منامه، وأمره برد الامر لامير المؤمنين - عليه السلام - 694 - ابن بابويه في الخصال: قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان،

قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي (1)، قال: حدثنا الحسن بن عبد الواحد (2)، قال: حدثنا أحمد بن التغلبي، قال: حدثنا محمد (3) بن عبد الحميد، قال: حدثني حفص بن منصور العطار، قال: حدثنا أبو سعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده - عليهم السلام - قال: لما كان من أمر أبي بكر، وبيعة الناس له، وفعلهم بعلي بن أبي طالب - عليه السلام - ما كان لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط، ويرى منه انقباضا، فكبر ذلك على أبي بكر، فأحب لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة إليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم إياه أمر الامرة (4)، وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه، أتاه في وقت غفلة، وطلب منه الخلوة، وقال له: والله يا أبا الحسن ما كان هذا الامر مواطاة مني، ولا رغبة فيما وقعت فيه، ولا حرصا عليه، ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الامة ولا قوة لي بمال، ولا

= عنه البحار: 8 \ 81 " ط الحجر ". (1) محمد بن حفص بن عمرو، أبو جعفر وهو ابن العمري، وكان وكيل الناحية المقدسة، وكان الامر يدور عليه. " جامع الرواة ". (2) الحسن بن عبد الواحد، روى عن مخول بن إبراهيم، وروى عنه سلمة بن الخطاب. " معجم الرجال ". (3) في المصدر: أحمد. (4) في المصدر: الامة.

كثرة العشيرة، ولا ابتزاز له دون غيري فمالك تضمر علي ما لا أستحقه منك، وتظهر لي الكراهة فيما صرت إليه، وتنظر إلي بعين السأمة مني ؟ قال: فقال له علي - عليه السلام -: فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه، ولا حرصت عليه، ولا وثقت بنفسك في القيام به، وبما يحتاج منك فيه ؟ فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وآله - إن الله لا يجمع امتي على ضلال، ولما رأيت اجتماعهم اتبعت حديث النبي - صلى الله عليه وآله -، وأحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى، وأعطيتهم قود الاجابة، ولو علمت أن أحدا يتخلف لا متنعت. قال: فقال علي - عليه السلام -: أما ما ذكرت من حديث النبي - صلى الله عليه وآله - إن الله لا يجمع امتي على ضلال، أفكنت من الامة أو لم أكن ؟ قال: بلى، [قال:] (1) وكذلك العصابة الممتنعة عليك من سلمان وعمار وأبي ذر والمقداد وابن عبادة ومن معه من الانصار ؟ قال: كل من الامة. فقال علي - عليه السلام -: فكيف تحتج بحديث النبي - صلى الله عليه وآله - وأمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس للامة فيهم لعن، ولا في صحبة الرسول - صلى الله عليه وآله - ونصيحته منهم تقصير ؟ قال: ما علمت بتخلفهم إلا من بعد إبرام الامر، وخفت إن دفعت عني الامر أن يتفاقم إلى أن يرجع الناس مرتدين عن الدين، وكان ممارستهم (2) إلي إن أجبتهم أهون مؤنة على الدين، وأبقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفارا، وعلمت أنك لست بدوني في الابقاء عليهم وعلى أديانهم.

---

(1) من المصدر. (2) في المصدر: ممارستكم.

[قال علي – عليه السلام –: أجل، ولكن أخبرني عن الذي يستحق هذا الامر بما يستحقه. فقال أبو بكر: بالنصيحة، والوفاء، ورفع المداهنة، والمحاباة، وحسن السيرة، وإظهار العدل، والعلم بالكتاب والسنة، وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا، وقلة الرغبة فيها، وإنصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد، ثم سكت] (1). فقال علي – عليه السلام –: انشدك بالله يا أبا بكر، أفي نفسك تجد هذه الخصال أو في ؟ قال: بل فيك، يا أبا الحسن. قال: انشدك بالله [أنا] (2) المجيب لرسول الله – صلى الله عليه وآله – قبل ذكران المسلمين أم أنت ؟ قال: بل أنت. قال: انشدك بالله أنا الاذان لاهل الموسم ولجميع الامة بسورة براءة أم أنت ؟ قال: بل أنت. قال: انشدك بالله أنا وقيت رسول الله – صلى الله عليه وآله – بنفسي يوم الغار أم أنت ؟ قال: بل أنت. قال: فانشدك بالله ألي الولاية من الله مع ولاية رسول الله – صلى الله عليه وآله – في آية زكاة الخاتم أم لك ؟ قال: بل لك.

(1 و 2) من المصدر.

قال: فانشدك بالله أنا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي – صلى الله عليه وآله – يوم الغدير أم أنت ؟ قال: بل أنت. قال: فانشدك بالله ألي الوزارة من رسول الله – صلى الله عليه وآله –، والمثل من هارون من موسى أم لك ؟ قال: بل لك. قال: فانشدك بالله أبي برز رسول الله – صلى الله عليه وآله – وبأهل بيتي وولدي في مباهلة المشركين من النصارى أم بك وبأهلك وولدك ؟ قال: (بل) (1) بكم. قال: فانشدك بالله ألي ولاهل بيتي (2) وولدي آية التطهير من الرجس أم لك ولاهل بيتك ؟ قال: بل لك ولاهل بيتك. قال: فانشدك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله – صلى الله عليه وآله – وأهلي وولدي يوم الكساء: اللهم هؤلاء أهلي إليك لا إلى النار أم أنت ؟ قال: بل أنت وأهلك وولدك. قال: فانشدك بالله أنا صاحب الاية (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) (3) أم أنت ؟ قال: بل أنت. قال: فانشدك بالله أنت الفتى الذي نودي من السماء: لا سيف إلا

---

(1) ليس في المصدر. (2) في المصدر: ولاهلي. (3) الانسان: 7.

ذو الفقار، ولا فتى إلا علي أم أنا ؟ قال: بل أنت. قال: فانشدك بالله أنت الذي ردت له الشمس لوقت صلاته فصلاها ثم توارت أم أنا ؟ قال: بل أنت. قال: فانشدك بالله أنت الذي حباك رسول الله – صلى الله عليه وآله – [برايته] (1) يوم (فتح) (2) خيبر ففتح الله له أم أنا ؟ قال: بل أنت. قال: فانشدك بالله أنت الذي نفست عن رسول الله – صلى الله عليه وآله – كربته وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ود أم أنا ؟ قال: بل أنت. قال: فانشدك بالله أنت الذي ائتمنك رسول الله – صلى الله عليه وآله – على رسالته إلى الجن فأجابت أم أنا ؟ قال: بل أنت. قال: فانشدك بالله أنت الذي طهرك رسول الله – صلى الله عليه وآله – من السفاح من آدم إلى أبيك بقوله: أنا وأنت من نكاح لا من سفاح من آدم إلى عبد المطلب أم أنا ؟ قال: بل

أنت. قال: فانشدك بالله أنا الذي اختارني رسول الله – صلى الله عليه وآله – وزوجني ابنته فاطمة وقال – صلى الله عليه وآله –: الله زوجك أم أنت ؟

---

(1) من المصدر. (2) ليس في المصدر.

قال: بل أنت. قال: فانشدك بالله أنا والد الحسن والحسين ريحانتيه اللذين قال فيهما: هذان سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما أم أنت ؟ قال: بل أنت. قال: فانشدك بالله أخوك المزين بجناحين في الجنة يطير بهما مع الملائكة أم أخي ؟ قال: بل أخوك. قال: فانشدك بالله أنا ضمنت دين رسول الله – صلى الله عليه وآله – وناديت في الموسم بإنجاز موعده أم أنت ؟ قال: بل أنت. قال: فانشدك بالله أنا الذي دعاه رسول الله – صلى الله عليه وآله – لطير (1) عنده يريد أكله، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك بعدي أم أنت ؟ قال: بل أنت. قال: فانشدك بالله أنا الذي بشرني رسول الله – صلى الله عليه وآله – بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تأويل القرآن أم أنت ؟ قال: بل أنت. قال: فانشدك بالله أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله – صلى الله عليه وآله – ووليت غسله ودفنه أم أنت ؟ قال: بل أنت. (قال: فانشدك بالله أنا الذي دل عليه رسول الله – صلى الله عليه وآله –

---

(1) كذا في المصدر، وفي الاصل: والطير.

بعلم القضاء بقوله: علي أقضاكم أم أنت ؟ قال: بل أنت) (1). قال: فانشدك بالله أنا الذي أمر رسول الله – صلى الله عليه وآله – [أصحابه] (2) بالسلام عليه بالامرة في حياته أم أنت ؟ قال: بل أنت. قال: فانشدك بالله أنت الذي سبقت له القرابة من رسول الله – صلى الله عليه وآله – أم أنا ؟ قال: بل أنت. قال: فانشدك بالله أنت الذي حباك الله عزوجل بدينار عند حاجته، وباعك جبرائيل، وأضفت محمدا – صلى الله عليه وآله – وأطعمت (3) ولده أم أنا ؟ قال: فبكى أبو بكر، وقال: بل أنت. قال: فانشدك بالله أنت الذي حملك رسول الله – صلى الله عليه وآله – على كتفيه في طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شاء أن ينال افق السماء لنالها أم أنا ؟ قال: بل أنت. قال: فانشدك بالله أنت الذي قال له رسول الله – صلى الله عليه وآله –: أنت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة أم أنا ؟ قال: بل أنت.

---

(1) ما بين القوسين ليس في نسخة " خ ". من المصدر. (3) كذا في المصدر، وفي الاصل: أضفت.

قال: فانشدك بالله أنت الذي أمر رسول الله – صلى الله عليه وآله – بفتح بابه في مسجده حين أمر بسد جميع أبواب أصحابه وأهل بيته، وأحل له فيه ما أحله الله له أم أنا ؟ قال: بل أنت. قال: فانشدك بالله أنت

الذي قدم بين يدي نجوى رسول (1) الله – صلى الله عليه وآله – صدقة (2) فناجاه أم أنا إذ عاتب الله عزوجل قوما فقال: (ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) (3). قال: بل أنت. قال: فانشدك بالله أنت الذي قال فيه رسول الله – صلى الله عليه وآله – لفاطمة – عليها السلام –: زوجتك أول الناس إيمانا، وأرجحهم إسلاما، في كلام له أم أنا ؟ فقال: بل أنت. (قال:) (4) فلم يزل – عليه السلام – يعد عليه مناقبه التي جعل الله عز وجل له دونه ودون غيره ويقول له أبو بكر: [بل أنت. قال:] (5) بهذا وشبهه تستحق القيام بامور امة محمد – صلى الله عليه وآله –. فقال له علي – عليه السلام –: فما الذي غرك عن الله، وعن رسوله، وعن

---

(1) كذا في المصدر، وفي الاصل: نجواه لرسول. (2) كذا في المصدر، وفي الاصل: صدقته. (3) المجادلة: 13. راجع حديث النجوى في تفسير القرطبي: 17 \ 320، الكشاف في ذيل الاية، جامع البيان: 28 \ 14، أسباب النزول للواحدي: 308، خصائص النسائي: 39، كنز العمال: 1 \ 268. (4) ليس في المصدر. (5) من المصدر.

دينه وأنت خلو مما يحتاج إليه أهل دينه ؟ قال: فبكى أبو بكر، وقال: صدقت يا أبا الحسن أنظرني يومي هذا، فادبر ما أنا فيه وما سمعت منك. قال: فقال له علي – عليه السلام –: لك ذلك يا أبا بكر، فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم يأذن لاحد إلى الليل، وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعلي – عليه السلام – فبات في ليلته فرأى رسول الله – صلى الله عليه وآله – في منامه متمثلا له في مجلسه، فقام إليه أبو بكر ليسلم عليه فولى وجهه، فقال أبو بكر: يا رسول الله، هل أمرت بأمر فلم أفعل ؟ قال [رسول الله – صلى الله عليه وآله –] (1): أرد عليك السلام وقد عاديت من ولاه (2) الله ورسوله ؟ ! رد الحق إلى أهله، [قال:] (3) فقلت: من أهله ؟ قال: من عاتبك عليه (بالامس) (4) وهو علي، قال: فقد رددت عليه يا رسول الله بأمرك. قال: فأصبح وبكى، وقال لعلي – عليه السلام –: ابسط يدك، فبايعه وسلم إليه الامر، وقال له: اخرج (5) إلى مسجد رسول الله – صلى الله عليه وآله – فاخبر الناس بما رأيت في ليلتي، وما جرى بيني وبينك فاخرج نفسي من هذا الامر واسلم عليك بالامارة (6).

---

(1) من المصدر. (2) في المصدر: عاديت الله ورسوله وعاديت من والى. (3) من المصدر. (4) ليس في المصدر ونسخة " خ ". (5) كذا في المصدر، وفي الاصل: تخرج. (6) في المصدر: بالامرة.

قال: فقال [له] (1) علي – عليه السلام –: نعم، فخرج من عنده متغيرا لونه، فصادفه عمر وهو في طلبه فقال [له] (2): ما حالك يا خليفة رسول الله ؟ فأخبره بما كان منه، وما رأى، وما جرى بينه وبين علي – عليه السلام –. فقال له عمر: انشدك بالله [يا خليفة رسول الله] (3) أن تغتر بسحر بني هاشم، فليس هذا بأول سحر منهم، فما زال به حتى رده عن رأيه، وصرفه عن عزمه، ورغبه فيما هو فيه، وأمره بالثبات

عليه، والقيام به. قال: فأتى علي - عليه السلام - المسجد للميعاد فلم ير فيه [منهم] (4) أحدا، فأحس بالشر منهم، فقعد إلى قبر رسول الله - صلى الله عليه وآله - فمر به عمر، فقال: يا علي، دون ما تروم خرط القتاد، فعلم بالامر، وقام ورجع إلى بيته. (5)

الرابع والسبعون وأربعمائة أنه - عليه السلام - أرى أبا بكر رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأمره له بالايمان بأمير المؤمنين..

الرابع والسبعون وأربعمائة أنه - عليه السلام - أرى أبا بكر رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأمره له بالايمان بأمير المؤمنين، وبأحد عشر من ولده - عليهم السلام - 695 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن أبي عبد الله، ومحمد بن الحسن، عن سهل ابن زياد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الجريش (6)، عن أبي جعفر الثاني - عليه السلام - أن أمير المؤمنين - عليه السلام - قال يوما لابي بكر: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم

(1 - 4) من المصدر. (5) الخصال للشيخ الصدوق - رحمه الله -: 548 - 553 ح 30، وعنه البحار: 8 \ 79 " ط الحجر ". (6) في بعض نسخ الكافي: الحريش، وقد مر ضبطه فيما سبق.

يرزقون) (1) وأشهد أن [محمدا] (2) رسول الله - صلى الله عليه وآله - مات شهيدا والله ليأتينك فأيقن إذا جاءك فإن الشيطان غير متخيل به (3). فأخذ علي بيد أبي بكر فأراه النبي - صلى الله عليه وآله - فقال له: يا أبا بكر، آمن بعلي وبأحد عشر من ولده، إنهم مثلي إلا النبوة، وتب إلى الله مما في يدك فإنه لا حق لك فيه. قال: ثم ذهب فلم ير. (4)

الخامس والسبعون وأربعمائة أنه - عليه السلام - أرى عمر رسول الله - صلى الله عليه وآله -

الخامس والسبعون وأربعمائة أنه - عليه السلام - أرى عمر رسول الله - صلى الله عليه وآله - 696 - السيد المرتضى في عيون المعجزات، وغيره - واللفظ للسيد المرتضى -: قال: روي عن المفضل بن عمر - رفع الله درجته - أنه قال: سمعت الصادق - عليه السلام - يقول: إن أمير المؤمنين - عليه السلام - بلغه عن عمر ابن الخطاب - وذكر الحديث وهو الثاني والتسعون ومائة تقدم من هذا الكتاب، وهو يشتمل على خبر القوس الذي صار ثعبانا فيؤخذ من هناك -. (5) وتقدم أيضا حديث الكف التي خرجت من قبر رسول الله - صلى الله

---

(1) آل عمران: 169. (2) من المصدر. (3) المتخيل به: المتمثل به. (4) الكافي: 1 \ 533 ح 13، عنه المحتضر: 54 والبرهان: 1 \ 325 ح 3 وإثبات الهداة: 1 \ 460 ح 82. ورواه في بصائر الدرجات: 280 ح 15، عنه البحار: 8 \ 82 " ط الحجر "، وج 25 \ 51 ح 12. (5) عيون المعجزات: 40، وقد تقدم في معجزة: 192 مع تخريجاته، فراجع.

عليه وآله – حين كذب عمر عليا – عليه السلام – والكف مكتوب عليها: أكفرت يا عمر بالذي خلقك من تراب، ثم من نطفة، ثم سواك رجلا، وهو الحديث الخامس والثمانون وثلاثمائة من الكتاب. (1)

السادس والسبعون وأربعمائة أن رسول الله – صلى الله عليه وآله – رأى في المنام حمزة وجعفرا وسألهما عن أفضل الاعمال..

السادس والسبعون وأربعمائة أن رسول الله – صلى الله عليه وآله – رأى في المنام حمزة وجعفرا وسألهما عن أفضل الاعمال في الاخرة، منها: حب علي بن أبي طالب – عليه السلام – 697 – أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة – من طريق المخالفين –: عن سمرة قال: إن (2) النبي – صلى الله عليه وآله – [كلما] (3) أصبح [أقبل على أصحابه بوجهه يقول: هل رأى منكم أحد رؤيا ؟ وان النبي أصبح] (4) ذات يوم فقال: رأيت في المنام عمي حمزة وابن عمي جعفرا جالسين وبين أيديهما طبق من نبق (5) وهما يأكلان منه، فما لبثنا أن تحول رطبا فأكلا منه. فقلت لهما: ما وجدتما (الساعة) (6) أفضل الاعمال في الاخرة ؟ قالا: الصلاة، وحب علي بن أبي طالب – عليه السلام –، وإخفاء الصدقة. (7)

---

(1) الاختصاص: 274، وقد تقدم في معجزة: 385 مع تخريجاته، فراجع. (2) في المصدر: كان. (3 و 4) من المصدر. (5) في البحار: تين. والنبق مصدر: دقيق، حلو يخرج من لب جذع النخلة والنبق – بالكسر – والنبق – بالفتح – الواحدة نبقة: حمل شجر السدر. (6) ليس في البحار. (7) مائة منقبة: 139 ح 71، عنه البحار: 27 \ 117 ح 95.

698 – ومن طريق المخالفين موفق بن أحمد: بإسناده عن أبي علقمة مولى بني هاشم قال: [صلى بنا النبي] (1) – صلى الله عليه وآله – الصبح ثم التفت إلينا وقال: معاشر أصحابي، رأيت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب وأخي جعفر بن أبي طالب – رضي الله عنهما – وبين أيديهما طبق من نبق فأكلا ساعة، ثم تحول النبق عنبا فأكلا ساعة، ثم تحول العنب رطبا فأكلا ساعة، فدنوت منهما فقلت: بأبي أنتما (وامي) (2) أي الاعمال وجدتما أفضل ؟ فقالا: فديناك بالاباء والامهات، وجدنا أفضل الاعمال الصلاة عليك، وسقي الماء، وحب علي بن أبي طالب – عليه السلام –. (3)

السابع والسبعون وأربعمائة أن الله تعالى خلق من نور وجه علي – عليه السلام – سبعين ألف ملك يستغفرون له – ع – ولمحبيه

السابع والسبعون وأربعمائة أن الله تعالى خلق من نور وجه علي – عليه السلام – سبعين ألف ملك يستغفرون له – عليه السلام – ولمحبيه 699 – الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان: عن أنس (4) بن مالك، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وآله –: خلق الله تعالى من نور وجه

---

(1) من المصدر، وفي نسخة " خ ": صلى النبي. (2) ليس في المصدر. (3) مناقب الخوارزمي: 73 ح 45، عنه البحار: 39 \ 274 ح 2. (4) في المصدر: حدثني محمد بن حميد الجرار، قال: حدثني الحسن بن عبد الصمد، قال: حدثني يحيى بن محمد بن القاسم القزويني، قال: حدثني محمد بن الحسن الحافظ، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: حدثني هدبة بن خالد، قال: حدثني حماد بن سلمة، قال: حدثني ثابت، عن أنس.

علي بن أبي طالب – عليه السلام – سبعين ألف ملك يستغفرون له [ولشيعته] (1) ولمحبيه إلى يوم القيامة. (2) 700 – ورواه من طريق المخالفين موفق بن أحمد: قال: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد القاضي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أخبرني أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو محمد القاسم (3) القزويني، عن محمد بن الحسن الحافظ، عن أحمد بن محمد ابن هدبة بن غالب، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وآله –: خلق الله تعالى من نور وجه علي بن أبي طالب – عليه السلام – سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحبيه إلى يوم القيامة. (4)

الثامن والسبعون وأربعمائة إخباره بما في نفس من طلب حشيات تمر عدة رسول الله – صلى الله عليه وآله –

الثامن والسبعون وأربعمائة إخباره بما في نفس من طلب حشيات تمر عدة رسول الله – صلى الله عليه وآله – 701 – البرسي: بالاسناد يرفعه إلى بشر بن جنادة، قال: كنت عند

---

(1) من المصدر. (2) مائة منقبة: 42 ح 19، وعنه مقتل الحسين – عليه السلام –: 1 \ 39 وغاية المرام: 585 ح 75. وأخرجه في المحتضر: 95 عن كشف الغمة: 1 \ 103. (3) في نسخة " خ ": محمد بن القاسم. (4) مناقب الخوارزمي: 31، عنه غاية المرام: 8 ح 18، وإرشاد القلوب: 234، ومصباح الانوار: 64 " مخطوط ". وأخرجه في البحار: 39 \ 275 عن كشف الغمة: 1 \ 103 نقلا من مناقب الخوارزمي.

أبي بكر وهو في الخلافة فجاءه رجل، فقال له: أنت خليفة رسول الله – صلى الله عليه وآله – ؟ قال: نعم. قال: أعطني عدتي. قال: وما عدتك ؟ فقال: ثلاث حثوات يحثو لي رسول الله – صلى الله عليه وآله –، فحثا له ثلاث حثوات من التمر الصيحاني وكانت رسما على رسول الله – صلى الله عليه وآله –، [قال:] (1) فأخذها وعدها فلم يجدها مثل ما يعهد من (رسول الله – صلى الله عليه وآله – قال: فجاء وقذف بها عليه، فقال له أبو بكر: مالك ؟ قال:) (2) خذها فما أنت خليفته. (قال:) (3) فلما سمع ذلك قال: أرشدوه إلى (علي) (4) أبي الحسن. (قال:) (5) فلما دخلوا به على علي بن أبي طالب – عليه السلام – ابتدأ الامام بما يريده منه، وقال له: تريد حثوات من رسول الله – صلى الله عليه وآله – ؟ قال: نعم، يافتى، فحثا

له (علي) (6) ثلاث حثوات في كل حثوة ستين تمرة (لا تزيد) (7) واحدة على الاخرى، فعند ذلك قال له الرجل: أشهد أنك خليفة الله تعالى، وخليفة رسوله حقا، وأنهم ليسوا بأهل

---

(1) من الفضائل. (2 – 7) ليس في الفضائل.

[لما] (1) جلسوا فيه. (قال:) (2) فلما سمع أبو بكر (ذلك) (3)، قال: صدق الله، وصدق رسوله حيث يقول ليلة الهجرة ونحن خارجون من مكة إلى المدينة: كفي وكف علي في العدد (4) سواء، فعند ذلك كثر القيل والقال (هنالك) (5)، [فخرج عمر فسكتهم] (6). (7)

التاسع والسبعون وأربعمائة الذي خاصمه وأراه رسول الله – صلى الله عليه وآله – في مسجد قبا

التاسع والسبعون وأربعمائة الذي خاصمه وأراه رسول الله – صلى الله عليه وآله – في مسجد قبا 702 – السيد الرضي في الخصائص: بإسناد عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد – عليهما السلام – قال: لما قبض رسول الله – صلى الله عليه وآله – خاصم أمير المؤمنين – عليه السلام – بعض الصحابة في حق له ذهب به وجرى بينهما فيه كلام، فقال له أمير المؤمنين – عليه السلام –: بمن (8) ترضى ليكون بيني وبينك حكما ؟ قال: اختر. قال: أترضى برسول الله – صلى الله عليه وآله – بيني وبينك ؟ قال: وأين رسول الله – صلى الله عليه وآله – وقد دفناه ؟

---

(1) من الفضائل. (2 و 3) ليس في الفضائل. (4) في الفضائل: العد. (5) ليس في الفضائل. (6) من الفضائل. (7) الفضائل لشاذان بن جبرئيل: 116. (8) كذا في المصدر، وفي الاصل: قال له... من.

قال: ألست تعرفه إن رأيته ؟ قال: نعم، فانطلق به إلى مسجد قباء فإذا هما برسول الله – صلى الله عليه وآله – فاختصما إليه، فقضى لامير المؤمنين – عليه السلام –، فرجع الرجل مصفر اللون فلقى بعض أصحابه، فقال: مالك ؟ فأخبره الخبر. فقال: أما عرفت سحر بني هاشم ؟ (1)

الثمانون وأربعمائة إخباره – عليه السلام – بأن الرضا – عليه السلام – يموت بخراسان

الثمانون وأربعمائة إخباره – عليه السلام – بأن الرضا – عليه السلام – يموت بخراسان 703 – ابن بابويه في أماليه: بإسناده قال: قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب – عليه السلام –: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلما، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم موسى بن عمران – عليه السلام –، ألا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم، وقطر الامطار، وورق الاشجار. (2)

الحادي والثمانون وأربعمائة علمه – عليه السلام – بالليلة التي يضرب فيها

الحادي والثمانون وأربعمائة علمه – عليه السلام – بالليلة التي يضرب فيها 704 – السيد الرضي في الخصائص: بإسناد مرفوع إلى الحسن بن أبي الحسن البصري قال: سهر علي – عليه السلام – في الليلة التي ضرب في صبيحتها، فقال: إني مقتول لو قد أصبحت فجاء مؤذنه بالصلاة فمشى

---

(1) خصائص أمير المؤمنين – عليه السلام –: 59. (2) أمالي الصدوق: 104 ح 5، وعنه البحار: 102 \ 34 ح 11 وعن عيون أخبار الرضا – عليه السلام –: 2 \ 258 ح 17، وأخرجه في البحار: 49 \ 286 ح 11 عن العيون.

قليلا، فقالت ابنته زينب: يا أمير المؤمنين، مر جعدة يصلي بالناس. فقال: لا مفر من الاجل، ثم خرج. وفي حديث آخر قال: جعل (علي) (1) – عليه السلام – يعاود مضجعه فلا ينام، ثم يعاود النظر إلى السماء فيقول: والله ما كذبت [ولا كذبت] (2)، وإنها الليلة التي وعدت، فلما طلع الفجر شد إزاره وهو يقول: اشدد حيازيمك للموت * فإن الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت * وإن حل بواديكا فخرج – عليه السلام – فلما ضربه ابن ملجم – لعنه الله – قال: فزت ورب الكعبة... وكان من أمره ما كان – صلوات الله عليه –. (3) 705 – المفيد في إرشادة: بإسناده عن الحسن البصري قال: سهر علي بن أبي طالب – عليه السلام – في الليلة التي قتل في صبيحتها ولم يخرج إلى المسجد لصلاة الليل على عادته، فقالت له ابنته ام كلثوم – عليها السلام –: ما هذا الذي [قد] (4) أسهرك ؟ قال: فإني مقتول لو قد أصبحت، فأتاه ابن النباح فاذنه بالصلاة، فمشى غير بعيد، ثم رجع. فقالت له ام كلثوم: مر جعدة فليصل بالناس. قال: نعم، مروا جعدة فليصل [بالناس] (5)، ثم قال: لا مفر من الاجل، فخرج إلى المسجد فإذا هو برجل قد سهر ليلته كلها يرصده،

---

(1) ليس في المصدر. (2) من المصدر. (3) خصائص أمير المؤمنين – عليه السلام –: 63. (4 و 5) من المصدر.

فلما برد السحر نام، فحركه أمير المؤمنين – عليه السلام – برجله وقال له الصلاة، فقام إليه فضربه. (1)

الثاني والثمانون وأربعمائة يعلم أن ابن ملجم قاتله – عليه السلام –

الثاني والثمانون وأربعمائة يعلم أن ابن ملجم قاتله – عليه السلام – 706 – السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: روي أن أمير المؤمنين – عليه السلام – كلما رأى عبد الرحمان بن ملجم المرادي – لعنه الله – قال لمن حوله: هذا قاتلي. فقال له قائل: أفلا تقتله، يا أمير المؤمنين ؟ فقال – عليه السلام –: كيف أقتل قاتلي ؟ ! كيف أرد قضاء الله سبحانه ؟ ! ولما اختار الله سبحانه لامير المؤمنين – عليه السلام

– ما عنده كان [من] (2) حديث الضربة وابن ملجم – عليه اللعنة – ما رواه أصحاب الحديث من أن الضربة كانت قبل العشر الاخير من رمضان سنة احدى وأربعين من الهجرة، وروي سنة أربعين. (3) 707 – سعد بن عبد الله: قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن بعض رجاله، رفعه إلى أمير المؤمنين – عليه السلام – قال: دخل أمير المؤمنين – عليه السلام – الحمام فسمع صوت (4) الحسن والحسين – عليها السلام – قد علا فخرج إليهما فقال لهما: ما لكما فداكما أبي وامي ؟

---

(1) إرشاد المفيد: 15، وعنه البحار: 42 \ 226 ح 38، وأورده في إعلام الورى: 161. (2) من المصدر. (3) عيون المعجزات: 63. (4) في المصدر: كلام.

فقالا: اتبعك هذا الفاجر (يعنون) (1) ابن ملجم – لعنه الله – فظننا أنه يريد أن يغتالك (2). فقال: دعاه فوالله ما أجلي إلا له. (3) 708 – ابن شهراشوب: قال: روى الشاذكوني، عن حماد، عن يحيى (4)، عن ابن عتيق، عن ابن سيرين، قال: إن كان أحد عرف متى (5) أجله فعلي بن أبي طالب – عليه السلام – الصادق – عليه السلام –: أن عليا – عليه السلام – أمر أن يكتب له من يدخل الكوفة، فكتب له اناس ورفعت أسماؤهم في صحيفة فقرأها، فلما مر على اسم ابن ملجم وضع اصبعه على اسمه، ثم قال: قاتلك الله، ولما قيل له: فإذا علمت أنه يقتلك فلم لا تقتله ؟ فيقول: إن الله تعالى لا يعذب العبد حتى تقع منه المعصية، وتارة يقول: فمن يقتلني ؟ (6)

الثالث والثمانون وأربعمائة أنه – عليه السلام – رغب في الموت

الثالث والثمانون وأربعمائة أنه – عليه السلام – رغب في الموت 709 – أبو الحسين بن أبي الفوارس في كتابه: حدثنا محمد بن الحسين (7) القصاني، عن إبراهيم بن محمد بن مسلم الثقفي،

---

(1) ليس في المصدر. (2) في المصدر: يقتلك. (3) مختصر بصائر الدرجات: 6. وأخرجه في البحار: 42 \ 197 ح 15 عن بصائر الدرجات: 48 ح 1. (4) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: نجيح. (5) في المصدر: " يعرف " بدل " عرف متى ". (6) مناقب آل أبي طالب: 2 \ 271، عنه البحار: 41 \ 315. (7) في المصدر: الحسن، وفي البحار: الحسن القضبانى.

قال: حدثني عبد الله بن بلح (1) المنقري، عن شريك، عن جابر، عن أبي حمزة اليشكري، عن قدامة الاودي، عن إسماعيل بن عبد الله الصلعي وكانت له صحبة. قال: لما كثر الاختلاف بين أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وآله – وقتل عثمان بن عفان تخوفت على نفسي الفتنة، فاعتزمت على اعتزال الناس، فتنحيت إلى ساحل البحر، فأقمت فيه حينا لا أدري ما فيه [الناس] (2) (معتزلا لاهل الهجر والارجاف)

(3) فخرجت من بيتي لبعض حوائجي وقد هدأ الليل ونام الناس، فإذا أنا برجل على ساحل البحر يناجي ربه، ويتضرع إليه بصوت شجي (4)، وقلب حزين، فنصت (5) إليه، (وأصغيت إليه) (6) من حيث لا يراني، فسمعته يقول: يا حسن الصحبة، يا خليفة النبيين أنت (7) يا أرحم الراحمين، البدئ البديع الذي ليس كمثلك (8) شئ، والدائم غير الغافل، والحي الذي لا يموت، أنت كل يوم في شأن، أنت خليفة محمد - صلى الله عليه وآله -، وناصر محمد، ومفضل محمد، (أنت الذي) (9) أسألك أن تنصر وصي محمد، [وخليفة

---

(1) في المصدر: بلخ، وفي الحلية: بلج. (2) من المصدر والبحار. (3) ليس في البحار. (4) كذا في المصدر، وفي الاصل: شج، وفي البحار: أشج. (5) في المصدر: فنضت، وفي البحار: فآنست. (6) ليس في البحار. (7) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: أنت أرحم. (8) في المصدر والبحار: مثلك. (9) ليس في البحار. (*)

محمد] (1) والقائم بالقسط بعد محمد، اعطف عليه بنصر أو توفاه برحمة. قال: ثم رفع رأسه فقعد مقدار التشهد ثم [انه] (2) سلم فما أحسب تلقاء وجهه، ثم مضى فمشى على الماء، فناديته من خلفه: كلمني يرحمك الله، فلم يلتفت، وقال: الهادي خلفك فسله عن أمر دينك. (قال:) (3) قلت: من هو يرحمك [الله] (4) ؟ قال: وصي محمد - صلى الله عليه وآله - من بعده. فخرجت متوجها إلى الكوفة، فأمسيت دونها، فبت قريبا من الحيرة، فلما أجنني الليل إذا أنا برجل قد أقبل حتى استقر (5) برابية، ثم صف قدميه فأطال المناجاة، وكان فيما قال: اللهم إني سرت فيهم بما أمرني به رسولك وصفيك فظلموني، وقتلت المنافقين كما أمرتني (6) فجهلوني، وقد مللتهم وملوني، وأبغضتهم وأبغضوني، ولم تبق (لي) (7) خلة أنتظرها إلا المرادي، اللهم فعجل له الشقاوة (8)، وتغمدني بالسعادة، اللهم قد وعدني نبيك أن تتوفاني إليك إذا سألتك، اللهم وقد رغبت إليك في ذلك، ثم مضى فقفوته (9) فدخل منزله فإذا هو علي

---

(1) من المصدر. (2) من المصدر والبحار. (3) ليس في المصدر. (4) من المصدر والبحار. (5) في المصدر والبحار: استتر. والرابية: ما ارتفع من الارض. (6) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: أمرني. (7) ليس في المصدر والبحار. (8) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: فاجعل له الشقاء. (9) في البحار: فتبعته.

ابن أبي طالب - عليه السلام -. قال: فلم ألبث أن (1) نادى المنادي بالصلاة فخرج واتبعته (2) حتى دخل المسجد فعممه (3) ابن ملجم - لعنه الله - بالسيف. (4)

الرابع والثمانون وأربعمائة إخباره - عليه السلام - أنه يقتل بالكوفة

الرابع والثمانون وأربعمائة إخباره – عليه السلام – أنه يقتل بالكوفة 710 – من طريق المخالفين ما رواه موفق بن أحمد في حديث صفين: قال: وقتل الاشتر من قوم عك خلقا كثيرا، وفقد أهل العراق أمير المؤمنين – عليه السلام –، وساءت الظنون وقالوا: لعله قتل، وعلا البكاء والنحيب، ونهاهم الحسن من ذلك وقال: إن علمت الاعداء منكم ذلك اجترؤا عليكم، وإن أمير المؤمنين – عليه السلام – أخبرني بأن قتله يكون بالكوفة، وكانوا على ذلك إذ أتاهم شيخ كبير يبكي وقال: قتل أمير المؤمنين – عليه السلام – وقد رأيته صريعا بين القتلى، فكثر البكاء والانتحاب. فقال الحسن: يا قوم، إن هذا الشيخ يكذب فلا تصدقوه فإن أمير المؤمنين – عليه السلام – قال: يقتلني رجل من [مراد في] (5) كوفتكم [هذه] (6). (7)

---

(1) في المصدر والبحار: إذ. (2) كذا في المصدر، وفي البحار: فتبعته، وفي الاصل: واتبعه. (3) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: فعسمه. (4) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: 2 \ 2 – 3، وعنه البحار: 42 \ 252 ح 54، والمؤلف في حلية الابرار: 2 \ 388 ح 4. (5 و 6) من المصدر. (7) مناقب الخوارزمي: 170.

الخامس والثمانون وأربعمائة إخباره – عليه السلام – بالريح التي تؤذن بموضع قبره – عليه السلام –

الخامس والثمانون وأربعمائة إخباره – عليه السلام – بالريح التي تؤذن بموضع قبره – عليه السلام – 711 – الشيخ في التهذيب: عن محمد بن أحمد بن داود، قال: حدثني أبي، قال [حدثني] (1) الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثنا عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حماد، عن عبد الله بن حسان، [عن] (2) الثمالي، عن أبي جعفر – عليه السلام – (في حديث حدث به) (3) أنه كان في وصية أمير المؤمنين أن اخرجوني إلى الظهر، فإذا تصوبت أقدامكم واستقبلتكم ريح فادفنوني، وهو أول طور سينا (فافعلوا ذلك) (4). (5)

السادس والثمانون وأربعمائة أن قبره – ع – قبر نوح النبي – ع –، وتولى دفنه رسول الله – ص – والكرام الكاتبين

السادس والثمانون وأربعمائة أن قبره – عليه السلام – قبر نوح النبي – عليه السلام –، وتولى دفنه رسول الله – صلى الله عليه وآله – والكرام الكاتبين 712 – السيد عبد الكريم بن طاووس في كتابه المعمول في تعيين قبر أمير المؤمنين – عليه السلام –: (6) عن ابن بابويه بإسناده عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر – عليه السلام – عن قبر أمير المؤمنين – عليه السلام – فإن الناس

(1 و 2) من المصدر. (3 و 4) ليس في البحار. (5) تهذيب الاحكام: 6 \ 34 ح 13، عنه البحار: 13 \ 219 ح 12. وأخرجه في البحار: 24 \ 219 ح 25 عن فرحة الغري: 50. (6) هو كتاب مجموع فيه

البراهين الكثيرة على إثبات قبر سيد الاوصياء في الغري من أرض النجف، ومع ذلك يتضمن الكتاب قضايا تاريخية، لا غنى للباحث عنها.

قد اختلفوا فيه، فقال: إن أمير المؤمنين - عليه السلام - دفن مع أبيه نوح في قبره. قلت: جعلت فداك، من تولى دفنه ؟ فقال: رسول الله - صلى الله عليه وآله - مع الكرام الكاتبين [بالروح والريحان] (1).

(2) 713 - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: بإسناده عن أبي عبد الله (3) - عليه السلام - قال: لما قبض رسول الله - صلى الله عليه وآله - هبط جبرائيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر. قال: ففتح لامير المؤمنين بصره فرآهم من منتهى السماوات والارض (4) يغسلون النبي - صلى الله عليه وآله - معه، ويصلون معه عليه، ويحفرون له والله ما حفر له غيرهم حتى إذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه فتكلم، وفتح لامير المؤمنين - عليه السلام - سمعه فسمعه يوصيهم به، فبكى وسمعهم يقولون: لا نالوه جهدا وإنما هو صاحبنا بعدك إلا انه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه. حتى إذا (5) مات أمير المؤمنين - عليه السلام - رأى الحسن والحسين مثل [ذلك] (6) الذي رأى ورأيا النبي - صلى الله عليه وآله - أيضا يعين الملائكة مثل الذي صنعوه بالنبي.

---

(1) من المصدر والبحار. (2) فرحة الغري: 48، عنه البحار: 42 \ 218 ح 22. (3) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: أبي جعفر الثاني. (4) في المصدر: إلى الارض. (5) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: فلما مات. (6) من المصدر والبحار.

حتى إذا مات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك، ورأى النبي - صلى الله عليه وآله - وعليا - عليه السلام - يعينان الملائكة. حتى إذا مات الحسين رأى علي بن الحسين (منه) (1) مثل ذلك، ورأى النبي - صلى الله عليه وآله - وعليا والحسن يعينون الملائكة، (حتى) (2) إذا مات على بن الحسين رأى محمد بن علي - عليهما السلام - مثل ذلك، ورأى النبي - صلى الله عليه وآله - وعليا والحسن والحسين - عليهم السلام - يعينون الملائكة، (حتى إذا مات محمد بن علي رأى جعفر مثل ذلك، ورأى النبي وعليا والحسن والحسين وعلي بن الحسين - عليهم السلام - يعينون الملائكة)، (3)، حتى إذا مات جعفر رأى موسى [منه] (4) مثل ذلك، (وهذا) (5) هكذا يجري إلى آخرنا. (6)

السابع والثمانون وأربعمائة إخباره بصفة قبره - عليه السلام -

السابع والثمانون وأربعمائة إخباره بصفة قبره - عليه السلام - 714 - المفيد في إرشاده، والطبرسي في إعلام الورى - واللفظ

(1 – 3) ليس في نسخة " خ ". (4) من البحار. (5) ليس في المصدر والبحار. (6) بصائر الدرجات: 225 ح 17، وعنه البحار: 22 \ 513 ح 13 وج 27 \ 289 ح 3، وفي العوالم 15 الجزء 3 \ 32 ح 20 عنه وعن الخرائج 2 \ 778 ح 102 عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي الحسن الرضا – عليه السلام – وفي آخره: وسمع الاوصياء يقولون: أبشري أيتها الشيعة بنا وهكذا يخرج إلى آخرنا. ويأتي في معاجز الامام الحسن – عليه السلام – تحت رقم 88، وفي المعجزة: 186 من معاجز الامام الحسين – عليه السلام –، وفي المعجزة: 99 من معاجز الامام السجاد – عليه السلام –.

للطبرسي –: عن حيان بن علي العنزي (1)، قال: حدثنا مولى لعلي بن أبي طالب – عليه السلام – قال: لما حضرت أمير المؤمنين – عليه السلام – الوفاة قال للحسن والحسين – عليهما السلام –: إذا أنا مت فاحملاني على سريري، ثم اخرجاني واحملا مؤخر السرير فإنكما تكفيان مقدمه، ثم ائتيا بي الغريين فإنكما ستريان صخرة بيضاء (تلمع نورا) (2) فاحتفرا فيها فإنكما ستجدان فيها ساجة فادفناني فيها. قال: فلما مات أخرجناه وجعلنا نحمل مؤخر السرير، ونكفي مقدمه، وجعلنا نسمع دويا وحفيفا حتى أتينا الغريين فإذا صخرة بيضاء تلمع نورا، فاحتفرنا فإذا ساجة مكتوب عليها: (هذه) (3) ما ادخرها نوح لعلي بن أبي طالب – عليه السلام –، فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون باكرام الله تعالى لامير المؤمنين – عليه السلام – فلحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلاة عليه فأخبرناهم بما جرى وبإكرام الله تعالى لامير المؤمنين – عليه السلام –، فقالوا: نحب أن نعاين من أمره ما عاينتم. فقلنا لهم: إن الموضع قد خفي (4) أثره بوصية منه – عليه السلام –، فمضوا وعادوا إلينا، فقالوا: إنهم احتفروا فلم يجدوا (5) شيئا. (6)

---

(1) في البحار: حسان بن علي القسري. (2) ليس في البحار. (3) ليس في إعلام الورى. (4) في المصدر والبحار: عفى. (5) في إعلام الورى: يروا. (6) إرشاد المفيد: 19، إعلام الورى: 202، وأخرجه في البحار: 42 \ 217 ح 19 عن الارشاد وفرحة الغري: 36.

الثامن والثمانون وأربعمائة علمه – ع – بالساعة التي يموت فيها وحضور رسول الله – ص – عنده والملائكة والنبيين

الثامن والثمانون وأربعمائة علمه – عليه السلام – بالساعة التي يموت فيها وحضور رسول الله – صلى الله عليه وآله – عنده والملائكة والنبيين 715 – ابن بابويه في أماليه: قال: حدثني أبي – رضي الله عنه –، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر ابن يزيد الجعفي، عن أبي حمزة الثمالي، عن حبيب بن عمرو، قال: دخلت على أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب) (1) – عليه السلام – في مرضه الذي قبض فيه فحل (2) عن جراحته. فقلت: يا أمير المؤمنين، ما جرحك هذا بشئ، وما بك من بأس. فقال لي: يا حبيب، والله إني (3) مفارقكم الساعة. قال: [فبكيت عند ذلك] (4) فبكت ام كلثوم وكانت قاعدة عنده،

فقال لها: ما يبكيك يا بنية ؟ فقالت: ذكرت يا أبتا إنك تفارقني (5) الساعة [فبكيت] (6)، فقال لها: يا بنية لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى أبوك ما بكيت. قال حبيب: فقلت له: وما الذي ترى، يا أمير المؤمنين ؟

---

(1) ليس في البحار، ونسخة " خ ". (2) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: فخلي. (3) في المصدر والبحار: أنا والله. (4) من المصدر. (5) في المصدر: يا أبة إنك تفارقنا. (6) من المصدر.

فقال: يا حبيب، أرى ملائكة السماوات والنبيين بعضهم في أثر بعض وقوفا [إلى] (1) أن يتلقوني، وهذا أخي [محمد] (2) رسول الله - صلى الله عليه وآله - جالس عندي يقول: اقدم فإن أمامك خير لك مما أنت فيه. قال: فما خرجت من عنده حتى توفي - عليه السلام -، فلما كان من الغد وأصبح الحسن - عليه السلام - قام (3) خطيبا على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، في هذه الليلة انزل الفرقان، وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم، وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون، وفي هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين - عليه السلام -، والله لا يسبق [أبي] (4) أحد كان قبله من الاوصياء إلى الجنة ولا من يكون بعده وإن كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - ليبعثه في السرية فيقاتل جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادما لاهله. (5)

التاسع والثمانون وأربعمائة أن ملك الموت يقبض أرواح الخلائق ما خلا رسول الله - ص - وأمير المؤمنين - ع - فإن الله جل جلاله..

التاسع والثمانون وأربعمائة أن ملك الموت يقبض أرواح الخلائق ما خلا رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأمير المؤمنين - عليه السلام - فإن الله جل جلاله يقبضهما بقدرته، ويتولاهما بمشيته 716 - أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب

---

(1) من المصدر والبحار. (2) من البحار. (3) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: قال. (4) من البحار. (5) أمالي الصدوق: 262 ح 4، عنه البحار: 42 \ 201 ح 6، وج 43 \ 359 ح 1، وذيله في البحار: 14 \ 335 ح 1، وج 13 \ 376 ح 21.

المائة: عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: لما اسري بي إلى السماء ما مررت بملا من الملائكة إلا سألوني عن علي بن أبي طالب - عليه السلام -، حتى ظننت أن اسم علي أشهر في السماء من اسمي في الارض، فلما بلغت السماء الرابعة فنظرت إلى ملك الموت - عليه السلام -، قال لي: يا محمد، ما فعلت بعلي (1) ؟ قلت: يا حبيبي، ومن أين تعرف عليا ؟ قال: يا محمد، ما خلق الله تعالى خلقا إلا وأنا أقبض روحه بيدي ما خلاك وعلي بن أبي طالب فإن الله جل جلاله يقبض أرواحكما

بقدرته. فلما صرت تحت العرش [نظرت] (2) إذا أنا بعلي بن أبي طالب – عليه السلام – واقف تحت عرش ربي. فقلت: يا علي، سبقتني، فقال لي جبرائيل: يا محمد من هذا الذي تكلمه ؟ قلت (3): هذا أخي، فقال: هذا علي بن أبي طالب. قال لي: يا محمد، ليس هذا عليا [نفسه] (4) ولكنه ملك من ملائكة الرحمن (5) خلقه الله تعالى على صورة علي بن أبي طالب – عليه السلام –، فنحن الملائكة المقربون كلما اشتقنا إلى وجه علي بن أبي طالب – عليه السلام – زرنا هذا الملك لكرامة علي بن أبي طالب [على الله سبحانه

---

(1) في المصدر: ما فعل علي. (2) من المصدر. (3) كذا في المصدر، وفي الاصل: يكلمك قال. (4) من المصدر. (5) في المصدر: " الملائكة " بدل " ملائكة الرحمن ".

وتعالى، ونستغفر الله لشيعته] (1) وسبحنا له. (2) 717 – ابن شهراشوب: عن السمعاني في فضائل الصحابة، عن ابن المسيب، عن أبي ذر أن النبي – صلى الله عليه وآله – قال: يا أبا ذر، علي أخي وصهري وعضدي، إن الله تعالى لا يقبل فريضة إلا بحب علي بن أبي طالب – عليه السلام –. يا أبا ذر، لما اسري بي إلى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور، على رأسه تاج من نور، إحدى رجليه في المشرق، والاخرى في المغرب، وبين يديه لوح ينظر فيه (3) والدنيا كلها بين عينيه، والخلق بين ركبتيه، ويده تبلغ المشرق والمغرب. فقلت: يا جبرائيل، من هذا ؟ فما رأيت من ملائكة ربي جل جلاله أعظم خلقا منه. قال: هذا عزرائيل ملك الموت، ادن فسلم عليه، فدنوت منه، فقلت: سلام عليك حبيبي ملك الموت. فقال: وعليك السلام يا أحمد، (وما) (4) فعل ابن عمك علي بن أبي طالب – عليه السلام – ؟ فقلت: وهل تعرف ابن عمي ؟ قال: وكيف لا أعرفه، إن الله جل جلاله وكلني بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح علي بن أبي طالب – عليه السلام – فإن الله

---

(1) من المصدر. (2) المناقب المائة: 33 ح 13. وقد تقدم في المعجزة: 404 مع تخريجاته، فراجع. (3) في المصدر: إليه. (4) ليس في المصدر والبحار.

يتوفاكما بمشيته. (1) 718 – عبد الله بن عمر بن الخطاب: أنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وآله – ذات يوم على منبره، وأقام عليا إلى جانبه، وحط يده اليمنى في يده فرفعها حتى بان بياض إبطيهما، وقال: يا معشر الناس، ألا إن الله ربكم، ومحمد نبيكم، والاسلام دينكم، وعلي هاديكم وهو وصيي، وخليفتي من بعدي. ثم قال: يا أبا ذر، علي عضدي، وهو أميني على وحي ربي، وما أعطاني ربي فضيلة إلا وقد خص عليا مثلها. يا أبا ذر، لين يقبل الله لاحد فرضا إلا بحب علي بن أبي طالب – عليه السلام –. يا أبا ذر، لما اسري بي إلى السماء انتهيت إلى العرش فإذا بحجاب من الزبرجد الاخضر، وإذا بمناد ينادي، يا محمد، ارفع الحجاب، فرفعته فإذا أنا بملك والدنيا بين عينيه، وبين يديه لوح ينظر فيه، فقلت: حبيبي

جبرائيل، ما هذا الملك الذي لم أر في ملائكة ربي أعظم منه خلقة ؟ فقال: يا محمد، سلتم عليه، فإن هذا عزرائيل ملك الموت. فقلت: السلام عليك حبيبي ملك الموت. فقال: وعليك السلام يا خاتم النبيين، كيف ابن عمك علي بن أبي طالب - عليه السلام - ؟ فقلت: حبيبي ملك الموت، أتعرفه ؟

---

(1) مناقب آل أبي طالب: 2 \ 236، عنه البحار: 39 \ 99.

فقال: وكيف لا أعرفه يا محمد ؟ ! والذي بعثك بالحق نبيا، واصطفاك رسولا إني أعرف ابن عمك وصيا كما أعرفك نبيا، وكيف لا يكون ذلك وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح علي، فإن الله تعالى يتولاهما بمشيته كيف يشاء ويختار.

التسعون وأربعمائة أن حنوطه - عليه السلام - وكفنه والماء من الجنة

التسعون وأربعمائة أن حنوطه - عليه السلام - وكفنه والماء من الجنة 719 - السيد المرتضى في عيون المعجزات: روي أن الناس اجتمعوا حوله وأن ام كلثوم - رضي الله عنها - صاحت: واأبتا، فقال عمرو بن الحمق: ليس على أمير المؤمنين بأس إنما هو خدش. فقال - عليه السلام -: إني مفارقكم (الساعة) (1). وروي أن ام كلثوم - رضي الله عنها - بكت، فقال لها: يا بنية ما يبكيك ؟ لو ترين ما أرى ما بكيت، إن ملائكة السماوات السبع لمواكب بعضهم خلف بعض، وكذلك النبيون - عليهم السلام - (غلبة) (2) أراهم وهذا رسول الله - صلى الله عليه وآله - أخذ بيدي يقول: انطلق يا علي فإن أمامك خير مما أنت فيه. ثم قال - عليه السلام -: دعوني وأهل بيتي أعهد إليهم، فقام الناس إلا قليل من شيعته، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي - صلى الله عليه وآله -، وقال: إني اوصي الحسن والحسين فاسمعوا لهما وأطيعوا أمرهما،

---

(1) ليس في نسخة " خ ". (2) ليس في المصدر.

فقال: كما أن (1) النبي - صلى الله عليه وآله - نص عليهما بالامامة [من] (2) بعدي. وروي أنه - عليه السلام - لما اجتمع عليه الناس حمدالله وأثنى عليه، ثم قال: كل امرئ ملاق ما يفر منه، والاجل تساق إليه النفس، هيهات هيهات علم مكنون، وسر خفي، أما وصيتي لكم فالله تعالى لا تشركوا به شيئا، ولا تضيعوا سنة نبيه [محمد] (3) - صلى الله عليه وآله -، أقيموا هذين العمودين وخلاكم ذم ما لم تشركوا، رب رحيم، ودين قيم، عليكم السلام [إلى] (4) يوم اللزام، كنت بالامس صاحبكم، وأنا اليوم عظة لكم، وغدا مفارقكم. ثم أوصى [إلى] (5) الحسن والحسين - عليهما السلام - وسلم الاسم الاعظم، ونور الحكمة، ومواريث الانبياء، وسلاحهم إليهما، وقال لهما - عليهما السلام -: إذا قضيت نحبي فخذا من الدهليز كفني وحنوطي والماء الذي تغسلاني به فإن جبرائيل - عليه السلام - يجئ بذلك من الجنة،

فغسلاني وحنطاني وكفناني واحملاني على جملي في تابوت وجنازة تجدانها في الدهليز. وروي أنه – عليه السلام – قال لهما – عليهما السلام –: إذا فرغتما من أمري تناولا مقدم الجنازة فإن مؤخرها يحمل، فإذا وقفت الجنازة وبرك الجمل احفروا في ذلك الموضع فإنكما تجدان خشبة محفورة كان نوح – عليه السلام – حفرها لي فادفناني فيها. وروي أنه – عليه السلام – قبض ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر

---

(1) في المصدر: أمرهما، فقد كان. (2 – 5) من المصدر.

رمضان وهي التي كانت ليلة القدر، وكان عمره خمس وستون [سنة] (1)، منها مع النبي – صلى الله عليه وآله – خمس وثلاثون سنة، وبعده ثلاثون سنة. وأن الحسن والحسين دخلا الدهليز فوجدا فيه الماء والحنوط والكفن كما ذكره – عليه السلام –، ولما فرغا من شأنه تناولا مقدم الجنازة وحمل مؤخرها كما قال – عليه السلام – وحملاها إلى مسجد الكوفة المعروف بالسهلة، ووجدت ناقته باركة هناك فحمل عليها وتبعوها إلى الغري، فوقفت الناقة هناك، ثم بركت وحكت بمشفرها الارض، فحفرا في ذلك المكان فوجدت خشبة محفورة كالتابوت فدفن فيها حيث ما أوصى إذ كان – عليه السلام – أوصى بذلك، وبأنه يدفن بالغري حيث تبرك الناقة فإنه دفن فيه آدم ونوح – عليهما السلام – ففعل، وأن آدم ونوح وأمير المؤمنين دفنوا في قبر واحد. وقال – عليه السلام – فيما أوصى: إذا أدخلتماني قبري وأشرجتما علي اللبن فارفعا أول لبنة فإنكما لن تريا ني. وروي عن أبي عبد الله الجدلي وكان فيمن حضر الوصية أنه قال: سألت (الحسن) (2) عن رافع اللبنة فقال: يا سبحان الله أتراني كنت أعقل ذلك. فقلت: هل وجدته في القبر ؟ فقال: لا والله. ثم قال – عليه السلام –: ما من نبي يموت في المغرب ويموت وصيه في المشرق إلا وجمع الله بينهما في ساعة واحدة. (3)

---

(1) من المصدر. (2) ليس في المصدر. (3) عيون المعجزات: 50 – 52.

---

720 – ابن شهراشوب: عن أبي بكر الشيرازي في كتابه، عن الحسن البصري، قال: أوصى علي – عليه السلام عند موته للحسن والحسين – عليهما السلام – وقال لهما: إذا أنا مت فانكما ستجدان عند رأسي حنوطا من الجنة، وثلاثة أكفان من استبرق الجنة، فغسلوني [وحنطوني] (1) بالحنوط وكفنوني. وقال الحسن – عليه السلام –: فوجدنا عند رأسه طبقا من الذهب عليه خمس شمامات من كافور الجنة، وسدرا من سدر الجنة، فلما فرغوا من غسله وتكفينه أتى البعير فحملوه على البعير بوصية منه، وكان قال: فسيأتي البعير إلى قبر أبي فيقيم عنده، فأتى البعير حتى وقف على (2) شفير القبر، فوالله ما علم أحد من حفره فالحد فيه بعدما صلي عليه، وأظلت الناس غمامة بيضاء، وطيور بيض، فلما دفن – عليه السلام – ذهبت الغمامة والطيور. (3) 721 – وفي الطرف: عن الامام أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه – عليهما السلام – قال: قال علي بن أبي طالب – عليه السلام –: كان في الوصية (يعني وصية رسول الله

– صلى الله عليه وآله –) (4) أن يدفع إلي الحنوط، فدعاني رسول الله – صلى الله عليه وآله – (5) قبل وفاته بقليل، فقال: يا علي ويا فاطمة، هذا

---

(1) من المصدر والبحار. (2) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: عند. (3) مناقب آل أبي طالب: 2 \ 348، عنه البحار: 42 \ 234 ح 44. (4) ليس في المصدر والبحار. (5) في المصدر: إلى علي الحنوط، فدعاه رسول الله – صلى الله عليه وآله –.

حنوطي من الجنة دفعه إلي جبرائيل، وهو يقرئكما (1) السلام ويقول لكما: اقسما [هـ] (2) واعزلا منه لي ولكما. قالت (فاطمة) (3): ثلثه لك، وليكن الناظر في (4) الباقي علي (بن أبي طالب) (5) – عليه السلام –، فبكى رسول الله – صلى الله عليه وآله – وضمها إليه. وقال: موفقة رشيدة مهدية ملهمة، يا علي قل في الباقي. قال: نصف الباقي لها، والنصف الاخر لمن (6) ترى يا رسول الله. قال: هو لك فاقبضه. (7) 722 – محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه رفعه، قال: السنة في الحنوط ثلاثة عشر درهما وثلث (أكثره) (8)، وقال: إن جبرائيل – عليه السلام – نزل على رسول الله – صلى الله عليه وآله – بحنوط وكان وزنه أربعين درهما، فقسمها رسول الله – صلى الله عليه وآله – ثلاثة أجزاء: جزء له، وجزء لعلي، وجزء لفاطمة – عليهم السلام –. (9) 723 – الشيخ في مجالسه: بإسناده عن أبي ذر، عن أمير المؤمنين – عليه السلام – في حديث المناشدة مع الخمسة الذين اجتمعوا للشورى في

---

(1) في المصدر: يقرئكم. (2) من المصدر. (3) ليس في المصدر والبحار. (4) كذا في المصدر، وفي الاصل: على. (5) ليس في المصدر. (6) في المصدر: نصف ما بقى لها والنصف لمن. (7) الطرف: 41، وعنه البحار: 22 \ 492 ح 37 ومعالم الزلفى: 408. (8) ليس في البحار. (9) الكافي: 3 \ 151 ح 4، عنه البحار: 22 \ 504 ذ ح 3 وعن علل الشرائع: 302 ح 1. وأخرجه في الوسائل: 2 \ 730 ح 1 عن الكافي وعن التهذيب: 1 \ 290 ح 13.

الستة الذين عينهم عمر بن الخطاب قال لهم – عليه السلام – في مناقبه التي ذكرها لهم وهم يوافقونه في أنها له دونهم، فقال لهم: فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله – صلى الله عليه وآله – حنوطا من حنوط الجنة، فقال: اقسم هذا أثلاثا، ثلثا [لي] (1) حنطني (به) (2)، وثلثا لابنتي، وثلثا لك، غيري ؟ قالوا: لا. (3)

الحادي والتسعون وأربعمائة أن الحسن والحسين – ع – فقداه – ع – وهو على الجنازة، ورأياه يخاطبهما في الطريق

الحادي والتسعون وأربعمائة أن الحسن والحسين – عليهما السلام – فقداه – عليه السلام – وهو على الجنازة، ورأياه يخاطبهما في الطريق 724 – البرسي: قال: روى محدثوا أهل الكوفة أن أمير المؤمنين –

عليه السلام – لما حمله الحسن والحسين – عليهما السلام – على سريره إلى مكان القبر المختلف من (4) نجف الكوفة وجدوا فارسا يتضوع منه المسك فسلم عليهما، ثم قال للحسن – عليه السلام –: أنت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل، وفطيم العلم والشرف الجليل، خليفة أمير المؤمنين، وسيد الوصيين ؟ قال: نعم. [قال:] (5) وهذا الحسين بن علي [أمير المؤمنين، وسيد الوصيين] (6)

---

(1) من المصدر. (2) ليس في المصدر. (3) أمالي الشيخ الطوسي: 2 \ 158 – 166، والحديث مفصل جدا، وعنه البحار: 8 \ 356 " ط الحجر "، وللحديث تخريجات كثيرة في كتب الفريقين لا تعد ولا تحصى، فمن أراد فليرجع إلى المطولات. (4) في البحار: البئر المختلف فيه إلى. (5 و 6) من البحار.

سبط نبي الرحمة، ورضيع العصمة، [وربيب الحكمة] (1)، ووالد الائمة ؟ قال: نعم. قال: سلماه إلي وامضيا في دعة الله. فقال له الحسن – عليه السلام –: إنه أوصى إلينا أن لا نسلمه إلا إلى أحد رجلين: جبرائيل أو الخضر. فمن أنت منهما ؟ فكشف النقاب فإذا هو أمير المؤمنين – عليه السلام –، ثم قال للحسن – عليه السلام –: يا أبا محمد، إنه لا تموت نفس إلا ويشهدها. [أفما يشهد جسده ؟] (2). (3)

الثاني والتسعون وأربعمائة المائل الذي في طريق الغري لما مروا بجنازته – عليه السلام –

الثاني والتسعون وأربعمائة المائل الذي في طريق الغري لما مروا بجنازته – عليه السلام – 725 – الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا أبو الحسن، قال: حدثنا ابراهيم بن محمد المذاري، قال: حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمان، عن عبد الله بن مسكان، عن جعفر بن محمد – عليهما السلام –، قال: سألته عن القائم (المائل) (4) في طريق الغري. فقال: نعم انهم (5) لما جازوا بسرير أمير المؤمنين علي – عليه السلام – انحنى أسفا وحزنا على أمير المؤمنين – عليه السلام – وكذلك سرير ابرهة لما

(1 و 2) من البحار. (3) عنه البحار: 42 \ 300 ذ ح 78. (4) ليس في البحار. (5) في البحار: إنه، وفي المصدر: إنه لما جاوز.

دخل عليه عبد المطلب انحنى ومال. (1)

الثالث والتسعون وأربعمائة أنه – عليه السلام – لم ير في قبره بعد وضعه وشرج اللبن عليه

الثالث والتسعون وأربعمائة أنه – عليه السلام – لم ير في قبره بعد وضعه وشرج اللبن عليه 726 – الشيخ في التهذيب: عن محمد بن أحمد بن داود القمي، قال: أخبرني محمد بن علي بن الفضل (2)، قال: حدثني علي بن الحسين ابن يعقوب من بني (3) خزيمة قراءة عليه، قال: حدثنا [جعفر بن محمد بن

يوسف الازدي، قال: حدثنا علي بن بزرج الخياط، قال: حدثنا] (4) عمرو، قال: جاءني سعد الاسكاف فقال: يا بني تحمل الحديث ؟ فقلت: نعم. فقال: حدثني أبو عبد الله - عليه السلام - قال: (إنه) (5) لما اصيب أمير المؤمنين - عليه السلام - قال للحسن والحسين - عليهما السلام -: غسلاني وكفناني [وحنطاني] (6) واحملاني على سريري، واحملا مؤخره تكفيان مقدمه، فإنكما تنتهيان إلى قبر محفور، ولحد ملحود، ولبن موضوع، فالحداني واشرجا [اللبنة] (7) علي، وارفعا لبنة مما يلي رأسي فانظرا ما تسمعان. فأخذا اللبنة من عند الرأس بعدما أشرجا عليه اللبن فإذا ليس في

---

(1) أمالي الشيخ الطوسي: 2 \ 295 وعنه البحار: 15 \ 160 ح 91. (2) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: فضال. (3) كذا في المصدر، وفي الاصل: عن أبي. (4) من المصدر والبحار. (5) ليس في البحار. (6) من المصدر والبحار. (7) من المصدر.

القبر شئ، وإذا هاتف يهتف: أمير المؤمنين - عليه السلام - كان عبدا صالحا فألحقه الله بنبيه، وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو أن نبيا مات في المغرب، ومات وصيه في المشرق لالحق الله الوصي بالنبي. (1) 727 - السيد الرضي في الخصائص: قال: روي عن جعفر بن محمد - عليه السلام - أنه (قال:) (2) لما غسل أمير المؤمنين - عليه السلام - نودوا من جانب البيت: أن أخذتم مقدم السرير كفيتم مؤخره، وإن أخذتم مؤخره كفيتم مقدمه، وأشار - عليه السلام - إلى أن الملائكة قالت ذلك. (3)

الرابع والتسعون وأربعمائة أن جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وزمرة من الملائكة يشيعون جنازته - عليه السلام - واللوح الذي وجد ..

الرابع والتسعون وأربعمائة أن جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وزمرة من الملائكة يشيعون جنازته - عليه السلام - واللوح الذي وجد مكتوب عليه، وإعانة الملائكة الحسن والحسين في تغسيله 728 - ابن شهراشوب: قال في دلالات البطائني: كان في مقدم السرير جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وزمرة من الملائكة يسمع منهم: قدوس قدوس، أنت عزيز سلطان نافذ لامرك، لا إله الا أنت ونحمدك، لا إله الا أنت رب العالمين.

---

(1) التهذيب للطوسي: 6 \ 106 ح 3. وأخرجه في البحار: 42 \ 213 ح 14 عن فرحة الغري: 30، وفي ج 60 \ 106 ح 3 عن مناقب آل أبي طالب: 2 \ 348 نقلا عن التهذيب. (2) ليس في المصدر. (3) خصائص الائمة - عليهم السلام -: 64.

---

729 - وعن منصور بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن جده زيد بن علي، عن أبيه، [عن جده] (1) الحسين بن علي - عليهم السلام - في خبر طويل يذكر فيه أنه قال: اوصيكما وصية فلا تظهرا على أمري أحدا، وأمرهما أن يستخرجا من الزاوية اليمنى لوحا، وأن يكفناه (2) فيما يجدان، فإذا غسلاه وضعاه على

ذلك اللوح، وإذا وجدا السرير يشال مقدمه فيشيلان مؤخره، وأن يصلي الحسن مرة والحسين مرة [صلاة إمام] (3). ففعلا كما رسم فوجدا اللوح وعليه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما ادخره نوح النبي - عليه السلام - لعلي بن أبي طالب - عليه السلام -، وأصابا الكفن في دهليز الدار موضوعا فيه حنوط قد أضاء نوره على نور النهار. وروي أنه قال الحسين - عليه السلام - وقت الغسل: (يا أبا محمد) (4) أما ترى إلى خفة أمير المؤمنين - عليه السلام - ؟ فقال الحسن - عليه السلام: يا أبا عبد الله، إن معنا قوما يعينوننا (5). (قال) (6): فلما قضينا صلاة العشاء الاخرة إذا قد شيل مقدم السرير ولم نزل نتبعه إلى أن وردنا إلى الغري، فأتينا إلى قبر كما وصف أمير المؤمنين - عليه السلام - ونحن نسمع خفق أجنحة كثيرة، وضجة وجلبة، فوضعناه وصلينا على أمير المؤمنين - عليه السلام - كما وصف لنا - عليه السلام -

---

(1) من المصدر والبحار. (2) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: يدفناه. (3) من المصدر. (4) ليس في المصدر والبحار. (5) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: يعينونا. (6) ليس في المصدر.

[ونزلنا] (1) قبره فأضجعناه في لحده، ونضدنا عليه اللبن. (2)

الخامس والتسعون وأربعمائة الرجل الذي قال ما قال عليه من الثناء فطلبوه فلم يصادفوه وهو الخضر - عليه السلام -

الخامس والتسعون وأربعمائة الرجل الذي قال ما قال عليه من الثناء فطلبوه فلم يصادفوه وهو الخضر - عليه السلام - 730 - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد البرقي، عن أحمد بن زيد النيشابوري، قال: حدثني عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عمر (3)، عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين - عليه السلام - ارتج الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله - صلى الله عليه وآله -. وجاء رجل باكيا وهو مسرع [مسترجع] (4) وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال: رحمك الله يا أبا الحسن، كنت أول القوم إسلاما، وأخلصهم إيمانا، وأشدهم يقينا، وأخوفهم لله عزوجل، وأعظمهم عناء، وأحوطهم على رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وآمنهم على أصحابه، وأفضلهم مناقب، وأكرمهم سوابق، وأرفعهم درجة، وأقربهم من رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وأشبههم به هديا وخلقا وسمتا وفعلا، وأشرفهم منزلة، وأكرمهم عليه، فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله - صلى الله عليه وآله -

---

(1) من المصدر والبحار. (2) مناقب آل أبي طالب: 2 \ 348 - 349 وعنه البحار: 42 \ 235 ذ ح 44. (3) في البحار: عمير. (4) من المصدر.

وعن المسلمين خيرا. قويت حين ضعف أصحابه، وبرزت حين استكانوا، ونهضت حين وهنوا، ولزمت منهاج رسول الله – صلى الله عليه وآله – إذ هم أصحابه، وكنت (1) خليفته حقا، لم تنازع ولم تضرع بزعم المنافقين، وغيظ الكافرين، وكره الحاسدين، وضغن (2) الفاسقين [فقمت بالامر حين فشلوا، ونطقت حين تتعتعوا (3)، ومضيت بنور الله إذ وقفوا ولو اتبعوك] (4) فهدوا، وكنت أخفضهم صوتا، وأعلاهم قنوتا، وأقلهم كلاما، وأصوبهم نطقا، وأكبرهم رأيا، وأشجعهم قلبا، وأشدهم يقينا، وأحسنهم عملا، وأعرفهم بالامور. كنت والله يعسوبا للدين أولا وآخرا: الاول حين تفرق الناس، والاخر حين فشلوا، كنت للمؤمنين أبا رحيما إذ صاروا عليك عيالا، فحملت أثقال ما عنه ضعفوا، وحفظت (5) ما أضاعوا، ورعيت ما أهملوا وشمرت إذ اجتمعوا، وعلوت إذ هلعوا، وصبرت إذ أسرعوا، وأدركت أوطار ما طلبوا، ونالوا، بك ما لم يحتسبوا. كنت على الكافرين عذابا صبا ونهبا، وللمؤمنين عمدا وحصنا، فطرت والله بنعمائها، وفزت بحبائها، وأحرزت سوابقها، وذهبت بفضائلها، لم تفل (6) حجتك، ولم يزغ قلبك، ولم تضعف بصيرتك، ولم

---

(1) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: أنت. (2) في المصدر: صغر. والضغن هو الحقد. (3) التتعتع في الكلام: التردد فيه من حصر وعي. (4) من المصدر والبحار. (5) كذا في المصدر والبحار ونسخة " خ "، وفي الاصل: خفضت. (6) كذا في المصدر، وفي الاصل: تفل.

تجبن نفسك، ولم تخر (1)، كنت كالجبل لا تحركه العواصف. وكنت لما قال – صلى الله عليه وآله –: آمن الناس في صحبتك وذات يدك، وكنت كما قال – صلى الله عليه وآله –: ضعيفا في بدنك، قويا في أمر الله، متواضعا في نفسك، عظيما عند الله عزوجل، كبيرا في الاصل، جليلا عند المؤمنين، لم يكن لاحد فيك مهمز، ولا لقائل فيك مغمز، ولا لاحد فيك مطمع، ولا لاحد عندك هوادة. الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه، والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق، والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء، شأنك الحق والصدق والرفق، وقولك حكم وحتم، وأمرك حلم وحزم، ورأيك علم وعزم فيما فعلت وقد نهج السبيل، وسهل العسير وأطفأت (2) النيران، واعتدل بك الدين، وقوي بك الاسلام، وفي نسخة وظهر أمر الله ولو كره الكافرون، وثبت بك الاسلام والمؤمنون، وسبقت سبقا بعيدا، وأتعبت من بعدك تعبا شديدا، فجللت عن البكاء، وعظمت رزيتك في السماء، وهدت مصيبتك الانام، فإنا لله وإنا إليه راجعون، رضينا عن الله قضاه، وسلمنا لله أمره، فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك أبدا. كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وقنة (3) راسيا، وعلى الكافرين غلظة وغيظا، فألحقك الله بنبيه، ولا أحرمنا أجرك، ولا أضلنا بعدك.

---

(1) من الخرور، وهو السقوط، وفي بعض النسخ: لم تخل. (2) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: أمليت. (3) وقنة: أي جبلا.

وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى [وأبكى] (1) أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -، ثم طلبوه فلم يصادفوه. (2) 731 - ابن شهراشوب: نقل الحديث مختصرا عن الصفواني في الاحن والمحن و (عن) (3) الكليني في الكافي، وفي آخر روايته: فالتفوا فلم يروا أحدا، فسئل الحسن - عليه السلام -: من كان الرجل ؟ قال: الخضر - عليه السلام -. (4)

السادس والتسعون وأربعمائة أن السماء والارض بكتا عليه - عليه السلام - أربعين خريفا، وأمطرت السماء ثلاثة أيام دما

السادس والتسعون وأربعمائة أن السماء والارض بكتا عليه - عليه السلام - أربعين خريفا، وأمطرت السماء ثلاثة أيام دما 732 - ابن شهراشوب: من أحاديث علي بن الجعد، عن شعبة، عن قتادة ومجاهد، عن ابن عباس [قال:] (5)، قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إن المساء والارض لتبكي على المؤمن إذا مات أربعين صباحا، وإنها لتبكي على العالم [إذا مات] (6) أربعين شهرا، وإن السماء والارض لتبكيان على الرسول أربعين سنة، وإن السماء والارض لتبكيان عليك يا علي [إذا قتلت] (7) أربعين خريفا (8).

---

(1) من المصدر. (2) الكافي: 1 \ 454 ح 4، عنه البحار: 42 \ 303 - 305 ح 4، وعن الكمال: 2 \ 387 ح 3. رواه الصدوق في أماليه: 200 ح 11، والمؤلف في حلية الابرار: 2 \ 38 ح 7. (3) ليس في المصدر. (4) مناقب آل أبي طالب: 2 \ 347. (5 - 7) من المصدر والبحار. (8) في المصدر والبحار: سنة.

قال ابن عباس: لقد (1) قتل أمير المؤمنين - عليه السلام - [على الارض] (2) بالكوفة فأمطرت السماء ثلاثة أيام دما. (3)

السابع والتسعون وأربعمائة أنه - عليه السلام - يوم قبض ما يرفع حجر إلا وجد تحته دم عبيط

السابع والتسعون وأربعمائة أنه - عليه السلام - يوم قبض ما يرفع حجر إلا وجد تحته دم عبيط 733 - ابن شهراشوب: عن أبي حمزة، عن الصادق - عليه السلام - وقد رواه أيضا عن سعيد بن المسيب أنه لما قبض أمير المؤمنين - عليه السلام - لم يرفع من وجه الارض حجر إلا وجد تحته دم عبيط. (4) 734 - السيد المرتضى في عيون المعجزات: " عن كتاب الانساب لقريش " عن الزهري، قال: قال عبد الملك بن مروان - وكنت آتيا من بيت المقدس -: يا زهري، ما كانت علامة اليوم الذي قتل فيه علي بن أبي طالب - عليه السلام - ؟ فقلت: أصبح الناس ببيت المقدس وما يقلب أحد حجرا إلا وتحته دم عبيط. (5)

الثامن والتسعون وأربعمائة أنه - عليه السلام - حي بعد الموت

الثامن والتسعون وأربعمائة أنه - عليه السلام - حي بعد الموت 735 - الراوندي في الخرائج: بإسناده، عن جابر الجعفي، عن أبي

(1) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: بعد. (2) من المصدر والبحار. (3) مناقب آل أبي طالب: 2 \ 346 وعنه البحار: 42 \ 308 ح 9. (4) مناقب آل أبي طالب: 2 \ 346 وعنه البحار: 42 \ 308 ذ ح 9. (5) عيون المعجزات: 52 - 53.

جعفر - عليه السلام - قال: جاء اناس (1) إلى الحسن بن علي - عليهما السلام - فقالوا: أرنا بعض ما عندك من أعاجيب (2) أبيك التي كان يريناها. فقال: أتؤمنون (3) بذلك ؟ قالوا: نعم، نؤمن به والله. قال: أليس تعرفون أمير المؤمنين - عليه السلام - ؟ قالوا: بلى، كنا نعرفه. قال: فرفع لهم جانب الستر، فقال: أتعرفون هذا [الجالس] (4) ؟ قالوا بأجمعهم: هذا والله أمير المؤمنين - عليه السلام - ونشهد أنك ابنه، وأنه كان يرينا مثل ذلك كثيرا. (5)

التاسع والتسعون وأربعمائة مثله

التاسع والتسعون وأربعمائة مثله 736 - الراوندي: عن رشيد الهجري، قال: دخلنا (6) على أبي

(1) في المصدر: ناس. (2) في المصدر والبحار: عجائب. (3) في البحار: وتؤمنون. (4) من المصدر. (5) الخرائج: 2 \ 810 ح 18، وعنه إثبات الهداة: 2 \ 559 ح 14 والايقاظ من الهجعة: 218 ح 18. وأورده في الثاقب في المناقب: 305 ح 1 عن جابر بن يزيد الجعفي. وأخرجه في البحار: 43 \ 328 ح 8، والعوالم: 16 \ 85 ح 1 عن فرج المهموم: 224 بزيادة واختلاف. ويأتي في معجزة: 34 من معاجز الامام الحسن - عليه السلام -. (6) كذا في المصدر، وفي الاصل: دخلت.

محمد (الحسن بن علي - عليهما السلام -) (1) بعد (أن) (2) مضى أبوه أمير المؤمنين فتداكرنا [له] (3) شوقنا إليه. فقال الحسن - عليه السلام -: أتحبون أن تروه (4) ؟ قلنا: نعم، أنى (5) لنا بذلك وقد مضى لسبيله ؟ ! فضرب بيده إلى ستر كان معلقا على باب في صدر المجلس فرفعه، وقال: انظروا إلى هذا البيت فإذا أمير المؤمنين - عليه السلام - جالس كأحسن ما رأينا في حياته، فقال: هو هو، ثم خلى (6) الستر عن يده. فقال بعضنا: هذا الذي رأيناه من الحسن - عليه السلام - كالذي كنا نشاهده من دلائل أمير المؤمنين - عليه السلام - ومعجزاته. (7)

الخمسمائة مثله

الخمسمائة مثله 737 - ثاقب المناقب: عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فإنه قد (8) كانت فيهم الاعاجيب، ثم أنشأ يحدث - صلى الله عليه وآله - فقال: خرجت

(1 و 2) ليس في المصدر. (3) من المصدر. (4 و 5) كذا في المصدر، وفي الاصل: ترونه... أين. (6) كذا في المصدر، وفي الاصل: حلق، وهو مصحف. (7) خرائج الراوندي: 2 \ 810 ح 19، عنه إثبات الهداة: 5 \ 152 ح 15 والايقاظ من الهجعة: 218 ح 19. ويأتي في المعجزة " 35 " من معاجز الامام المجتبى – عليه السلام –. (8) كذا في المصدر، وفي الاصل: " وإنهم " بدل " فإنه قد ". (*)

طائفة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة لهم، وقالوا: لو صلينا فدعونا الله تعالى فأخرج لنا رجلا ممن مات نسأله عن الموت، ففعلوا، فبينما هم [كذلك] (1) إذ أطلع [رجل] (2) رأسه من قبر، بين عينيه أثر السجود. فقال: يا هؤلاء، ما أردتم مني ؟ لقد مت منذ (سبعين) (3) عام ما [كان] (4) سكنت [عني] (5) حرارة الموت حتى كان الان، فادعوا الله أن يعيدني كما كنت. قال جابر [بن عبد الله] (6): ولقد رأيت وحق الله وحق رسوله من الحسن بن علي – عليهما السلام – أفضل وأعجب منها، ومن الحسين بن علي – عليهما السلام – أفضل وأعجب [منها] (7). أما الذي رأيته من الحسن – عليه السلام – فهو انه لما وقع [عليه] (8) من أصحابه ما وقع، وألجأه ذلك إلى مصالحة معاوية فصالحه، واشتد ذلك على خواص أصحابه فكنت أحدهم وجئت فعذلته. فقال: يا جابر، لا تعذلني، وصدق رسول الله – صلى الله عليه وآله – [في قوله:] (9) ان ابني هذا [سيد] (10)، وإن الله تعالى يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين، فكأنه لم يشف ذلك صدري. فقلت: لعل هذا شئ يكون بعد، وليس هذا هو الصلح مع معاوية، فإن هذا هلاك (11) المؤمنين وأولادهم (12)، فوضع يده على صدري وقال: شككت وقلت: كذا. قال: أتحب أن أستشهد رسول الله – صلى الله عليه وآله –

(1 و 2) من المصدر. (3) ليس في المصدر. (4 – 10) من المصدر. (11) كذا في المصدر، وفي الاصل: قال هذا بهلاك. (12) في المصدر: وإذ لالهم.

[الان] (1) حتى تسمع منه ؟ فعجبت من قوله [إذ سمعت هذه] (2) وإذا بالارض من تحت أرجلنا (قد) (3) انشقت، وإذا رسول الله – صلى الله عليه وآله – وعلي وجعفر وحمزة – عليهم أفضل السلام – وقد خرجوا منها، فوثبت فزعا مذعورا. فقال الحسن: يارسول الله، هذا جابر وقد عذلني بما قد علمت. فقال (النبي) (4) – صلى الله عليه وآله – [لي] (5): يا جابر، إنك لا تكون مؤمنا حتى تكون لائمتك مسلما، ولا تكن عليهم برأيك معترضا، سلم لابني الحسن ما فعل، فإن الحق فيه إنه دفع عن خيار (6) المسلمين الاصطلام بما فعل وما كان فعله (7) إلا عن أمر الله تعالى وأمري. فقلت: قد سلمت يا رسول الله، ثم ارتفع في الهواء هو وحمزة وجعفر وعلي فما زلت أنظر إليهم حتى انفتح لهم باب في السماء ودخلوها، ثم باب [السماء] (8) الثانية إلى سبع سماوات يقدمهم [سيدنا ومولانا] (9) محمد – صلى الله عليه وآله –. (10)

(1 و 2) من المصدر. (3 و 4) ليس في المصدر. (5) من المصدر. (6) في المصدر: حياة. (7) كذا في المصدر، وفي الاصل: فعل. (8 و 9) من المصدر. (10) الثاقب في المناقب: 306 ح 1. وأورده المؤلف أيضا في معالم الزلفى: 414. ويأتي في معجزة: 33 من معاجز الامام المجتبى - عليه السلام -.

الحادي والخمسمائة مثله

الحادي والخمسمائة مثله 738 - ثاقب المناقب: مبني على ما تقدمه، قال جابر بن عبد الله: لما عزم الحسين بن علي - عليهما السلام - على الخروج إلى العراق أتيته، فقلت له: أنت ولد رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأحد سبطيه لا أرى إلا انك (1) تصالح كما صالح أخوك الحسن فإنه كان موفقا رشيدا. فقال [لي] (2): يا جابر، قد فعل ذلك أخي بأمر الله تعالى وأمر رسوله، وإني أيضا أفعل بأمرالله تعالى وأمر رسوله، أتريد أن أستشهد رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأبي وأخي كذلك (3) الان ؟ ثم نظرت فإذا السماء قد انفتح بابها، وإذا رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعلي أمير المؤمنين والحسن وحمزة وجعفر وزيد نازلين عنها (4) حتى استقروا على الارض، فوثبت فزعا مذعورا. فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا جابر، ألم أقل لك في أمر الحسن قبل الحسين: إنك لا تكون مؤمنا حتى تكون لائمتك مسلما، ولا تكون معترضا ؟ أتريد أن ترى إلى مقعد معاوية ومقعد الحسين ومقعد يزيد قاتله ؟ قلت: بلى يارسول الله. قال: فضرب برجله الارض فانشقت، ثم ظهر بحر فانفلق، ثم

---

(1) كذا في المصدر، وفي الاصل: لارى انك. (2) من المصدر. (3) في المصدر: وعليا وأخي الحسن كذلك. (4) كذا في المصدر، وفي الاصل: فيها.

ضرب فانشقت هكذا حتى انشقت سبع أرضين، وانفلقت سبعة أبحر، ورأيت من تحت ذلك كله النار وقد قرن في سلسلة (1) الوليد بن المغيرة وأبو جهل ويزيد ومعاوية، وقرن بهم في مردة الشياطين لهم أشد أهل النار عذابا. ثم قال - صلى الله عليه وآله -: ارفع رأسك، فرفعت فإذا أبواب السماء مفتحة، وإذا الجنة أعلاها، ثم صعد رسول الله - صلى الله عليه آله - ومن معه إلى السماء، فلما صار في الهواء صاح: يا حسين، يا بني الحقني، فلحقه الحسين وصعدوا، رأيتهم دخلوا الجنة من أعلاها، ثم نظر إلى هناك رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقبض على يد الحسين وقال: يا جابر، هذا ولدي معي ها هنا، فسلم له أمره، ولا تشك لتكون مؤمنا. قال جابر: فعميت عيناي إن لم أكن رأيت ما قلت. (2)

الثاني والخمسمائة مثله

الثاني والخمسمائة مثله 739 - روي عن الباقر - عليه السلام -، عن أبيه - عليهما السلام - أنه قال: صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين - عليهما السلام - فقالوا: يابن رسول الله، ما عندك من عجائب أبيك - عليه السلام - التي كان يريناها ؟ فقال: هل تعرفون أبي ؟

(1) في المصدر: النار فيها سلسلة قرن فيها. (2) الثاقب في المناقب: 322 ح 1. وأورده المؤلف أيضا في معالم الزلفى: 414 و 441. ويأتي في معجزة 44 من معاجز أبي عبد الله الحسين - عليه السلام -.

قالوا: كلنا (1) نعرفه، فرفع سترا كان على باب بيت، ثم قال: انظروا في البيت فنظروا، فقالوا: هذا أمير المؤمنين - عليه السلام -، ونشهد أنك (2) خليفة الله حقا، (وأنك ولده) (3). (4)

الثالث والخمسمائة مثله

الثالث والخمسمائة مثله 740 - الراوندي: بإسناده، عن الصفار، عن الحسن بن علي بإسناده، قال: سئل الحسن بن علي - عليهما السلام - بعد مضي أمير المؤمنين - عليه السلام - [عن أشياء] (5) فقال لاصحابه: أتعرفون أمير المؤمنين (عليا - عليه السلام -) (6) إذا رأيتموه ؟ قالوا: نعم. قال: فارفعوا هذا الستر، فرفعوه، فإذا هم به - عليه السلام - لا ينكرونه. فقال لهم علي - عليه السلام -: إنه يموت من مات منا وليس بميت، ويبقى من بقي (منا) (7) حجة عليكم. (8)

(1) كذا في المصدر، وفي الاصل: قلنا كلنا: نعم. (2) كذا في المصدر، وفي الاصل: فنظرنا فإذا أمير المؤمنين - عليه السلام - قلنا: نشهد أنه. (3) ليس في المصدر. (4) خرائج الراوندي: 2 \ 811 ح 20، وعنه مختصر البصائر: 110، وإثبات الهداة: 2 \ 582 ح 36، والايقاظ من الهجعة: 219 ح 20. وأورده في المختصر أيضا: 14 مرسلا. (5) من المصدر. (6 و 7) ليس في المصدر. (8) خرائج الراوندي: 2 \ 818 ح 29. تقدم مثله عن الراوندي آنفا.

الرابع والخمسمائة مثله

الرابع والخمسمائة مثله 741 - البرسي: قال: روي [عن] (1) الحسن [بن علي] (2) - عليهما السلام - أن أمير المؤمنين - عليه السلام - قال للحسن والحسين - عليهما السلام -: إذا وضعتماني في الضريح (المقدس) (3) فصليا ركعتين قبل أن تهيلا التراب علي، وانظرا ما (ذا) (4) يكون. فلما وضعاه (5) في الضريح المقدس فعلا ما امرا به (6) وإذا الضريح مغطى بثوب من سندس، فكشف الحسن - عليه السلام - مما يلي وجه أمير المؤمنين - عليه السلام -، فوجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - وآدم وإبراهيم يتحدثون مع أمير المؤمنين - عليه السلام -، وكشف الحسين مما يلي رجليه، فوجد الزهراء وحوى ومريم وآسيا - عليهن السلام - ينحن على أمير المؤمنين - عليه السلام - ويندبنه. (7)

الخامس والخمسمائة مثله

الخامس والخمسمائة مثله 742 - روي عن رجل أسدي: قال: كنت نازلا على نهر العلقمي بعد

(1 و 2) من البحار. (3 و 4) ليس في البحار. (5) كذا في البحار، وفي الاصل: وضعناه. (6) كذا في البحار، وفي الاصل: وفعلا ما نظرا، وهو مصحف. (7) عنه في البحار: 42 \ 301. (*)

ارتحال [العسكر] (1) عسكر بني امية، فرأيت عجائب لا أقدر (أن) (2) أحكي إلا بعضها. منها: أنه إذا هبت الرياح تمر علي نفحات كنفحات المسك والعنبر، وإذا سكنت أرى نجوما تنزل من السماء [إلى الارض] (3)، وترقى من الارض إلى السماء مثلها، وأنا منفرد مع عيالي، ولا أرى أحدا أسأله عن ذلك، وعند غروب الشمس يقبل أسد من القبلة فاولي عنه إلى منزلي، فإذا أصبحت وطلعت الشمس وذهبت من منزلي، أراه مستقبل القبلة ذاهبا. فقلت في نفسي: إن هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيدالله بن زياد، فأمر بقتلهم، وأرى [منهم] (4) ما لم أره من سائر القتلى، فوالله هذه الليلة لابد من المساهرة لانظر (5) هذا الاسد أيأكل من هذه الجثث أم لا. فلما صار عند غروب الشمس، وإذا به (قد) (6) أقبل فحققته فإذا هو هائل المنظر، فارتعدت منه وخطر ببالي إن كان مراده لحوم بني آدم فهو يقصدني، وأنا احاكي نفسي بهذا فمثلته، وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كأنه الشمس إذا طلعت، فبرك عليه، فقلت: يأكل منه ؟ ! فإذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم.

(1) من البحار. (2) ليس في البحار. (3) من البحار. (4) من البحار. (5) في البحار: لابصر. (6) ليس في البحار.

فقلت: الله أكبر ما هذه إلا اعجوبة، فجعلت أحرسه حتى اعتكر (1) الظلام، وإذا بشموع معلقة ملات الارض، وإذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع، فقصدت تلك الاصوات فإذا هي تحت الارض، ففهمت من ناع فيهم (2) يقول: واحسيناه، وا اماماه، فاقشعر جلدي، فقربت من الباكي وأقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون ؟ فقال: إنا نساء (3) من الجن، فقلت: وما [شأنكن] ؟ فقلن (4): في كل يوم وليلة هذا عزاؤنا على الحسين – عليه السلام – الذبيح العطشان. فقلت: هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد ؟ قلن: نعم، أتعرف هذا الاسد ؟ قلت: لا. قلن: هذا أبوه علي بن أبي طالب – عليه السلام –، فرجعت ودموعي تجري على خدي. (5)

السادس والخمسمائة مثله

السادس والخمسمائة مثله 743 – الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته: بإسناده، عن سعيد بن المسيب، قال: لما استشهد أبو عبد الله الحسين – عليه السلام – وحج الناس من قابل، دخلت على سيدي علي بن الحسين – عليهما السلام –، فقلت

(1) كذا في البحار. ويقال اعتكر الظلام: أي اختلط كأنه كر بعضه على بعض من بطء انجلائه، وفي الاصل: اعتكل. (2) كذا في البحار، وفي الاصل: منهم. (3) كذا في البحار، وفي الاصل: فقال: اناسا. (4) كذا في البحار، وفي الاصل: وما... فقال. (5) أخرجه في البحار: 45 \ 193، والعوالم: 17 \ 512 ح 1 عن بعض كتب الاصحاب. ولمحقق البحار بيان في ذيل الحديث إن شئت فراجع.

له: يا مولاي نويت الحج فماذا تأمرني ؟ قال: امض على نيتك فحج (1). (وحججت) (2) فبينا أنا أطوف (3) بالكعبة، فإذا أنا (4) برجل وجهه كقطع الليل المظلم، متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم رب (هذا) (5) البيت الحرام اغفر لي، وما أحسبك تفعل ولو شفع في سكان سماواتك وجميع من خلقت، لعظم (6) جرمي. قال سعيد بن المسيب: فشغلنا وشغل الناس عن الطواف حتى طاف به (جميع) (7) الناس، واجتمعنا عليه، وقلنا له: ويلك لو كنت إبليس – لعنه الله – لكان ينبغي أن لا تيأس من رحمة الله، فمن أنت ؟ وما ذنبك ؟ فبكى، وقال: يا قوم، إني أعرف نفسي (8) وذنبي وما جنيت، فقلنا له تذكرة ؟ فقال: أنا كنت جمالا عند أبي عبد الله [الحسين] (9) – عليه السلام – لما خرج من المدينة إلى العراق، وكنت أراه إذا أراد الوضوء للصلاة يضع سراويله (عندي) (10)، فأرى تكة تغشي الابصار بحسن إشراقها وألوانها، فكنت أتمناها إلى أن صرنا بكربلاء، فقتل الحسين – عليه السلام –

---

(1) كذا في المصدر، وفي الاصل: نيتك الحج. (2) ليس في المصدر. (3) كذا في المصدر، وفي الاصل: فبينما أطوف. (4) كذا في المصدر، وفي الاصل: نحن. (5) ليس في المصدر. (6) في المصدر: ما خلق لعظيم. (7) ليس في البحار. (8) في المصدر: أنا أعرف بنفسي. (9) من المصدر. (10) ليس في المصدر.

ومن معه، فدفنت نفسي في مغار من الارض، ولم أطلب ولا أمثالي، فلما جن عليه الليل خرجت من مكاني فرأيت تلك المعركة نورا بلا ظلمة، ونهارا بلا ليل، والقتلى مطروحون على وجه الارض. فذكرت لخبثي وشقائي التكة، فقلت: والله لاطلبن الحسين – عليه السلام –، فأرجو أن تكون التكة عليه في سراويله [آخذها] (1) فلم أزل أنظر في وجوه القتلى حتى رأيت (2) جسدا بلا رأس. فقلت: هذا والله الحسين – عليه السلام –، ونظرت إلى سراويله فإذا هي [عليه] (3) وتفقدت التكة، فإذا هي في سراويله كما كنت أراها، فدنوت منه وضربت بيدي إلى التكة، فإذا هو عقدها عقدا (كثيرا) (4)، فلم أزل أحلها حتى حللت منها عقدا واحدا، فمد يده اليمنى وقبض على التكة، فلم أقدر على أخذ يده عنها ولا أصل إليها. فدعتني نفسي الملعونة لان أطلب (5) (شيئا أقطع به يده) (6) فوجدت قطعة سيف مطروحة، فأخذتها وانكببت على يده، فلم أزل أجزها من زنده حتى فصلتها، ثم نحيتها عن التكة، ثم حللت عقدا آخر فمد يده اليسرى فقطعتها (عن التكة) (7) [ثم نحيتها عن التكة] (8) ومددت يدي إلى التكة لاحلها، فإذا بالارض ترجف، والسماء

---

(1) من المصدر. (2) في المصدر: وجدته. (3) من المصدر. (4) ليس في المصدر. (5) في المصدر: إلى أن طلبت. (6 و 7) ليس في المصدر. (8) من المصدر.

(تهتز) (1)، وإذا جلبة عظيمة، وبكاء (شديد) (2)، ونداء (وقائل يقول) (3): وا إبناه، وا حسيناه. فصعقت ورميت بنفسي بين القتلى، وإذا بثلاثة نفر وامرأة حولهم خلائق (وقوف) (4) قد امتلات بهم الارض والسماء بصور الناس وأجنحة الملائكة، وإذا أنا بواحد منهم يقول: وا إبناه (وا حسيناه) (5)، يا حسين، فداك جدك وامك وأبوك وأخوك، وإذا أنا بالجسين - عليه السلام - قد جلس ورأسه على بدنه وهو يقول: لبيك يا جداه، يارسول الله، ويا أبتاه يا أمير المؤمنين، ويا اماه يا فاطمة [الزهراء] (6). (ثم انه بكى وقال: يا جداه قتلوا والله رجالنا، يا جداه ذبحوا والله أطفالنا، يا جداه سلبوا والله نسائنا، وبكوا بكاءا كثيرا) (7)، وفاطمة تقول: يا أبتاه (يارسول الله) (8) أتأذن [لي] (9) أن آخذ من دم شيبته فاخضب ناصيتي، وألقى الله يوم القيامة، قال لها: خذي، فتأخذ فاطمة - عليها السلام - [فرأيتهم يأخذون] (10) من دم شيبته وتمسح به ناصيتها، والنبي وعلي والحسن - عليهم السلام - يمسحون به نحورهم وصدورهم وأيديهم إلى المرافق. وسمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول له: يا حسين فديتك من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى ؟ فقال: يا جداه، كان معي جمال صحبني من المدينة، وكان يراني

(1) ليس في المصدر ونسخة " خ ". (2 - 5) ليس في المصدر. (6) من المصدر. (7 و 8) ليس في المصدر. (9 و 10) من المصدر.

إذا وضعت سراويلي لوضوء الصلاة فيتمنى تكتي تكون له، فما منعني أن أدفعها إليه الا علمي بأنه صاحب هذا الفعل. فلما قتلت خرج يطلبني في (1) القتلى، فوجدني بلا رأس، وتفقد سراويلي (2)، ورأى التكة وقد كنت عقدتها (عقدا) (3)، فضرب بيده إلى عقد منها فحله، فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة، فطلب من المعركة فوجد قطعة (4) سيف فقطع بها يميني، ثم حلل عقدة اخرى، فضربت بيدي اليسرى فقبضت عليها لئلا يحلها فيكشف عورتي، فجز يدي اليسرى، ولما أومى إلى حل العقدة الاخرى أحس بك، فرمى نفسه بين القتلى. فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: [الله أكبر، وقال لي:] (5) مالك يا جمال، سود الله وجهك في الدنيا والاخرة، وقطع يديك، وجعلك في حزب من سفك دمائنا، وجسر على الله في قتلنا. فما استتم دعاءه - صلى الله عليه وآله - حتى بترت يداي، وأحسست (6) بوجهي كأنه البس قطعا من النار (مسودا) (7)، فجئت إلى هذا البيت أستشفع به، وأعلم أنه لا يغفر لي أبدا، فلم يبق بمكة أحد إلا سمع حديثه وكتبه، وتقرب إلى الله بلعنه، وكل يقول (8): حسبك ما جنيت فكان هذا من دلائله - عليه السلام -. (9)

(1) في المصدر: بين. (2) في المصدر: السراويل. (3) ليس في المصدر. (4) في المصدر: بضعة من. (5) من المصدر. (6) كذا في المصدر، وفي الاصل: بدرت يداي وحسست. (7) ليس في المصدر. (8) في المصدر: يقولون. (9) هداية الحضيني: 44 - 45 (مخطوط).

السابع والخمسمائة مثله

السابع والخمسمائة مثله 744 - روى أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سالم الازدي: قال: قال محفر (1) بن ثعلبة صاحب عبيدالله بن زياد: استدعى يزيد - لعنه الله - منا أربعين رجلا، وسلم إليهم رأس الحسين - عليه السلام - في سفط، وضرب لهم فسطاط كبير في رحبة دمشق، وأمرنا بأن نكون مع الرأس إلى أن يرى فيه رأيه، فأمرنا بحفظه وأطلق لنا إقامة، وأمر لكل واحد منا بألف دينار. فبينما نحن كذلك ليلة من الليالي، وكنت موجعا، فأكلوا أصحابي وشربوا، وأنا لم أقدر على أكل وشرب. ولما كان من نصف الليل وإذا قد قد ناموا أصحابي وأنا ساهر من شدة المرض، ولا أقدر أن تغمض عيني. فبينما أنا كشبه الساهي، وإذا قد سمعت بكاء وصياحا ودويا شديدا، فهالني من ذلك أمر عظيم. ثم اني سمعت هاتفا يهتف بصوت حزين، وهو ينشد بهذه الابيات يقول: عين بكى على الحسين غريبا * وجودي بدمع ساكب وعويل سوف يصلي بقتله ابن زياد * نار جحيم بعد ظل ظليل قال محفر بن ثعلبة: فلما سمعت ذلك رعب قلبي رعبا شديدا، وإذا بهاتف آخر ينشد ويقول: نبكيه حزنا ثم نسبل دمعة * ونندبه في كل عيد ومشهد

---

(1) كذا في الكامل في التاريخ لابن الاثير: 4 \ 84، وفي الاصل: محضر، وفي نسخة " خ ": محصن، وكذا في المواضع التالية.

فلا قدس الرحمن أرواح معشر * أطاعوا عبيدالله في قتل سيدي قال محفر بن ثعلبة: فلما سمعت بذلك، لم أتمالك نفسي من الفزع والجزع والهلع، وبقي لا تغمض عينه، وإذا بهذه عظيمة من السماء، فارتعدت من شدتها، وسمعت عند ذلك كلاما، وإذا بصوت أسمعه يقول: اهبط يا آدم. ففتحت عيني ونظرت، وإذا هو قائم بباب الفسطاط وهو يقول: السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين - عليه السلام -، لعن الله امة قتلتك، ثم قام يصلي، فبقيت متعجبا مما سمعت، ولساني اخرس ولم أقدر أتكلم. فبين أنا كذلك، وإذا أنا قد سمعت هدة اخرى أعظم من الاولى، وقائل يقول: اهبط يا نوح. ففتحت عيني وإذا هو قائم بباب الفسطاط وهو يقول: السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين، لعن الله قوما قتلوك، ثم وقف إلى جانب آدم - عليه السلام - يصلي. فبين أنا كذلك إذ سمعت هدة عظيمة، وجلبة شديدة، وقائل يقول: اهبط يا إبراهيم فنظرت إليه فإذا هو قائم بباب الفسطاط وهو يقول: السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين، لعن الله قوما قتلوك يا ولدي والصفوة من ذريتي، فقام إلى جانب نوح يصلي. ثم اني سمعت صيحة عظيمة ولها دوي عظيم، وقائل يقول: اهبط يا موسى، فعميت عيناى، وصمت اذناي ان لا يراه بباب الفسطاط وقال: السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين،

لعن الله قوما قتلوك، ثم قام إلى جانب ابراهيم يصلي. فبينما أنا متعجب مما رأيت وإذا بصيحة عظيمة، وقائل يقول: اهبط يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليك السلام، فنزل وبيده

سيف، فلما رأيته ارتعدت فرائصي من خوفه، فدخل وقال: السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين، لعن الله قوما قتلوك يا بني، ثم وقف إلى جانب موسى يصلي. فبينما أنا كذلك وإذا لنا بهدة عظيمة أعظم من الجميع، وسمعت جلبة عظيمة، وقائلا يقول: اهبط يا محمد، فعميت عيناي وصمت اذناي لكي لا يراه قائما بباب الفسطاط، ثم دخل على الرأس وأخذه وجعل يقبله ويبكي حتى اخضلت لحيته من الدموع وهو كئيب حزين، وهو يقول: عزيز علي ما نالك يا ولدي، وجعل يرشف ثناياه. ثم انه أخرج الرأس إلى باب الفسطاط ووضعوا بينهم فبكوا عليه جميعهم، ثم انهم أقاموا فصلوا عليه، وكان إمامهم رسول الله - صلى الله عليه وآله - فبينما هم كذلك وإذا بملك يسلم من السماء، فسلم عليهم، وقال: يا محمد، العلي الاعلى يقرؤك السلام، ويخصك بالتحية والاكرام، ويقول لك: إن أحببت أن أجعل عاليها سافلها ولا ترجع أبدا فعلت ذلك. فقال محمد - صلى الله عليه وآله -: يا أخي جبرائيل، قل لربي جل جلاله إلهي وسيدي يؤخرهم إلى يوم القصاص، قال: وعرج جبرائيل إلى السماء، ثم هبط وقال: (العلي) (1) الاعلى يقرؤك السلام ويقول لك: يارسول الله، إني أقول لك عن ربك: أمرني أن أقتل هؤلاء الذين معنا في الفسطاط. قال: فنزلت الملائكة على عددهم، وبيد كل واحد منهم حربة يلوح منها الموت، فتقدم كل واحد منهم لواحد من أصحابي فقتله

---

(1) ليس في نسخة " خ ".

بحربته، فلما هم بي واحد صحت: يارسول الله أغثني. فقال: يا ملعون، أنت حي، فنم لا غفر الله لك، وجعلك من أهل النار. ثم انهم غابوا عني فبقيت متعجبا مما رأيت، فوسوس قلبي، فقلت: اني رأيت مثل ما يرى النائم، فلما أصبح الصبح انتبهت فبينما أنا اشاور نفسي إذ طلعت عليهم الشمس ولم أر أحدا يتحرك. فقمت وجعلت انبههم واحدا بعد واحد فوجدتهم أمواتا، ولم أر منهم أحدا بالحياة. وطلعت خارجا من عندهم فأتيت إلى يزيد بن معاوية - لعنه الله - وأخبرته بالحال من أوله إلى آخره، فقال: اكتم هذا الامر ولا تحدث به أحدا، فإن سمعته من أحد غيرك ضربت عنقك، ألم تعلم أن قاتله - عليه السلام - في النار ؟ ! فقال له: امض وأقم عندهم حتى يأتيك أمري، فإن أتى إليك أحد وسأل عنهم فقل: إنهم سكارى خمارى من كثرة الخمر الذي شربوه هذه الليلة.

الثامن والخمسمائة مثله

الثامن والخمسمائة مثله 745 - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: [إن] (1) الاعمال تعرض علي في كل خميس، فإذا كان الهلال أجملت (2)، فإذا كان النصف من شعبان

---

(1) من المصدر والبحار. (2) في المصدر والبحار: أكملت.

اعرضت (1) على رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعلى علي - عليه السلام - ثم تنسخ في الذكر الحكيم. (2) 746 - عنه: عن أحمد بن موسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) (3) قال: ما من مؤمن يموت، ولا كافر فيوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعلى علي فهلم جرا إلى آخر من يفرض الله طاعته على العباد. والاحاديث في معنى هذين الحديثين كثيرة ذكرتها في كتاب البرهان في تفسير القرآن. والاخبار في أن عليا - عليه السلام - حي بعد الموت كثيرة، اقتصرت (على ذلك) (4). وسيأتي إن شاء الله تعالى منها في باب معجزات الصادق - عليه السلام -. (5)

التاسع والخمسمائة أنه دابة الارض التي تكلم الناس

التاسع والخمسمائة أنه دابة الارض التي تكلم الناس 747 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، وأحمد بن محمد،

---

(1) في المصدر والبحار: عرضت. (2) بصائر الدرجات: 424 ح 1 وعنه البحار: 23 \ 343 ح 29، والبرهان: 2 \ 158 ح 10. (3) سورة التوبة: 105. (4) ليس في نسخة " خ ". (5) لم نجده في البصائر بهذا السند، بل رواه في ص: 428 ح 10 بسند آخر عن أبي جعفر - عليه السلام - وعنه البحار: 6 \ 183 ح 13. وأخرجه في ج: 23 \ 351 ح 67 عن تفسير العياشي: 2 \ 109 ح 125، والبرهان: 2 \ 158 ح 17.

عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان، قال: حدثني أبو عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: أنا قسيم الله بين الجنة والنار، لا يدخلهما داخل إلا على حد قسمي (1)، وأنا الفاروق الاكبر، وأنا الامام لمن بعدي، والمؤدي عمن كان قبلي، ولا يتقدمني أحد إلا أحمد - صلى الله عليه وآله -، وإني وإياه لعلى سبيل واحد، إلا انه [هو] (2) المدعو باسمه، ولقد اعطيت الست، علم المنايا والبلايا والوصايا، وفصل الخطاب، وإني لصاحب الكرات (3) ودولة الدول، وإني لصاحب العصا والميسم، والدابة التي تكلم الناس. (4) 748 - محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن عبد الرحمان بن سيابة، عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربعي الاسدي، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي - عليه السلام - وأنا خامس خمسة، وأصغر القوم سنا فسمعته يقول: حدثني أخي رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أنا (5) خاتم ألف

---

(1) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: أحد... قسمتي. (2) من المصدر. (3) أي الحملات في الحروب أو الرجعات: رجعة قبل قيام المهدي - عليه السلام - ومعه وبعده راجع البحار في ذيل الحديث. (4) الكافي: 1 \ 198 ذح 3، عنه المؤلف في تفسير البرهان: 3 \ 209 ح 1، وفي البحار: 25 \ 354 ذح 3 عنه وعن البصار: 199 ذح 1، وأخرج صدره في البحار: 39 \ 199 ح 15 عن البصائر: 415 ح 3. (5) في المصدر والبحار: إنه قال: إني.

نبي، وأنت خاتم ألف وصي، وكلفت ما لم يكلفوا (1). فقلت: ما أنصفك القوم يا أمير المؤمنين، فقال: ليس [حيث] (2) تذهب [بك المذاهب] (3) يا بن الاخ، إني لاعلم ألف كلمة لا يعلمها (أحد) (4) غيري وغير محمد - صلى الله عليه وآله -، وإنهم ليقرؤون منها آية في كتاب الله عزوجل وهي (إذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) (5) وما يتدبرونها حق تدبرها، لا أخبركم بآخر ملك بني فلان ؟ قلنا: بلى، يا أمير المؤمنين. قال: قتل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام عن قوم من قريش، والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمس عشرة ليلة. قلنا: [هل] (6) قبل هذا من شئ أو بعده ؟ فقال: صيحة في شهر رمضان تفزع اليقظان، وتوقظ النائم، وتخرج الفتاة من خدرها. (7) 749 - علي بن إبراهيم: قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: انتهى رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وهو نائم في المسجد وقد جمع رملا ووضع

---

(1) جملة " وكلفت ما لم يكلفوا " من كلامه - عليه السلام -. (2 و 3) من المصدر. (4) ليس في المصدر والبحار. (5) النمل: 82. (6) من المصدر. (7) غيبة النعماني: 258 ح 17، عنه البحار: 52 \ 234 ملحق ح 100، وتفسير البرهان: 3 \ 209 ح 2.

رأسه عليه، فحركه برجله ثم قال (له): (1) قم يا دابة الارض (2)، فقال رجل من أصحابه: يارسول الله - صلى الله عليه وآله - أفيسمي (3) بعضنا بعضا بهذا الاسم ؟ فقال: لا والله ما هو إلا له خاصة وهي الدابة التي ذكرها الله في كتابه (4): (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) (5). ثم قال: يا علي، إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعداءك. فقال رجل لابي عبد الله - عليه السلام -: (إن العامة يقولون هذه الدابة لا تكلمهم) (6). فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: كلمهم الله في نار جهنم وإنما هو تكلمهم من الكلام، والدليل على أن هذا في الرجعة [قوله] (7): (ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى إذا جاؤا قال أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أماذا كنتم تعملون) (8).

---

(1) ليس في البحار. (2) في المصدر والبحار: يا دابة الله !. (3) في المصدر والبحار: أيسمي. (4) في المصدر: وهو الدابة التي ذكر الله... (5) النمل: 82. (6) في المصدر: أن الناس يقولون: هذه الدابة إنما تكلمهم، وفي تأويل الايات نقلا عن تفسير القمي هكذا: وروي في الخبر أن رجلا قال لابي عبد الله – عليه السلام –: بلغني أن العامة يقرأون هذه الاية هكذا: تكلمهم: أي تجرحهم. (7) من المصدر. (8) النمل: 83.

قال: الايات أمير المؤمنين والائمة – عليهم السلام – فقال الرجل لابي عبد الله – عليه السلام –: إن العامة تزعم أن قوله: (يوم نحشر من كل امة فوجا) عني يوم القيامة. فقال أبو عبد الله – عليه السلام –: أفيحشر الله (يوم القيامة) (1) من كل امة فوجا ويدع الباقين ؟ لا، ولكنه في الرجعة. وأما آية القيامة [فهي] (2): (وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا) (3). (4) 750 – عنه: قال: حدثني أبي، قال: حدثني ابن أبي عمير، عن المفضل، عن أبي عبد الله – عليه السلام – في قوله: (ويوم نحشر من كل امة فوجا) قال: ليس أحد من المؤمنين قتل إلا ويرجع حتى يموت، ولا يرجع إلا من محض الايمان محضا، ومن محض الكفر محضا (5). 751 – قال أبو عبد الله – عليه السلام –: قال رجل لعمار بن ياسر: يا أبا اليقظان، آية في كتاب الله قد أفسدت قلبي وشككتني. قال عمار: وأي (6) آية هي ؟ قال: قوله: (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم أن الناس كانوا باياتنا لا يوقنون) (7) فأي دابة هي ؟

---

(1) ليس في المصدر. (2) من المصدر. (3) الكهف: 47. (4) تفسير القمي: 2 \ 130، عنه تأويل الايات: 1 \ 407 ح 11، 12 والبحار: 39 \ 243 ح 31 وج 53 \ 52 ح 30، وتفسير البرهان: 3 \ 209 ح 3، ونور الثقلين: 4 \ 98 ح 104. (5) تفسير القمي: 2 \ 131، عنه البحار: 53 \ 53 ح 30 وتأويل الايات: 409 ذح 13. (6) كذا في المصدر وفي الاصل: أية. (7) النمل: 82. (*)

قال عمار: [والله] (1) ما أجلس، ولا آكل، ولا أشرب حتى اريكها. فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين – عليه السلام – وهو يأكل تمرا وزبدا، فقال [له] (2): يا أبا اليقظان هلم، فجلس عمار وأقبل يأكل معه، فتعجب الرجل منه فلما قام [عمار] (3) قال له الرجل: سبحان الله يا أبا اليقظان حلفت أنك لا تأكل ولا تشرب، ولا تجلس حتى ترينيها. قال عمار: قد أريتكها إن كنت تعقل. (4) 752 – محمد بن العباس: (قال:) (5) حدثنا جعفر بن محمد الحلبي (6)، عن عبد الله (بن محمد الزيات) (7)، عن محمد بن عبد الحميد (8)، عن مفضل [بن صالح] (9)، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على علي – عليه السلام – [يوما] (10) فقال: أنا دابة الارض (11). 753 – عنه: قال: حدثنا علي بن أحمد بن حاتم، عن إسماعيل بن

---

(1) من المصدر. (2 و 3) من المصدر. (4) تفسير القمي: 2 \ 131، عنه البحار: 39 \ 242 ح 30، وج 53 \ 53 ذح 30، والمؤلف في البرهان: 3 \ 210 ح 5. (5) ليس في المصدر. (6) في البحار: جعفر بن محمد بن الحسين. (7) ليس في البحار. (8) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: عبيد. (9 و 10) من المصدر. (11) تأويل الايات: 1 \ 403 ح 7، عنه البحار: 39 \ 243 ج 32 وج 53 \ 100 ح 120، والبرهان: 3 \ 210 ح 6. وأخرجه في البحار: 53 \ 110 ح 3 عن مختصر البصائر: 206 نقلا من كتاب محمد بن العباس.

إسحاق الراشدي، عن خالد بن مخلد، عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على علي بن أبي طالب - عليه السلام -، فقال: ألا احدثك ثلاثا قبل ان يدخل علي وعليك داخل ؟ قلت: بلى. قال: أنا عبد الله، وأنا دابة الارض صدقها وعدلها وأخو نبيها ألا اخبرك بأنف المهدي وعينيه ؟ قال: قلت: بلى. [قال:] (1) فضرب بيده إلى صدره فقال: أنا (2). 754 - وعنه: قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه، عن أحمد بن عبيد (الله) (3) بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة، قال: دخلت على على أمير المؤمنين - عليه السلام - وهو يأكل خبزا [وخلا] (4) وزيتا، فقلت: يا أمير المؤمنين، قال الله عزوجل: (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) (5) فما هذه الدابة ؟ قال: هي دابة تأكل خبزا وخلا وزيتا. (6)

---

(1) من المصدر. (2) تأويل الايات: 1 \ 404 ح 8، عنه المؤلف في تفسير البرهان: 3 \ 210 ح 7. وأخرجه في البحار: 53 \ 110 ح 4 عن مختصر البصائر: 206 نقلا عن كتاب محمد بن العباس. وفي الايقاظ من الهجعة: 383 ح 152 عن الكنز ومختصر البصائر. (3) ليس في المصدر والبحار. (4) من المصدر. (5) النمل: 82. (6) تأويل الايات: 1 \ 404 ح 9، وأخرجه في البحار: 53 \ 111 ح 11 عن مختصر البصائر: 208 وفي الايقاظ من الهجعة: 384 ح 156 عن الكنز ومختصر البصائر.

---

755 - قال: حدثنا الحسين (1) بن أحمد: عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن سماعة بن مهران، عن الفضل بن الزبير (2)، عن الاصبغ بن نباتة قال: قال لي معاوية: يا معاشر الشيعة، تزعمون أن عليا - عليه السلام - دابة الارض ؟ فقلت: (نعم) (3) نحن نقوله واليهود يقولون. (قال:) (4) فأرسل إلى رأس الجالوت، فقال (له) (5): ويحك تجدون دابة الارض عندكم مكتوبة ؟ فقال: نعم، فقال: ما هي ؟ [فقال: رجل، فقال] (6) أتدري ما اسمه ؟ قال: نعم، اسمه إيليا. (7) قال: فالتفت إلي، فقال: ويحك يا اصبغ، ما اقرب إيليا من علي. (8) 756 - سعد بن عبد الله: عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان و (9) غيره، عن عبد الله بن يسار (10)، قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - (في حديث

---

(1) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: الحسن. (2) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: زيد. (3) ليس في المصدر والبحار. (4 و 5) ليس في البحار. (6) من المصدر. (7) في بعض نسخ المصدر: إليا، وإيل من أسماء الله تعالى، عبراني أو سرياني. (8) تأويل الايات: 1 \ 404 ح 10، عنه المؤلف في تفسير البرهان: 3 \ 210 ح 9، وأخرجه في البحار: 53 \ 112 ح 12 عن مختصر البصائر: 208 نقلا من كتاب محمد بن العباس، وفي الايقاظ من الهجعة: 384 ح 157 عن الكنز ومختصر البصائر. (9) في المصدر: أو. (10) في المصدر والبحار: سنان.

قدسي) (1): يا محمد، علي أول من آخذ ميثاقه من الائمة - عليهم السلام -. (يا محمد) (2) علي آخر من أقبض روحه من الائمة - عليهم السلام -، وهو الدابة التي تكلم (3) الناس. (4) 757 - محمد بن العباس (5): عن حميد بن زياد، (قال:) (6) حدثني عبيدالله بن أحمد بن نهيك، قال: حدثنا عيسى (7) بن هشام، عن أبان، عن عبد الرحمان بن سيابة، عن صالح بن ميثم، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قلت له: حدثني، قال: أليس قد سمعت الحديث من أبيك. قلت: [هلك أبي وأنا صبي، قال: قلت فأقول فإن أصبت قلت:] (8) نعم، وإن أخطأت رددتني عن الخطأ. قال: هذا أهون. (قال:) (9) قلت: فإني أزعم أن عليا - عليه السلام - دابة الارض، قال: وسكت. قال: فقال أبو جعفر - عليه السلام -: وأراك والله ستقول ان عليا - عليه السلام

---

(1) ليس في المصدر. (2) ليس في نسخة " خ ". (3) في المصدر والبحار: تكلمهم. (4) مختصر البصائر: 64، وأخرجه في البحار: 18 \ 377 ح 82 وج 40 \ 38 ح 73 عن بصائر الدرجات: 514 ح 36. وأخرجه المؤلف في البرهان: 3 \ 211 ح 14. (5) في الاصل: علي بن إبراهيم، وهو سهو. (6) ليس في المصدر. (7) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: عبيس. (8) من المصدر. (9) ليس في المصدر والبحار.

- راجع إلينا وقرأ (1) (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد) (2). قال: قلت والله [لقد] (3) جعلتها فيما اريد أن أسألك عنها فنسيتها. فقال ابو جعفر - عليه السلام -: أفلا اخبرك بما هو أعظم من هذا ؟ (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا) (4) لا تبقى أرض إلا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأشار بيده إلى آفاق الارض. (5)

العاشر والخمسمائة في رجعته وكراته - عليه السلام -

العاشر والخمسمائة في رجعته وكراته - عليه السلام - 758 - سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات: قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: وقوله: (حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد) (6) هو علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - إذا رجع في الدنيا (7).

(1) كذا في المصدر، وفي الاصل: ونقرأه. (2) القصص: 85. (3) من المصدر. (4) سبأ: 28. (5) مختصر البصائر: 209 نقلا من كتاب " تأويل ما نزل من القرآن " لمحمد بن العباس، وعنه البحار: 53 \ 113 ح 15 وأورده المؤلف في تفسير البرهان: 3 \ 239 ح 6. (6) المؤمنون: 77. (7) في المصدر والبحار: في الرجعة.

قال جابر: قال أبو جعفر (1) - عليه السلام -: قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: في قول الله عزوجل: (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) (2) قال: هو [أنا] (3) إذا خرجت أنا وشيعتي، وخرج عثمان [بن عفان] (4) وشيعته ونقتل بني امية، فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. (5) 759 - عنه: عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إنه بلغ رسول الله - صلى الله عليه وآله - عن بطنين من قريش كلام تكلموا به، فقال: يرى محمد أن لو [قد] (6) قضى أن هذا الامر يعود إلى (7) أهل بيته من بعده فاعلم رسول الله - صلى الله عليه وآله - ذلك، فباح في مجمع من قريش بما كان يكتمه. فقال: كيف أنتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدي، ثم رأيتموني في كتيبة من أصحابي أضرب وجوهكم بالسيف ورقابكم ؟ قال: فنزل (عليه) (8) جبرائيل - عليه السلام - فقال: يا محمد [قل:] (9) إن شاء الله أن يكون ذلك، فقال علي (10) بن أبي طالب - عليه السلام -: إن شاء الله تعالى.

---

(1) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: أبو عبد الله. (2) الحجر: 2. (3 و 4) من المصدر والبحار. (5) مختصر البصائر: 17 - 18، عنه البحار: 53 \ 64 ح 55. (6) من المصدر والبحار. (7) في المصدر والبحار: في. (8) ليس في المصدر والبحار. (9) من المصدر والبحار. (10) في المصدر: أو يكون ذلك علي.

[فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: أو يكون ذلك علي بن أبي طالب - عليه السلام - إن شاء الله تعالى] (1) فقال (له) (2) جبرائيل - عليه السلام -: واحدة لك، واثنتان لعلي بن أبي طالب - عليه السلام -، وموعدكم السلام. قال أبان (3): جعلت فداءك، وأين السلام ؟ فقال - عليه السلام -: يا أبان، السلام من ظهر الكوفة. (4) 760 - وعنه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبد الرحمان بن سالم، قال: حدثنا نوح بن دراج، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقد خطبنا يوم الفتح: أيها الناس، لا أعرفنكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ولئن فعلتم [ذلك] (5) لتعرفنني [في كتيبة] (6) أضربكم بالسيف. ثم التفت عن يمينه فقال الناس: غمزه جبرائيل - عليه السلام - فقال له: أو علي - صلوات الله عليه - فقال: أو (علي) (7). (8) 761 - وعنه: عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن

---

(1) من المصدر والبحار. (2) ليس في المصدر والبحار. (3) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: قلت. (4) مختصر البصائر: 19، عنه البحار: 53 \ 66 ح 60. (5 و 6) من البحار. (7) ليس في المصدر والبحار. (8) مختصر البصائر: 21، وعنه البحار: 32 \ 293 - 294 ح 250 و 251 وعن أمالي الطوسي: 2 \ 116.

أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن بكير بن أعين، قال: قال [لي] (1): لا شك فيه يعني أبا جعفر - صلوات الله عليه - ان رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وعليا - عليه السلام - سيرجعان (2). (3) 762 - وعنه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن عامر بن معقل، قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قال لي: يا أبا حمزة، لا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله، ولا تضعوا عليا دون ما وضعه الله، كفى بعلي - عليه السلام - أن يقاتل أهل الكرة، ويزوج أهل الجنة. (4) 763 - وعنه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن فيض (5) بن أبي شيبة، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: وتلا هذه الاية: (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين) (6) الاية قال: ليؤمنن برسول الله - صلى الله عليه وآله - ولينصرن عليا أمير المؤمنين - عليه السلام - [قلت: ولينصرن أمير المؤمنين - عليه السلام - ؟] (7). قال: نعم والله من لدن آدم - عليه السلام - وهلم جرا، فلم يبعث الله نبيا ولا رسولا إلا رد جميعهم إلى الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي علي بن أبي

---

(1) من المصدر والبحار. (2) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: وعلي يرجعان. (3) مختصر البصائر: 24، عنه البحار: 53 \ 39 ح 2. (4) مختصر بصائر الدرجات: 26، عنه البحار: 53 \ 50 ح 22 وعن أمالي الصدوق: 179 ح 4 وبصائر الدرجات: 415 ح 5. وأخرجه في البحار: 25 \ 283 ح 29 عن البصائر والامالي، وفي ج 40 \ 5 ح 10 عن الامالي أيضا. (5) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: قيصر. (6) آل عمران: 81. (7) من المصدر والبحار.

طالب أمير المؤمنين - صلوات الله عليه -. (1) 764 - وعنه: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: إن إبليس قال: " انظرني إلى يوم يبعثون " (2) فأبى الله ذلك عليه، فقال: " إنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم " (3). فإذا كان يوم [الوقت] (4) المعلوم ظهر إبليس - لعنه الله - في جميع أشياعه منذ خلق الله آدم - عليه السلام - إلى يوم الوقت المعلوم، وهي آخر كرة يكرها أمير المؤمنين - عليه السلام -، فقلت: وإنها لكرات ؟ قال: نعم إنها لكرات وكرات، ما من إمام في قرن الا و (يكن في قرنه) (5) يكر معه البر والفاجر في دهره حتى يزيل (6) الله عزوجل المؤمن من الكافر. فإذا كان يوم الوقت المعلوم كر أمير المؤمنين - عليه السلام - في أصحابه وجاء إبليس في

أصحابه، ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات يقال لها: الروحا قريب من كوفتكم، فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله

---

(1) مختصر البصائر: 25، عنه البحار: 53 \ 41 ح 9، وعن تفسير العياشي: 1 \ 181 ح 76 وأخرجه في البرهان: 1 \ 295 ح 8 عن العياشي. (2) اقتباس من سورة الاعراف: 14. (3) اقتباس من سورة الحجر: 36. (4) من المصدر والبحار. (5) ليس في المصدر والبحار. (6) في المصدر والبحار: يديل.

منذ خلق الله عزوجل العالمين، فكأني أنظر إلى أصحاب [علي] (1) أمير المؤمنين - عليه السلام - قد رجعوا إلى خلفهم القهقرى مائة قدم، وكأني أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات، فعند ذلك يهبط الجبار عزوجل (2 *) في ظلل من الغمام والملائكة، وقضي الامر و رسول الله - صلى الله عليه وآله - (أمامه) (3) بيده حربة من نور، فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقرى ناكصا على عقبيه، فيقولون [له] (4) أصحابه: أين وقد ظفرت ؟ فيقول: (إني أرى ما لا ترون) (5) (إني أخاف الله رب العالمين) (6) فيلحقه النبي - صلى الله عليه وآله -، فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه، وهلاك جميع أشياعه. فعند ذلك يعبد الله عزوجل ولا يشكر به شيئا، ويملك أمير المؤمنين - عليه السلام - أربعا وأربعين ألف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي - صلوات الله عليه - ألف ولد من صلبه ذكرا في كل سنة، وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله. (7) 765 - وعنه: عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن سفيان البزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله - عليه السلام -

---

(1) من المصدر والبحار. (2) المراد من هبوط الجبار تعالى إنما هو نزول آيات عذابه، أو أمره تعالى، أو جلائل آيات الله. غير أنه ذكر نفسه تفخيما للايات. (3) ليس في المصدر. (4) من المصدر والبحار. (5) الانفال: 48. (6) الحشر: 16. (7) مختصر البصائر: 26، عنه البحار: 53 \ 42 ح 12. (*)

قال: إن لعلي - عليه السلام - في الارض كرة مع الحسين - عليه السلام - ابنه، يقبل برايته حتى ينتقم له من (بني) (1) امية ومعاوية (وآل ثقيف) (2) ومن شهد [حربه]. (3) ثم يبعث [الله] (4) إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفا، ومن سائر الناس سبعين ألفا (فيقاتلهم) (5) بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم [ولا يبقى منهم مخبرا] (6)، ثم يبعثهم الله عزوجل، فيدخلهم أشد عذابه مع فرعون وآل فرعون، ثم كرة اخرى مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - حتى يكون خليفة في الارض، ويكون الائمة - عليهم السلام - عماله حتى يبعثه (7) الله علانية في الارض كما عبد الله [سرا] (8) في الارض. ثم قال: إي والله وأضعاف ذلك - ثم عقد بيده أضعافا - يعطي الله نبيه - صلى الله عليه وآله -

جميع ملك أهل الدنيا منذ خلق الله الدنيا إلى يوم يفنيها حتى ينجز له موعده في كتابه كما قال (9): (وليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) (10). (11)

(1 و 2) ليس في المصدر. (3) من المصدر والبحار. (4) من المصدر. (5) في المصدر والبحار: فيلقاهم. (6) من المصدر والبحار. (7) في المصدر: يعبد. (8) من المصدر والبحار. (9) كذا في المصدر والبحار ونسخة " خ "، وفي الاصل: قال الله. (10) التوبة: 33. (11) مختصر البصائر: 29، عنه البحار: 35 \ 74 ح 75 والمؤلف في حلية الابرار: 2 \ 649 ح 12.

---

766 - محمد بن مسعود العياشي في تفسيره: بإسناده عن سلام بن المستنير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: لقد تسموا باسم، ما سمى الله به أحدا إلا علي بن أبي طالب - عليه السلام -، وما جاء تأويله. قلت: جعلت فداك متي يجئ تأويله ؟ قال: إذا جاء جمع الله أمامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه، وهو قول الله: (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة - إلى قوله - أنا معكم من الشاهدين) (1) فيومئذ يدفع رسول الله - صلى الله عليه وآله - اللواء إلى علي بن أبي طالب، فيكون أمير الخلائق كلهم أجمعين، يكون الخلائق كلهم تحت لوائه، ويكون هو أميرهم، فهذا تأويله. (2) 767 - علي بن إبراهيم في تفسيره: قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن [عبد الله] (3) بن مسكان، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: ما بعث الله نبيا من لدن آدم (فهلم جرا) (4) إلا ويرجع إلى الدنيا وينصر أمير المؤمنين - عليه السلام -، وهو قوله (لتؤمنن به - يعني رسول الله - ولتنصرنه) أمير المؤمنين. ثم قال لهم في الذر: (ءأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري - أي عهدي - قالوا أقررنا قال - الله للملائكة: - فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين) (5) وهذه مع الاية التي في سورة الاحزاب في قوله: (وإذ

---

(1) آل عمران: 81. (2) تفسير العياشي: 1 \ 181 ح 77، عنه البحار: 53 \ 70 ح 67 ونور الثقلين: 1 \ 359 ح 214. (3) من البحار. (4) ليس في البحار. (5) آل عمران: 81.

أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح) (1)، والاية التي في سورة الاعراف قوله: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) (2) وقد كتبت هذه الثلاث آيات في ثلاث سور. (3) 768 - روى صاحب كتاب الواحدة: قال: روى ابو محمد (4) الحسن ابن عبد الله الاطروش الكوفي، قال: حدثنا أبو (5) عبد الله جعفر ابن محمد البجلي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال: (حدثني عبد الرحمان) (6) بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر - عليه السلام - قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: إن الله تبارك وتعالى أحد واحد وتفرد في وحدانيته، ثم تكلم بكلمة فصارت نورا، ثم خلق من ذلك النور محمدا - صلى الله عليه وآله - وخلقني وذريتي، (ثم تكلم بكلمة فصارت) (7) روحا، فأسكنها تعالى في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا. فنحن روح الله وكلماته، وبنا احتجب من خلقه، فما

زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر، ولا ليل ولا نهار، ولا عين تطرف، نعبده ونقدسه [ونسبحه] (8) قبل أن يخلق خلقه، وأخذ ميثاق الانبياء بالايمان

---

(1) الاحزاب: 7. (2) الاعراف: 172. (3) تفسير القمي: 1 \ 106 وعنه البحار: 53 \ 61 ح 50 صدره، والمؤلف في تفسير البرهان: 1 \ 294 ح 1. وفي مختصر البصائر: 42 عن تفسير القمي: 1 \ 25. (4) كذا في تأويل الايات ومختصر البصائر، وفي البحار: عن محمد بن الحسن. (5) كذا في تأويل الايات، وفي الاصل: عبد الله بن جعفر. (6) ليس في البحار. (7) ليس في نسخة " خ ". (8) من التأويل والبحار.

والنصرة لنا، وذلك قوله عزوجل: (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به) (1) يعني بمحمد - صلى الله عليه وآله - (ولتنصرنه) وصيه، فقد آمنوا بمحمد ولم ينصروا (2) وصيه، وسينصرونه جميعا. وإن الله أخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض، فقد نصرت محمدا - صلى الله عليه وآله -، وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت الله بما أخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد - صلى الله عليه وآله -، ولم ينصرني أحد من أنبيائه ورسله، و [ذلك] (3) لما قبضهم الله، وسوف ينصرونني. (4)

الحادي عشر وخمسمائة حضوره عند احتضار المؤمن والكافر 769 - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال: قال لي أبو عبد الله - عليه السلام -: يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الامر الذي أنتم عليه، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه إلى هذه، ثم أهوى بيده إلى الوريد ثم اتكأ وكان معي المعلى، فغمزني أن أسأله، فقلت: يابن رسول الله - صلى الله عليه وآله - فإذا بلغت نفسه هذه أي

---

(1) آل عمران: 81. (2) كذا في تأويل الايات، وفي الاصل: وسينصرون. (3) من تأويل الايات. (4) لم نعثر على المصدر، والحديث في تأويل الايات: 1 \ 116 ح 30، عنه البحار: 26 \ 291 ح 51 وج 15 \ 9 ح 10، وأخرجه في البحار: 53 \ 46 ح 20 والمؤلف في تفسير البرهان: 1 \ 294 ح 3 عن مختصر البصائر: 32.

شئ يرى ؟ فقلت له: بضع عشرة مرة أي شئ (يرى) (1) ؟ فقال: في كلها يرى ولا يزيد عليها. ثم جلس في آخرها، فقال: يا عقبة، فقلت: لبيك وسعديك. فقال: أبيت إلا أن تعلم ؟ فقلت: نعم، يابن رسول الله، إنما ديني مع دينك، فإذا ذهب ديني كان (لي) (2) ذلك، كيف لي بك يابن رسول الله كل ساعة، وبكيت فرق لي، فقال: يراهما والله. قلت: بابي وامي من هما ؟ قال: ذلك رسول الله - صلى الله عليه آله - وعلي - عليه السلام -. يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة (أبدا) (3) حتى تراهما. قلت: فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا ؟ فقال: لا، يمضي أمامه إذا نظر إليهما مضى أمامه. فقلت له: يقولان شيئا ؟ قال: نعم، يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله - صلى الله عليه وآله - عند رأسه وعلي - عليه السلام - عند رجليه فيكب عليه رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فيقول: يا ولي الله أبشر أنا رسول الله، إني خير لك مما تركت من الدنيا، ثم ينهض رسول الله - صلى الله عليه وآله - فيقوم علي - عليه السلام - حتى يكب عليه فيقول: يا ولي الله أبشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبه أما لانفعنك. ثم قال: إن هذا في كتاب الله عزوجل.

(1 و 2) ليس في المصدر. (3) ليس في البحار.

قلت: أين جعلني الله فداك ؟ قال: في (سورة) (1) يونس، قول الله تعالى [هاهنا] (2): (الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم) (3). (4) 770 - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن

سعيد بن يسار، أنه حضر أحد ابني سابور، وكان لهما فضل وورع وإخبات، فمرض أحدهما وما أحسبه إلا زكريا بن سابور، قال: فحضرته عند موته فبسط يده ثم قال: ابيضت يدي يا علي، قال: فدخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - وعنده محمد بن مسلم. قال: فلما قمت من عنده ظننت أن محمدا يخبره بخبر الرجل، فأتبعني برسول، فرجعت إليه، فقال: أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت أي شئ سمعته يقول ؟ قال: قلت: بسط يده ثم (5) قال: ابيضت يدي يا علي. فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: والله رآه، والله رآه، والله رآه (6). (7) 771 - وعنه: عن محمد بن [يحيى، عن] (8) أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، قال: حدثني من سمع أبا عبد الله

---

(1) ليس في المصدر والبحار. (2) من المصدر. (3) يونس: 64. (4) الكافي: 3 \ 128 ح 1، عنه البحار: 39 \ 237 ح 23 قطعة، ومحاسن البرقي: 176. (5) كذا في المصدر، وفي الاصل: و. (6) في البحار: رآه والله، رآه والله، رآه والله. (7) الكافي: 3 \ 130 ح 3، عنه البحار: 39 \ 237 ح 24 وج 47 \ 362 ح 75. (8) من المصدر والبحار.

- عليه السلام - يقول: منكم والله يقبل، ولكم والله يغفر، إنه ليس بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور وقرة العين إلا أن تبلغ نفسه هاهنا - وأومأ بيده إلى حلقه -. ثم قال: إنه إذا كان ذلك واحتضر، حضره رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعلي وجبرئيل وملك الموت - عليهم السلام -، فيدنو منه علي - عليه السلام - فيقول: يارسول الله إن هذا كان يحبنا أهل البيت فأحبه، ويقول رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا جبرئيل إن هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله [فأحبه] (1)، ويقول جبرئيل لملك الموت: إن هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبه وأرفق به. فيدنو منه ملك الموت فيقول: يا عبد الله، أخذت فكاك رقبتك أخذت أمان براءتك، تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا. قال: فيوفقه الله عزوجل ؟ فيقول: نعم، [فيقول:] (2) وما ذلك ؟ فيقول: ولاية علي بن أبي طالب، فيقول: صدقت. أما الذي كنت تحذره فقد آمنك الله منه، وأما الذي كنت ترجوه فقد أدركته، أبشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعلي وفاطمة - عليهما السلام -. ثم يسل نفسه سلا رفيقا، ثم ينزل بكفنه من الجنة، وحنوطه من الجنة بمسك أذفر، فيكفن بذلك الكفن، ويحنط بذلك الحنوط، ثم يكسى حلة صفراء من حلل الجنة، فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب الجنة يدخل عليه من روحها وريحانها. ثم يفسح له عن أمامه مسيرة شهر وعن يمينه وعن يساره، ثم يقال

---

(1) من المصدر والبحار. (2) من المصدر.

له: نم نومة العروس على فراشها، أبشر بروح وريحان وجنة نعيم ورب غير غضبان. ثم يزور آل محمد - صلى الله عليه وآله - في جنات رضوى، فيأكل معهم من طعامهم، ويشرب (معهم) (1) من شرابهم،

ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا أهل البيت. فإذا قام قائمنا بعثهم الله، فأقبلوا معه يلبون (2) زمرا زمرا، فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون، وقليل ما يكونون، هلكت المحاضير ونجى المقربون (3) من أجل ذلك قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام -: أنت أخي، وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام. قال: وإذا احتضر الكافر حضره رسول الله - صلى الله عليه آله - وعلي وجبرئيل وملك الموت - عليهم السلام -، فيدنو منه علي - عليه السلام - فيقول: يارسول الله، إن هذا كان يبغضنا أهل البيت فأبغضه، ويقول رسول الله - صلى الله عليه وآله -: يا جبرئيل، إن هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأبغضه، (فيقول جبرئيل: يا ملك الموت، إن هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأبغضه) (4) واعنف عليه. فيدنو منه ملك الموت، فيقول: يا عبد الله، أخذت فكاك رهانك،

---

(1) ليس في المصدر. (2) يلبون: من التلبية إجابة له - عليه السلام - أو للرب تعالى. والزمرة: الفوج والجماعة. (3) رجل محل أي منتهك لا يرى للحرام حرمة. وقوله: " هلكت المحاضير " أي هلك المستعجلون للفرج. " ونجى المقربون - بصيغة الفاعل - " أي الذين يرونه قريبا ولا يستعجلونه. (4) ما بين القوسين ليس في نسخة " خ ".

أخذت أمان براءتك [من النار] (1)، تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا ؟ فيقول: لا، فيقول: أبشر يا عدوالله بسخط الله عزوجل وعذابه والنار. أما الذي كنت تحذره فقد نزل بك. ثم يسل نفسه سلا عنيفا، ثم يوكل بروحه ثلاثمائة شيطان، كلهم يبزق في وجهه ويتأذى بروحه. فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار، فيدخل عليه من قيحها ولهبها. (2) 772 - وعنه: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن عقبة أنه سمع أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: إن الرجل إذا وقعت نفسه في صدره يرى. قلت: جعلت فداك وما يرى ؟ قال: يرى رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فيقول له رسول الله - صلى الله عليه آله -: أنا رسول الله أبشر. (ثم قال:) (3) ثم يرى علي بن أبي طالب - عليه السلام - فيقول: أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبه، تحب أن أنفعك اليوم ؟ قال: قلت له: أيكون أحد من الناس يرى هذا، ثم يرجع إلى الدنيا ؟ قال: [قال: لا،] (4) إذا راى هذا أبدا مات واعظم ذلك (5)، قال: وذلك

---

(1) من البحار. (2) الكافي: 3 \ 131 ح 4، وعنه البحار: 6 \ 197 ح 51، وعن الزهد: 81 ح 219. وأخرج قطعة منه في البحار: 53 \ 97 ح 113 عن الكافي والمحتضر: 5. (3) ليس في المصدر. (4) من المصدر. (5) أي مات موتا دائما لا رجعة بعده، أو المعنى: ما رأى هذا قط إلا مات. وأعظم ذلك: أي =

في القرآن قول الله عزوجل: (الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا والاخرة لا تبديل لكلمات الله) (1). (2) 773 - وعنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز

العبدي، عن ابن أبي يعفور، قال: كان خطاب الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لال محمد - صلى الله عليه وآله -، وكان يصحب نجدة الحروري (3). قال: فدخلت عليه اعوده للخلطة والتقية، فإذا هو مغمى عليه في حد الموت، فسمعته يقول: ما لي ولك يا علي ؟ فأخبرت بذلك أبا عبد الله - عليه السلام -. فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: رآه ورب الكعبة (رآه ورب الكعبة) (4). (5) 774 - وعنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن عبد الحميد بن عواض، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: إذا بلغت نفس أحدكم هذه، قيل: له أما ما كنت تحذر من هم الدنيا وحزنها فقد أمنت منه، ويقال له: رسول

= عد سؤالي عظيما، ولنا أن نجعل قوله: " وأعظم ذلك "، عطفا على قوله: " مات " يعني مات وعد ما رأى وما بشر به عظيما، لم يرد معهما رجوعا إلى الدنيا. (1) يونس: 64. (2) الكافي: 3 \ 133 ح 8، وعنه البرهان: 2 \ 189 ح 2. (3) الحرورية: طائفة من الخوارج - لعنهم الله - منسوبة إلى حروراء، وهي قرية بالكوفة رئيسهم نجدة. (4) ليس في نسخة " خ ". (5) الكافي: 3 \ 133 ح 9، عنه البحار: 6 \ 199 ح 53 وج 39 \ 238 ح 26 وج 47 \ 362 ح 76.

الله - صلى الله عليه وآله - وعلي وفاطمة - عليهما السلام - أمامك. (1) 775 - وعنه: عن أبي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان [بن يحيى] (2)، عن أبي المستهل، عن محمد بن حنظلة، قال: قلت لابي عبد الله - عليه السلام -: جعلت فداك، حديث سمعته من بعض رعيتك (3) ومواليك يرويه عن أبيك، قال: وما هو ؟ قلت: زعموا أنه كان يقول: أغبط ما يكون امرؤ بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه. فقال: نعم، إذا كان ذلك أتاه نبي الله - صلى الله عليه وآله - وأتاه علي، وأتاه جبرئيل، وأتاه ملك الموت - عليهم السلام -، فيقول ذلك الملك لعلي - عليه السلام -: يا علي إن فلانا كان مواليا لك ولاهل بيتك ؟ فيقول: نعم، كان يتولانا ويتبرأ من عدونا، فيقول ذلك نبي الله - صلى الله عليه وآله - لجبرئيل - عليه السلام -، فيرفع ذلك جبرئيل - عليه السلام - إلى ملك الموت - عليه السلام - إلى الله عزوجل. (4) 776 - وعنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن سدير الصيرفي، قال: قلت لابي عبد الله - عليه السلام -: جعلت فداك يابن رسول الله، هل يكره المؤمن على قبض روحه ؟ قال: لا، والله إنه إذا أتاه ملك الموت - عليه السلام - لقبض روحه جزع عند ذلك، فيقول له ملك الموت: يا ولي الله، لا تجزع، فوالذي بعث

---

(1) الكافي: 3 \ 134 ح 10، وعنه البحار: 6 \ 200 ح 54، وأخرجه في ج 6 \ 184 ح 17 عن محاسن البرقي: 175 ح 155. (2) من المصدر والبحار. (3) في المصدر والبحار: شيعتك. (4) الكافي: 3 \ 134 ح 13، وعنه البحار: 39 \ 239 ح 27.

محمدا – صلى الله عليه وآله – لانا أبر بك وأشفق عليك من والد رحيم، لو حضرك افتح عينيك (1) فانظر. قال: ويمثل له رسول الله – صلى الله عليه وآله – وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم – عليهم السلام –، فيقال له: هذا رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة – عليهم السلام – رفقاؤك. قال: فيفتح عينيه فينظر، فينادي روحه مناد من قبل رب العزة، فيقول: (يا أيتها النفس المطمئنة – إلى محمد وأهل بيته – ارجعي إلى ربك راضية – بالولاية مرضية – بالثواب – فادخلي في عبادي – يعني محمدا وأهل بيته – وادخلي جنتي) (2) فما [من] (3) شئ أحب إليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي. (4) 777 – الحسين بن سعيد الاهوازي في كتاب الزهد: عن فضالة، عن معاوية بن وهب، عن يحيى بن سابور قال: سمعت أبا عبد الله – عليه السلام – يقول في الميت تدمع عيناه عند الموت، فقال: [ذلك] (5) عند معاينة رسول الله – صلى الله عليه وآله – فيرى ما يسره، ثم قال: أما ترى الرجل [إذا] (6) يرى ما يسره وما يحب، فتدمع عيناه

---

(1) في المصدر: عينك. (2) الفجر: 27 – 30. (3) من البحار. (4) الكافي: 3 \ 127 ح 2، عنه البحار: 6 \ 196 ح 49، والبرهان: 4 \ 460 ح 2، ونور الثقلين: 5 \ 577 ح 28. (5) من المصدر. (6) من المصدر والبحار.

ويضحك. (1) 778 – عنه: عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبد الرحيم [القصير] (2) قال: قلت لابي جعفر – عليه السلام –: حدثني صالح بن ميثم، عن عباية الاسدي أنه سمع عليا – عليه السلام – يقول: والله لا يبغضني عبد أبدا فيموت على بغضي، لا رآني عند موته بحيث ما يكره (3)، ولا يحبني عبد أبدا فيموت على حبي، إلا ورآني عند موته بحيث ما يحب. قال أبو جعفر – عليه السلام –: نعم، ورسول الله – صلى الله عليه وآله – [باليمنى] (4). (5) 779 – وعنه: عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، قال: سمعت أبا عبد الله – عليه السلام – يقول: إن أشد ما يكون عدوكم كراهة لهذا الامر، إذا بلغت نفسه هذه، وأشد ما يكون أحدكم اغتباطا به، إذا بلغت نفسه [هذه] (6) – وأشار إلى حلقه – فينقطع عنه أهوال الدنيا وما كان يحاذر فيها، فيقال له: أمامك رسول الله – صلى الله عليه وآله – وعلي والائمة – عليهم السلام –. (7)

---

(1) الزهد: 83 \ 221، وعنه البحار: 6 \ 182 ح 10 وعن علل الشرائع: 306 ح 1 والكافي: 3 \ 133 ح 6 ومعاني الاخبار: 236 ح 2. (2) من المصدر والبحار. (3) في الكافي والمصدر: حيث يكره. (4) من المصدر، وفي بعض النسخ: باليمين. (5) الزهد: 83 \ 222، وعنه البحار: 6 \ 199 ح 52، وعن الكافي: 3 \ 132 ح 5. وأخرجه في البحار: 39 \ 238 ح 25 عن الكافي. (6) من المصدر والبحار. (7) كتاب الزهد: 84 ح 224، وعنه البحار: 6 \ 184 ح 18 وعن محاسن البرقي: 175 ح 156.

---

780 - وعنه: عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - أنه قال: إن المؤمن إذا مات رأى رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعليا - عليه السلام - بحضرته. (1) 781 - وعنه: عن القاسم، عن كليب الاسدي، قال: قلت لابي عبد الله - عليه السلام -: جعلني الله فداك بلغنا (2) عنك حديث، قال: وما هو ؟ قلت: قولك: إنما يغتبط صاحب هذا الامر، إذا كان في هذه، وأومأت بيدك إلى حلقك. فقال: نعم [إنما] (3) يغتبط أهل هذا الامر إذا بلغت هذه - وأومى بيده إلى حلقه - أما ما كان يتخوف من الدنيا فقد ولى عنه وأمامه رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعلي والحسن والحسين - عليهم السلام -. (4) 782 - الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا (علي بن) (5) محمد بن علي بن مهدي الكندي العطار بالكوفة، وغيره، قال: حدثنا محمد بن علي بن عمرو بن طريف الحجري، قال: حدثني أبي، عن جميل بن صالح (6)، عن أبي خالد الكابلي، عن الاصبغ بن نباتة، قال: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - في نفر من الشيعة وكنت فيهم، فجعل - يعني الحارث -

---

(1) كتاب الزهد: 84 ح 225، عنه البحار: 6 \ 200 ح 56. (2) في المصدر: بلغني. (3) من المصدر. (4) الزهد: 84 ح 226، وعنه البحار: 6 \ 177 ح 3. (5) ليس في المصدر والبحار. (6) كذا في المصدر، وفي الاصل والبحار: حميد بن صالح. والصحيح ما أثبتناه كما في جامع الرواة: 1 \ 167.

يتأود (1) في مشيته ويخبط (2) الارض بمحجنه (3)، وكان مريضا فأقبل عليه أمير المؤمنين - عليه السلام - وكانت له منه منزلة فقال: كيف نجدك يا حار ؟ قال: نال الدهر مني يا أمير المؤمنين، وزادني أوزارا وغليلا (4) اختصام أصحابك ببابك. قال: وفيم خصومتهم ؟ قال: في شأنك والبلية من قبلك، فمن مفرط غال ومقتصد قال (5) ومن متردد مرتاب لا يدري أيقدم أو يحجم. قال: فحسبك يا أخا همدان ألا إن خير شيعتي النمط الاوسط، إليهم يرجع الغالي، و [بهم] (6) يلحق التالي. قال: لو كشفت فداك أبي وامي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا (7)، قال: فتذكر أنك (8) امرؤ ملبوس عليك، إن دين الله لا يعرف بالرجال، بل بآية الحق، فإعرف الحق تعرف أهله. ياحار، إن الحق أحسن الحديث والصادع به مجاهد، وبالحق اخبرك فارعني سمعك، ثم خبر به من كانت له حصانة (9) من أصحابك،

---

(1) تأود: اعوج وانحنى. وتأوده الامر: ثقل عليه وشق. (2) خبط الشئ: وطأه شديدا. (3) المحجن: العصا المنعطفة الرأس. (4) في المصدر: أورا، وفي البحار: أوارا وغليلا، والاوار - بضم أوله - وكذا الغليل: العطش الشديد. (5) في البحار: أقال. (6) من المصدر والبحار. (7) في البحار: أمرك. (8) في المصدر والبحار: قدك فانك. (9) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: خصاصة.

ألا إني عبد الله، وأخو رسوله، وصديقه الاول، [قد صدقته وآدم بين الروح والجسد، ثم إني صدقه الاول] (1) في امتكم حقا، فنحن الاولون ونحن الاخرون، ألا وأنا خاصته. ياحار، وخالصته وصنوه (2) ووليه ووصيه وصاحب نجواه وسره، اوتيت فهم الكتاب، وفصل الخطاب، وعلم القرون والاسباب، واستودعت ألف مفتاح، يفتح كل مفتاح ألف باب، يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد، وايدت - أو قال: امددت - بليلة القدر نفلا، وإن ذلك ليجري لي ومن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها، وابشرك يا حار، ليعرفني - والذي فلق الحبة وبرأ النسمة - وليي وعدوي في مواطن شتى، ليعرفني عند الممات، وعند الصراط، وعند المقاسمة. قال: وما المقاسمة، يا مولاي ؟ قال: مقاسمة النار اقاسمها قسمة صحاحا، أقول: هذا وليي، وهذا عدوي. ثم أخذ أمير المؤمنين - عليه السلام - بيد الحارث وقال: يا حار، أخذت بيدك كما أخذ رسول الله - صلى الله عليه وآله - بيدي، فقال لي - وقد اشتكيت إليه حسدة قريش والمنافقين لي -: إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل - أو بحجزة يعني عصمة - من ذي العرش تعالى، وأخذت أنت يا علي بحجزتي، وأخذ ذريتك بحجزتك، وأخذ شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيه ؟ وما يصنع نبيه بوصيه ؟ (وما يصنع

---

(1) من المصدر والبحار. (2) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: صفوه.

وصيه بأهل بيته وشيعتهم ؟) (1)، خذها إليك يا حار قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت - أو قال: ما اكتسبت - قالها ثلاثا. فقال الحارث - وقام يجر ردائه جذلا - (2): ما ابالي - وربي - بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني. قال جميل بن صالح: فأنشدني السيد بن محمد في كتابه: قول علي لحارث عجب * كم ثم اعجوبة له حملا يا حار همدان من يمت يرني * من مؤمن أو منافق قبلا يعرفني طرفه وأعرفه * بنعته واسمه وما فعلا وأنت عند الصراط تعرفني * فلا تخف عثرة ولا زللا أسقيك من بارد على ظماء * تخاله في الحلاوة العسلا أقول للنار حين تعرض للعر * ض دعيه لا تقبلي الرجلا دعيه لا تقربيه إن له * حبلا بحبل الوصي متصلا (3) 783 - عنه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا يحيى بن علي بن عبد الجبار السدوسي بشرجان (4)، قال: حدثني عمي محمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا علي بن الحسين بن عون بن أبي (حرب ابن) (5) أبي الاسود الدؤلي، عن أبيه الحسين بن عون، قال: دخلت على

---

(1) ليس في المصدر والبحار. (2) جذلا: أي فرحا. (3) أمالي الشيخ الطوسي - رحمه الله -: 2 / 238 - 240، عنه البحار: 39 / 239 ح 28. وأخرجه في ج 6 / 178 ح 7 من البحار عن أمالي الطوسي وأمالي المفيد: 3 ح 3 وفي ج 68 / 120 ح 49 عنهما عن بشارة المصطفى: 4 - 5. (4) في المصدر: بشرحان. (5) ليس في المصدر.

السيد بن محمد الحميري عائدا في علته التي مات فيها فوجدته يساق به، ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية، وكان السيد جميل الوجه، رحب الجبهة عريض ما بين السالفتين (1)، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد، ثم لم تزل تزيد وتنمى حتى طبقت وجهه يعني اسودادا، فاغتم لذلك من حضره من الشيعة، وظهر من الناصبة سرور وشماتة، فلم يلبث بذلك إلا قليلا حتي بدت في ذلك المكان (في) (2) وجهه لمعة بيضاء، فلم تزل تزيد أيضا وتنمى حتى أسفر وجهه وأشرق، وأفتر السيد ضاحكا وأنشأ يقول: كذب الزاعمون أن عليا * لن ينجي محبه من هناة (3) قد وربي (4) دخلت جنة عدن * وعفا لي (5) الاله، عن سيئات فابشروا اليوم أولياء علي * وتولوا عليا حتى الممات ثم من بعده تولوا بنيه * واحدا بعد واحد بالصفات (6) ثم أتبع قوله هذا: أشهد أن لاإله إلا الله حقا حقا، وأشهد [أن] (7) محمدا رسول الله - صلى الله عليه وآله - حقا حقا، أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقاحقا [و] (8) أشهد أن لاإله إلا الله، ثم أغمض عينيه لنفسه (9) فكأنما

---

(1) السالفة: صفحة العنق عند معلق القرط. (2) ليس في المصدر والبحار. (3) الهناة: الداهية. (4) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: فذروني. (5) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: دعاني. (6) في المصدر جاء البيت الاول بعد هذا البيت. (7) من البحار. (8) من البحار. (9) في المصدر: عينه بنفسه.

كانت روحه زبالة (1) طفيت، أو حصاة سقطت. قال علي بن الحسين: قال لي أبي الحسين بن عون: وكان اذنية حاضرا فقال: الله أكبر ما من شهد كمن لم (2) يشهد، أخبرني وإلا فصمتا الفضيل بن يسار عن أبي جعفر وعن جعفر - عليهما السلام - أنهما قالا: حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى الخمسة [حتى ترى] (3) محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين بحيث تقر عينها أو تسخن عينها فانتشر هذا القول في الناس، فشهد جنازته - والله - الموافق والمفارق (4). والاحاديث في هذا المعنى كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة، وسيأتي بعد ذلك من ذلك حديث عن العسكري - عليه السلام -.

الثاني عشر وخمسمائة حضوره - عليه السلام - عند السؤال في القبر

الثاني عشر وخمسمائة حضوره - عليه السلام - عند السؤال في القبر 784 - الامام أبو محمد العسكري - عليه السلام - في تفسيره: فقيل له: يا بن رسول الله ففي القبر نعيم وعذاب ؟ قال: إي والذي بعث محمدا - صلى الله عليه وآله - بالحق نبيا، وجعله زكيا هاديا مهديا، وجعل أخاه عليا بالعهد وفيا، وبالحق مليا، ولدى الله مرضيا، وإلى الجهاد سابقا، ولله في أحواله موافقا، وللمكارم حائزا، وبنصرالله على أعدائه فائزا، وللعلوم حاويا، ولاولياء الله مواليا، ولاعدائه مناويا، وبالخيرات ناهضا،

---

(1) الزبالة: القليل من الماء (2) في المصدر: لمن. (3) من المصدر والبحار. (4) أمالي الطوسي: 2 / 240 - 241، عنه البحار: 39 / 241 ح 29 وج 47 / 312 ح 4.

وللقبائح رافضا، وللشيطان مخزيا، وللفسقة المردة مغضبا (1)، ولمحمد – صلى الله عليه وآله – نفسا (2) وبين يديه لدي المكاره جنة وترسا آمنت به أنا وأبي علي بن أبي طالب عبد رب الارباب، المفضل على ذوي الالباب، الحاوي العلوم الكتاب، زين من يوافي يوم القيامة [في] (3) عرصات الحساب، بعد محمد – صلى الله عليه وآله – صفي الكريم العزيز الوهاب، إن في القبر نعيما يوفر الله به حظوظ أوليائه، وإن في القبر عذابا يشدد الله به على اعدائه. (4) إن المؤمن الموإلي لمحمد وآله الطيبين – صلوات الله عليهم – المتخذ لعلي – عليه السلام – بعد محمد – صلى الله عليه وآله – إمامه الذي يحتذي (5) مثاله، وسيده الذي يصدق أقواله (6) ويصوب أفعاله، ويطيعه بطاعة من يندبه من أطائب ذريته لامور الدين وسياسته إذا حضره من أمر الله تعالى ما لا يرد، ونزل به من قضائه ما لا يصد، وحضره ملك الموت وأعوانه، وجد عند رأسه محمدا رسول الله – صلى الله عليه وآله – [سيد النبيين] (7) من جانب، ومن جانب آخر عليا – عليه السلام – سيد الوصيين، وعند رجليه من جانب الحسن سبط [سيد] (8) النبيين، ومن جانب آخر الحسين – عليه السلام – سيد الشهداء أجمعين، وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم

---

(1) في المصدر: مقصيا. (2) كذا في المصدر، وفي الاصل: نقيبا. (3) من المصدر. (4) كذا في المصدر، وفي الاصل: شديدا أشد الله به شقاء أعدائه. (5) كذا في المصدر، وفي الاصل: يحذي. (6) كذا في المصدر، وفي الاصل: يصوب مقاله. (7 و 8) من المصدر.

سادة هذه الامة بعد سادتهم من آل محمد فينظر إليهم العليل المؤمن، فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا أهل البيت ورؤية خواصنا عن عيونهم ليكون إيمانهم [بذلك] (1) أعظم ثوابا لشدة المحنة (2) عليهم فيه. فيقول المؤمن: بأبي أنت وامي يا رسول رب العزة، بأبي أنت وأمي يا وصي [رسول رب] (3) الرحمة، بأبي أنت وامي يا شبلي محمد وضر غاميه ويا ولديه وسبطيه ويا سيدي شباب أهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان، مرحبا بكم [يا] (4) معاشر خيار أصحاب محمد وعلي وولديهما (5) – عليهما السلام – ما كان أعظم شوقي إليكم ! وما أشد سروري الان بلقائكم ! يا رسول الله، هذا ملك الموت قد حضرني، ولا أشك في جلالتي في (6) صدره لمكانك ومكان أخيك مني. فيقول رسول الله – صلى الله عليه وآله –: كذلك هو، ثم يقبل رسول الله – صلى الله عليه وآله – على ملك الموت فيقول: يا ملك الموت، استوص بوصية الله في الاحسان إلى مولانا وخادمنا ومحبنا ومؤثرنا. فيقول [له] (7) ملك الموت: يارسول الله، مره أن ينظر إلى ما قد أعد الله له في الجنان.

---

(1) من المصدر. (2) كذا في المصدر، وفي الاصل: بالشدة والمحنة. (3) من المصدر، وفي الاصل: يارسول وصي الرحمة، وهو مصحف. (4) من المصدر. (5) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: وولديه. (6) كذا في المصدر، وفي الاصل: ولا شك في جلانتي، وهو مصحف. (7) من المصدر.

فيقول [له] (1) رسول الله – صلى الله عليه وآله –: انظر إلى العلو (فينظر إلى العلو) (2) وينظر إلى ما لا تحيط به الالباب، ولا يأتي عليه العدد والحساب، فيقول ملك الموت: كيف لا أرفق بمن ذلك ثوابه، وهذا محمد وعترته زواره ؟ يا رسول الله، لولا أن الله تعالى جعل الموت عقبة لا يصل إلى تلك الجنان إلا من قطعها لما تناولت روحه، ولكن لخادمك ومحبك هذا أسوة بك وبسائر أنبياء الله ورسله وأوليائه الذين اذيقوا الموت بحكم الله تعالى. ثم يقول محمد – صلى الله عليه وآله –: يا ملك الموت، هاك أخانا قد سلمناه إليك فاستوص به خيرا، ثم يرتفع هو ومن معه إلى رياض (3) الجنان، وقد كشف عن الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل، فيراهم المؤمن [هناك] (4) بعدما كانوا حول فراشه، فيقول، يا ملك [الموت] (5) الوحا الوحا (6) تناول روحي ولا تلبثني هاهنا، فلا صبر لي عن محمد وعترته – عليهم السلام – وألحقني بهم، فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها كما يسل الشعر من الدقيق، وإن كنتم ترون أنه في شدة فليس في شدة بل هو في رخاء ولذة. فإذا ادخل قبره وجد جماعتنا هناك، وإذا جاء منكر ونكير قال أحدهما للاخر: هذا محمد و [هذا] (7) علي والحسن والحسين وخيار

---

(1) من المصدر. (2) ليس في المصدر. (3) في المصدر: ربض، الربض – بالضم –: وسط الشئ. وبالتحريك: نواحيه. (4 و 5) من المصدر. (6) الوحا – بالمد والقصر –: السرعة. (7) من المصدر.

صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتضع (1) لهم، فيأتيان فيسلمان على محمد – صلى الله عليه وآله – سلاما [تاما] (2) مفردا، ثم يسلمان على علي سلاما [تاما] (3) مفردا، ثم يسلمان على الحسن والحسين سلاما يجمعانهما، ثم يسلمان على سائر من معنا من أصحابنا، ثم يقولان: قد علمنا يارسول الله زيارتك في خاصتك لخادمك ومولاك، ولولا أن الله تعالى يريد إظهار فضله لمن بهذه الحضرة من الملائكة ومن يسمعنا من ملائكته بعدهم لما سألناه، ولكن أمر الله لابد من امتثاله. ثم يسألانه [فيقولان] (4): من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن إمامك ؟ وما قبلتك (5) ؟ ومن أخوانك ؟ فيقول: الله ربي، ومحمد نبيي، وعلي وصيي، ومحمد إمامي، والكعبة قبلتي، والمؤمنون الموالون لمحمد وعلي [وآلهما] (6) وأوليائهما والمعادون لاعدائهما إخواني، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأن أخاه عليا ولي الله، وأن من نصبهم للامامة من أطائب عترته، وخيار ذريته خلفاء الامة (7)، وولاة الحق، والقوامون بالصدق والقسط (8)، فيقولان (9): على

---

(1) كذا في المصدر، وفي الاصل: فتضع، وهو مصحف، والاتضاع: هو التذلل والتخشع. (2 – 4) من المصدر. (5) زاد في البحار: ومن شيعتك. (6) من المصدر والبحار. (7) كذا في المصدر والبحار: وفي الاصل: الائمة. (8) في المصدر: " بالعدل " بدل " بالصدق والقسط ". (9) في المصدر: فيقول، وهو لا يوافق السياق حيث أن القائل منكر ونكير.

هذا حييت، وعلى هذامت، وعلى هذا تبعث (حيا) (1) إن شاء الله تعالى، وتكون مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقر رحمته. قال رسول الله – صلى الله عليه وآله –: وإن كان لاوليائنا معاديا، ولاعدائنا مواليا، ولاضدادنا بألقابنا ملقبا فإذا جاءه ملك الموت لنزع روحه، مثل الله عزوجل لذلك الفاجر ساداته الذين اتخذهم أربابا من دون الله عليهم من أنواع العذاب ما يكاد نظره إليهم يهلكه ولا يزال يصل إليه من حر عذابهم ما لا طاقة له به. فيقول له ملك الموت: [يا] (2) أيها الكافر، تركت أولياء الله تعالى إلى أعدائه، فاليوم لا يغنون عنك شيئا ولا تجد إلى مناص سبيلا، فيرد عليه من العذاب ما لو قسم أدناه على أهل الدنيا لاهلكهم. ثم إذا ادلي في قبره رأى بابا من الجنة مفتوحا إلى قبره ويرى منه خيراتها، فيقول له منكر ونكير: انظر إلى ما حرمته من تلك الخيرات. ثم يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه منه من عذابها فيقول: يا رب، لا تقم الساعة، [يا] (3) رب لا تقم الساعة. (4) 785 – وبالاسناد أيضا عن الامام أبي محمد العسكري – عليه السلام –: قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وآله –: لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزع (5) روحه وظهور

---

(1) ليس في المصدر والبحار. (2 و 3) من المصدر والبحار. (4) تفسير الامام العسكري – عليه السلام –: 210 – 214 ح 98 وعنه تأويل الايات: 2 \ 644 ح 10 وصدره في البحار: 6 \ 236 ذح 54 ومن قوله – عليه السلام –: إن المؤمن الموالي في ج 6 \ 173 ح 1 والمحتضر 20 – 21. (5) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: نزوع. (*)

ملك الموت له، وذلك إن ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته، وعظم (1) ضيق صدره بما يخلفه من أمواله [وعياله] (2) ولما [هو] (3) عليه من [شدة] (4) اضطراب أحواله في معامليه وعياله وقد بقيت في نفسه حسراتها (5) واقتطع دون أمانيه فلم ينلها. فيقول له ملك الموت: مالك تجرع (6) غصصك ؟ فيقول لاضطراب أحوالي، واقتطاعك لي دون [أموالي و] (7) آمالي. فيقول له ملك الموت: وهل يحزن (8) عاقل من فقد درهم زائف واعتياض ألف ألف ضعف الدنيا ؟ فيقول: لا. فيقول [له] (9) ملك الموت: [فانظر فوقك. فينظر، فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الاماني، فيقول ملك الموت: تلك] (10) منازلك ونعمك وأموالك وأهلك وعيالك ومن كان من أهلك هاهنا (11) وذريتك صالحا فهم (12) هناك معك، أفترضي به بدلا مما هناك ؟

---

(1) في المصدر: وعظيم. (2 – 4) من المصدر. (5) في البحار: جزازتها. (6) في البحار والتأويل: تتجرع، وجرع الماء: ابتلاعه بمرة. (7) من المصدر. (8) في البحار: يجزع. (9) من البحار. (10) من المصدر. (11) في المصدر والبحار: هنا. (12) كذا في المصدر، وفي الاصل: فيهم.

فيقول: بلى والله، ثم يقول [له] (1): انظر، فينظر [فيرى] (2) محمدا - صلى الله عليه وآله - وعليا والطيبين من آلهما في أعلى عليين. فيقول [له] (3): أو تراهم ؟ هولاء ساداتك وأئمتك هم هناك جلساؤك (4) واناسك [أفما] (5) ترضى بهم بدلا مما تفارق هاهنا ؟ فيقول: بلى وربي، فذلك ما قال الله عزوجل: (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا) فما أمامكم من الاهوال فقد كفيتموها، ولا تحزنوا على ما تخلفونه (6) من الذراري والعيال [والاموال] (7) فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم، (وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون) (8) هذه منازلكم وهؤلاء ساداتكم واناسكم وجلاسكم.
(9) 786 - علي بن إبراهيم: قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال (10): ما يموت موال لنا مبغض

---

(1) من البحار. (2 و 3) من المصدر. (4) في المصدر: جلاسك. (5) من المصدر. (6) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: تخلفوا. (7) من المصدر. (8) فصلت: 30. (9) تفسير الامام العسكري - عليه السلام -: 239 ح 117، وعنه المحتضر: 22 - 23، وتأويل الايات: 2 \ 537 ح 11، والبحار: 6 \ 26 ح 4، وج: 24 \ 174 ذح 2 والبرهان: 4 \ 111 ح 12، وصدره في البحار: 71 \ 366 ذح 13.
(10) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: يقول.

لاعدائنا إلا ويحضره رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأمير المؤمنين والحسن والحسين - عليهم السلام - فيرونه ويبشرونه (1)، وإن كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوؤه. والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين - عليه السلام - لحارث همدان: يا حار همدان من يمت يزني * من مؤمن أو منافق قبلا (2) تنبيه وتبصرة: اعلم ايها الاخ أن هذا المعنى من حضور أمير المؤمنين - عليه السلام - عند الميت مشهور يروى بطرق كثيرة مذكور حتى أن بعضهم أنكر غيره، وهذا رووه ولم ينكروه، وهذا الامر لا ينكره عاقل ولا يستبعده إلا جاهل لانه من أمر الله جل جلاله وقدرته، وجميع معجزات الانبياء والمرسلين والائمة الراشدين والخواص جرت على أيديهم - عليهم السلام - من أفعاله وأقداره سبحانه وتعالى لان هذا ممكن وكل ممكن يقدر عليه الله سبحانه وتعالى، وليس لاحد أن يستبعده بأن يقول الاموات في اليوم والليلة بل في الساعة الواحدة خلق كثير وكيف الجسم الواحد يرى في أمكنة متعددة يرى في وقت واحد. قيل له: ليس هذا بالنظر إلى إقدار الله جل جلاله بالعسير بل هو مرجعه إلى قوله تعالى: (كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ وإليه ترجعون) (3) وقد (4) أعطى الله سبحانه وتعالى أمير

---

(1) في المصدر والبحار: فيسروه ويبشروه (فيسرونه ويبشرونه). (2) تفسير القمي: 2 \ 265 وعنه البحار: 6 \ 180 ح 6 وج 69 \ 264. (3) يس: 82 - 83. (4) في نسخة " خ ": وهذا.

المؤمنين – صلوات الله عليه – في الدنيا ما ينبه على ذلك ويجوز له ولا يستبعده في أمره – عليه السلام –. 787 – ومن ذلك ما رواه السيد لاجل السيد المرتضى – قدس سره – في كتاب عيون المعجزات: قال: روى أصحاب الحديث من عبد الله بن العباس أنه قال: عقمت النساء أن يأتين بمثل علي بن أبي طالب – عليه السلام –، فوالله ما سمعت وما رأيت رئيسا بوازن به، والله لقد رأيته بصفين وعلى رأسه عمامة بيضاء، وكأن عينيه سراج سليط (1) أو عينا أرقم، وهو يقف على شرذمة من أصحابه يحثهم على القتال، إلى أن انتهى إلي وأنا في كنف من الناس، وقد خرج خيل لمعاوية المعروفة بالكتيبة الشهباء عشرون ألف دارع على عشرين ألف أشهب مستربلين بالحديد (متراصين) (2) كأنهم صفيحة (3) واحدة ما يرى منهم إلا الحدق تحت المغافر، فاقشعر أهل العراق لما عاينوا ذلك. فلما رأى أمير المؤمنين – عليه السلام – هذه الحالة [منهم] (4) قال: ما لكم يا أهل العراق ! ما هي (5) إلا جثث مائلة، فيها قلوب طائرة، ورجل جراد دفت بها ريح عاصف وسداة الشيطان ألجمتهم والضلالة، وصرخ بهم

---

(1) السليط: الزيت، ويقويه قول الجعدي: يضئ كمثل سراج السلي * – ط لم يجعل الله فيه نحاسا فالسليط له دخان صالح، ولهذا لا يوقد في المساجد والكنائس إلا الزيت. راجع " لسان العرب: 7 \ 321 – سلط –". (2) ليس في المصدر. (3) في المصدر: صفحة. (4) من المصدر. (5) في المصدر: إن هي.

ناعق البدعة ففتنهم (1)، ما هم إلا جنود البغاة، وقحقحة المكاثرة، لو مستهم سيوف أهل الحق تهافتوا تهافت الفراش في النار، ولرأيتموهم كالجراد في يوم الريح العاصف. [ألا فاستشعروا الخشية، وتجلببوا السكينة، وادرعوا اللامة، وقلقلوا الاسياف في الاغماد قبل السل، وانظروا الخزر (2) وأطعنوا الشزر (3) وتنافحوا بالظبا (4)، وصلوا السيوف بالخطى، والرماح بالنبل، وعاودوا أنفسكم الكر، واستحيوا من الفر فإنه عار باق في الاعقاب، عند ذوي الاحساب، وفي الفرار النار يوم الحساب، وطيبوا عن أنفسكم نفسا، واطووا عن حياتكم كشحا، وامشوا إلى الموت قدما، وعليكم بهذا السواد الاعظم، والرواق المطنب (5)، واضربوا ثبجه (6) فإن الشيطان راقد في كسره، نافخ خصييه، مفترش ذراعيه، قد قدم للوثبة يدا، وأخر للنكوص عقبا، فاصدموا له صدما حتى ينجلي الباطل من الحق، وأنتم الاعلون. فاثبتوا في المواكب، وعضوا على النواجذ فإنه أنبى للسيوف عن الهام، فاضربوا بالصوارم وشدوا، فها أنا شاد] (7) محمل (8) على الكتيبة،

---

(1) كذا في المصدر، وفي الاصل: فتنتهم. (2) الخزر: النظر من أحد الشقين، وهو علامة الغضب. (3) الشزر: الطعن في الجوانب يمينا وشمالا. (4) نافحوا: كافحوا وضاربوا، والظبا: طرف السيف وحده. (5) الرواق: غراب الفسطاط، والمطنب: المشدود بالاطناب وهي الحبال التي تشد بها سرادق البيت. (6) الثبج: الوسط. (7) ما بين المعقوفين من المصدر. (8) كذا في المصدر، وفي الاصل: فحمل.

وحملهم حتى خالطهم، فلما دارهم دور الرحا المسرعة، وثار العجاج فما كنت أرى إلا رؤوسا بادرة (1)، وأبدانا طافحة، وأيدي طائحة، وقد أقبل أمير المؤمنين - عليه السلام - وسيفه يقطر دما وهو يقول: (قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون) (2). وروي أن من نجا منهم رجعوا إلى (عند) (3) معاوية فلامهم على الفرار بعد أن أظهر التحسر والحزن على ما حل بتلك الكتيبة، فقال كل واحد منهم: كيف كنت رأيت عليا وقد حمل علي، وكلما التفت ورائي وجدته يقفو أثري. فتعجب معاوية وقال لهم: ويلكم إن عليا لواحد، كيف كان وراء جماعة متفرقين ؟ ! (4) 788 - ومن ذلك ما رواه الشيخ البرسي من كتاب الواحدة وهو تصنيف الحسن بن محمد بن جمهور وهو ثقة: عن المقداد بن الاسود الكندي، قال: كان أمير المؤمنين يوم الخندق عند ما قتل عمرو بن عبد ود العامري - لعنه الله - واقفا على الخندق يمسح الدم عن سيفه ويحيله في الهواء والقوم قد افترقوا سبع عشرة فرقة وهو في أعقابهم يحصدهم بسيفه. (5)

---

(1) في المصدر: نادرة. (2) التوبة: 12. (3) ليس في المصدر. (4) عيون المعجزات: 48. وقد تقدم في ج 1 \ 427 معجزة 175. (5) لم نجده في مشارق أنوار اليقين الموجود عندنا. وقد تقدم في ج 1 \ 427 معجزة: 174 باختلاف.

789 - ومن ذلك ابن شهراشوب في كتاب المناقب: قال: روى أبو الحسن البصري في كتابه أن القوم كما انهزموا يوم الاحزاب انقسموا سبعين فرقة، كل فرقة ترى وراءها علي بن أبي طالب. (1) 790 - ابن شهراشوب: عن المفيد في العيون والمحاسن، قال الصادق - عليه السلام - في حديث بدر: لقد كان يسأل الجريح من المشركين، فيقال: من جرحك ؟ فيقول: علي بن أبي طالب - عليه السلام -، فإذا قالها مات. (2) 791 - ومن ذلك ما رواه صاحب بستان الواعظين: قال: في حديث المعراج عن النبي أنه قال: لما رجعت ونظرت إلى السماء ورأيت في الصعود كل سماء علي بن أبي طالب يصلي والملائكة خلفه.

الثالث عشر وخمسمائة أنه -ع- المدفون عند قبره -ع- يصرف عنه عذاب القبر، ومحاسبة منكر ونكير، وأنه -ع - ينقل إلى قبره -ع-..

الثالث عشر وخمسمائة أنه - عليه السلام - المدفون عند قبره - عليه السلام - يصرف عنه عذاب القبر، ومحاسبة منكر ونكير، وأنه - عليه السلام - ينقل إلى قبره - عليه السلام - من بعد عنه 792 - الحسن بن أبي الحسن الديلمي: قال: ومن خواص تربة علي (3) - عليه السلام - إسقاط عذاب القبر، وترك محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك كما وردت (به) (4) الاخبار الصحيحة عن أهل البيت - عليهم

---

(1) لم نجده في مناقب آل أبي طالب الموجود عندنا، وقد تقدم في ج 2 \ 307 معجزة: 400. (2) مناقب آل أبي طالب: 2 \ 241 وعنه البحار: 19 \ 285، وقد تقدم في ج 2 \ 307 ح 567. (3) في المصدر: تربته. (4) ليس في المصدر.

السلام -. (1) 793 - البرسي: قال: روى الاصبغ بن نباتة أن أمير المؤمنين - عليه السلام - كان يجلس (2) للناس في نجف الكوفة، فقال يوما لمن حوله: من يرى ما أرى ؟ فقالوا: وما ترى يا عين الله الناظرة في عباده ؟ فقال: أرى بعيرا يحمل جنازة، ورجلا يسوقه، ورجلا يقوده وسيأتيكم (3) بعد ثلاث. فلما كان اليوم الثالث (4) قدم البعير والجنازة مشدودة عليه والرجلان معه فسلم على الجماعة، فقال لهم أمير المؤمنين - عليه السلام - بعد أن حياهم: من أنتم ؟ ومن أين أقبلتم ؟ ومن هذه الجنازة ؟ ولماذا قدمتم ؟ فقالوا: (5) نحن من اليمن، وأما الميت فأبونا، وإنه عند الموت أوصى إلينا، فقال: إذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم علي فاحملوني على بعيري هذا إلى العراق وادفنوني هناك بنجف (أهل) (6) الكوفة. فقال لهما [أمير المؤمنين - عليه السلام -] (7): هل سألتماه لماذا ؟

---

(1) إرشاد القلوب: 439. (2) كذا في المصدر، وفي الاصل: جالسا. (3) كذا في المصدر، وفي الاصل: وسيأتي. (4) كذا في المصدر، وفي الاصل: " الثلاث " بدل " اليوم الثالث ". (5) في المصدر: فقالا. (6) ليس في المصدر. (7) من المصدر.

فقالا: أجل قد سألناه، فقال: يدفن هناك رجل لو شفع في يوم العرض في أهل الموقف لشفع. فقام أمير المؤمنين - عليه السلام - وقال: صدق، أنا والله ذلك الرجل، (أنا والله ذلك الرجل) (1). (2)

الرابع عشر وخمسمائة إنطاق الصبي بأنه - عليه السلام - ولي الله 794 - عمر بن إبراهيم الاوسي

الرابع عشر وخمسمائة إنطاق الصبي بأنه - عليه السلام - ولي الله 794 - عمر بن إبراهيم الاوسي (3) في كتابه: قال: روي عن أنس، قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - جالسا ذات يوم، فمرت بصبي امه، فقال له: يا صبي من أنا ؟ فقال: أنت رسول الله خاتم النبيين، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلي ولى الله هذا فمد اصبعه نحوه فدعا له النبي - صلى الله عليه وآله - بالبركة حتى ما مد يده إلا بورك به ومنزله وجيرانه نزلت عندهم البركة، فسمي مبارك اليمامة.

الخامس عشر وخمسمائة أن الله جل جلاله خلق من نور وجه علي - عليه السلام - ملائكة

الخامس عشر وخمسمائة أن الله جل جلاله خلق من نور وجه علي - عليه السلام - ملائكة 795 - أبو الحسن الفقيه محمد بن [أحمد] (4) بن شاذان: [أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسين بن محفوظ، قال: حدثنا أحمد بن

---

(1) ليس في المصدر. (2) مشارق أنوار اليقين: 111 - 112. (3) هو عمر بن إبراهيم بن عمر الانصاري الاوسي، فاضل، صاحب " زهر الكمام "، كان حيا سنة: 683. (4) من المصدر.

إسحاق، قال: حدثني الغطريف بن عبد السلام بصنعاء اليمن، قال: حدثني عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: حدثني أبو بكر عبد الله ابن عبد الرحمان، قال: سمعت عثمان بن عفان، قال سمعت] (1) عمر بن الخطاب، قال: سمعت أبا بكر بن أبي قحافة يقول: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وآله – يقول: إن الله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن أبي طالب – عليه السلام – ملائكة، يسبحون ويقدسون ويكتبون [ثواب] (2) ذلك لمحبيه ومحبي ولده – عليهم السلام –. (3)

السادس عشر وخمسمائة ما نطقت به الدابة البرية

السادس عشر وخمسمائة ما نطقت به الدابة البرية 796 – صاحب كتاب بستان الواعظين: قال: روي عن محمد بن إدريس، قال: رأيت بمكة اسقفا وهو يطرف بالكعبة، فقلت (له) (4): ما الذي رغب بك عن دين آبائك ؟ فقال: تبدلت خيرا منه، فقلت له: كيف ذلك ؟ قال: ركبت البحر، فلما توسطنا البحر انكسر بنا المركب، فعلوت لوحا، فلم تزل الامواج تدفعني حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر، فيها أشجار كثيرة، ولها ثمر أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وفيها نهر جار عذب فحمدت الله على ذلك، وقلت: آكل من الثمر وأشرب من

(1 و 2) من المصدر. (3) مائة منقبة: 148 منقبة: 80، وعنه الخوارزمي في مقتله: 97 والمجلسي – رحمه الله – في البحار: 27 \ 118 ح 98، والمؤلف في غاية المرام: 8 ح 19 وص 586 ح 87. وأخرجه في البحار: 40 \ 125 ح 160 عن جامع الاخبار: 182. (4) ليس في نسخة " خ ".

هذا النهر حتى يأتيني الله بالفرج. فلما ذهب النهار خفت على نفسي من الدواب، فعلوت شجرة من تلك الاشجار، فنمت على غصن منها، فلما كان في جوف الليل، فإذا بدابة على وجه الماء تسبح الله، وتقول: لا إله إلا الله العزيز الجبار، محمد رسول الله النبي المختار، علي بن أبي طالب سيف الله على الكفار، فاطمة وبنوها صفوة الجبار، على مبغضيهم لعنة الله الجبار، ومأواه جهنم وبئس القرار. فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتى طلع الفجر، ثم قالت: لا إله إلا الله صادق الوعد والوعيد، محمد رسول الله الهادي الرشيد، علي ذو البأس الشديد، وفاطمة وبنوها خيرة الرب الحميد، فعلى مبغضيهم لعنة الرب المجيد. فلما وصلت البر، فإذا رأسها رأس نعامة، ووجهها وجه إنسان، وقوائمها قوائم بعير، وذنبها ذنب سمكة. فخشيت على نفسي الهلكة، فهربت بنفسي أمامها فوقفت، ثم قالت: لي: إنسان قف وإلا هلكت، فوقفت، فقالت: ما دينك ؟ فقلت: النصرانية، فقالت: ويحك ارجع إلى دين الاسلام، فقد حللت بفناء قوم من مسلمي الجن لا ينجو منهم إلا من كان مسلما. قلت: وكيف الاسلام ؟ قالت: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، فقلتها، فقالت: تمم إسلامك بموالاة علي بن أبي طالب وأولاده، والصلاة عليهم، والبراءة من أعدائهم. قلت: ومن أتاكم بذلك ؟ فقالت: قوم منا حضروا عند رسول الله – صلى الله عليه وآله – فسمعوه

يقول إذا كان يوم القيامة تأتي الجنة، فتنادي بلسان طلق: يا إلهي قد وعدتني تشد أركاني وتزيني، فيقول الجليل جل جلاله: قد شددت أركانك، وزينتك بابنة حبيبي فاطمة (الزهراء) (1)، وبعلها علي بن أبي طالب، وابنيها الحسن والحسين، والتسعة من ذرية الحسين - عليهم السلام -. ثم قالت الدابة: المقام تريد، أم الرجوع إلى أهلك ؟ قلت لها: الرجوع. قالت: اصبر حتى يجتاز مركب، وإذا مركب يجري، فأشارت إليهم فدفعوا إليها زورقا فلما علوت معهم، فإذا في المركب اثنا عشر رجلا كلهم نصارى، فأخبرتهم خبري، فأسلموا عن آخرهم.

السابع عشر وخمسمائة إخباره - عليه السلام - أن عمر بن سعد - لعنه الله - يخير بين الجنة والنار فيختار قتل الحسين -عليه السلام-

السابع عشر وخمسمائة إخباره - عليه السلام - أن عمر بن سعد - لعنه الله - يخير بين الجنة والنار فيختار قتل الحسين - عليه السلام - 797 - روي أن علي بن أبي طالب - عليه السلام - لقي عمر بن سعد يوما، فقال له: كيف تكون إذا قمت مقاما تتخير بين الجنة والنار، فتختار لنفسك النار ؟ فقال له: معاذ الله أن يكون كذلك. فقال علي - عليه السلام - سيكون ذلك بلا شك. فقال الراوي: ثم إن عمر بن سعد - لعنه الله - نزل بعسكره على شاطئ الفرات، فحالوا بين الحسين وبين الماء حتى كظهم العطش، فأخذ

---

(1) ليس في نسخة " خ ".

الحسين - عليه السلام - فأسا وجاء إلى وراء خيمة النساء، فحفر قليلا فنبع الماء، فشرب وسقى حرمه وأطفاله وجميع أصحابه، وأملا القرب وسقى الخيل، ثم غار الماء، فعلم الحسين - عليه السلام - أنه آخر ماء يشربه.

الثامن عشر وخمسمائة إخباره - عليه السلام - بأن الحسين - عليه السلام - يقتل عطشانا

الثامن عشر وخمسمائة إخباره - عليه السلام - بأن الحسين - عليه السلام - يقتل عطشانا 798 - لوط بن يحيى في تاريخه: قال: عبد الله قيس قال: كنت مع من غزا (1) مع أمير المؤمنين - عليه السلام - في صفين، وقد أخذ أبو أيوب السلمي (2) الماء وحرزه عن الناس فشكى المؤمنون (3) العطش، فأرسل فوارس على كشفه، فانحرفوا خائبين، فضاق صدره، فقال له ولده الحسين - عليه السلام -: (أنا) (4) أمضي إليه يا أبتاه، فقال له: إمض يا ولدي، فمضى مع فوارس، فهزم أبا أيوب عن الماء، وبنى خيمته (5) وحط فوارسه، وأتى إلى أبيه فأخبره فبكى علي - عليه السلام -، فقيل له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين، وهذا أول فتح بوجه (6) الحسين - عليه السلام - ؟

---

(1) كذا في البحار، وفي الاصل: قال عبد الله بن ورقة: كنت ممن نزل. (2) هو عمر بن سفيان بن عبد شمس المعروف بأبي الاعور ولم نر في أصحاب التراجم من كناه بأبي أيوب، وكان مع معاوية، وكان من

أشد من عنده على أمير المؤمنين – عليه السلام –، وكان – عليه السلام – يذكره في قنوت صلاة الغداة ويدعو عليه. (3) في البحار: المسلمون. (4) ليس في البحار. (5) كذا في البحار، وفي الاصل: وبنى خيمة. (6) في البحار: ببركة الحسين – عليه السلام –.

قال: صحيح يا قوم، ولكن سيقتل عطشانا بطف كربلاء حتى ينفر فرسه ويحمحم، ويقول: الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها. (1)

التاسع عشر وخمسمائة إخباره – عليه السلام – بالنخلة التي يصلب عليها رشيد الهجري، وإخباره بما يفعل برشيد عنه قتله

التاسع عشر وخمسمائة إخباره – عليه السلام – بالنخلة التي يصلب عليها رشيد الهجري، وإخباره بما يفعل برشيد عنه قتله 799 – ابن الفارسي في روضة الواعظين: قال: روي أن أمير المؤمنين – عليه السلام – خرج يوما إلى بستان البري (2) موضع في ظهر الكوفة (3) ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة ثم أمر (4) بنخلة فلقطت فانزل منها رطب، فوضع بين أيديهم [قالوا:] (5) فقال رشيد الهجري: يا أمير المؤمنين، ما أطيب هذا الرطب !. فقال: يا رشيد، أما إنك تصلب على جذعها. فقال رشيد: فكنت أختلف إليها طرفي النهار أسقيها ومضى أمير المؤمنين – عليه السلام –. قال رشيد: فجئتها يوما وقد قطع سعفها، قلت: اقترب أجلي، ثم جئت يوما، فجاء العريف، فقال: أجب الامير، فأتيته، فلما دخلت القصر إذا بخشب ملقى. ثم جئت يوما آخر، فإذا النصف الاخر قد جعل زرنوقا يستقى

---

(1) أورده في البحار: 44 \ 266 ح 23، والبحراني – رحمه الله – في العوالم: 17 \ 149 ح 10 عن بعض الكتب المعتبرة. (2)، في البحار: البرني. (3) كذا في المصدر، وفي الاصل: موضع في صحن الكوفة، والعبارة ليست في البحار. (4) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: " مر ". (5) من المصدر والبحار.

عليه الماء، فقلت: ما كذبني خليلي. فأتاني العريف، فقال: أجب الامير، فأتيته، فلما دخلت القصر [إذا الخشب ملقى] (1) فإذا فيه الزرنوق، فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلي، ثم قلت: لي (2) غديت، ولي انبتت، ثم ادخلت على عبيدالله بن زياد، فقال: هات من كذب صاحبك. قلت: والله ما أنا بكذاب (3) ولقد أخبرني أنك تقطع يدي ورجلي ولساني. فقال: إذا نكذبه. اقطعوا يده ورجله وأخرجوه، فلما حملوه (4) إلى أهله، أقبل يحدث الناس بالعظائم وهو يقول سلوني فإن للقوم عندي طلبة لم يقضوها، فدخل [رجل] (5) على ابن زياد فقال له: ما صنعت ! قطعت يده ورجله وهو يحدث الناس بالعظائم. [قال:] (6) فأرسل إليه فردوه وقد انتهى إلى بابه فردوه، فأمر بقطع لسانه ويديه ورجليه (7)، وأمر بصلبه. (8)

العشرون وخمسمائة إخباره – عليه السلام – بالنخلة التي بالكناسة يصلب على كل ربع منها ميثم التمار وحجر بن عدي ومحمد بن

---

(1) من المصدر والبحار. (2) في المصدر والبحار: لك. (3) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: ما كان بكذب. (4) في المصدر والبحار: حمل. (5 و 6) من المصدر والبحار. (7) ليس في نسخة " خ ". (8) روضة الواعظين: 287 وأخرجه في البحار: 42 \ 137 ح 18 عن رجال الكشي: 76 رقم 132، ورواه الحضيني في الهداية: 33 (مخطوط).

أكثم وخالد بن مسعود 800 – ابن الفارسي في روضة الواعظين: قال: روي أن ميثم أتى دار أمير المؤمنين – عليه السلام – فقيل له: إنه لنائم، فنادى بأعلى صوته: انتبه (أيها) (1) النائم، فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك، [فانتبه أمير المؤمنين – عليه السلام –، فقال: أدخلوا ميثما، فقال له: أيها النائم، والله لتخضبن لحيتك من رأسك] (2). فقال: صدقت، وأنت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك، ولتقطعن النخلة التي بالكناسة فتشق أربع قطعات فتصلب على ربعها، وحجر بن عدي (3) على ربعها، ومحمد بن أكثم على ربعها، وخالد بن مسعود على ربعها. قال ميثم: فشككت (4) في نفسي فقلت: إن عليا ليخبرني (5) بالغيب،

---

(1) ليس في نسخة " خ ". (2) من المصدر. (3) هذا ولكنه يخالف ما هو أظهر من الشمس من أن حجر بن عدي وأصحابه الثلاثة عشر قتلوا " بمرج عذراء " قتلهم معاوية بن أبي سفيان – لعنهما الله – سنة: 51 أو 53 وقيل: 50 صبرا فكيف يمكن أن يصلب مع ميثم التمار في سنة: 61 على قطعة من جذع نخلة بالكوفة بعد أن مات معاوية واستخلف يزيد وهو استعمل عبيدالله بن زياد على الكوفة فأخذ ميثم وأصحابه فصلبهم على تلك الجذوع، فلعله هو حجر آخر، أو سهو من الراوي أو النساخ، والله أعلم. (4) هذا أعجب من سابقه لان ميثم نفسه يخبر عليا – عليه السلام – بالغيب حيث يقول له: والله لتخضبن لحيتك... مع أنه ليس بإمام ولا وصي ولا معصوم فكيف يتعجب ويشك في إخباره – صلوات الله عليه – بالغيب على أنهم – عليهم السلام – ما كانوا يسرون على أحد من أخبار الغيب إلا بعد أن يمتحنوا ويبلوا أصحابهم فأيهم كانت له أهلية لذلك فيخبرونهم بذلك. (5) في المصدر: ليخبرنا.

فقلت له: أو كائن ذاك يا أمير المؤمنين ؟ فقال: إي ورب الكعبة كذا عهده النبي – صلى الله عليه وآله –. قال: فقلت له: من يفعل ذلك بي، يا أمير المؤمنين ؟ فقال: ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيدالله بن زياد. قال: فكان يخرج إلى الجبانة وأنا معه، فيمر بالنخلة فيقول: يا ميثم، إن لك ولها شأن من الشأن. قال: فلما ولي عبيدالله بن زياد الكوفة ودخلها، تعلق علمه بالنخلة فأمر بقطعها، فاشتراها رجل من النجارين

فشقها أربع قطع، قال ميثم: فقلت الصالح ابني: فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمي واسم أبي، ودقه في بعض تلك الاجذاع. [قال:] (1) فلما مضى بعد ذلك أيام، أتوني قومي من أهل السوق، فقالوا: يا ميثم انهض معنا إلى الامير نشكو إليه عامل السوق، ونسأله أن يعزله عنا، ويولي علينا غيره. قال: وكنت خطيب القوم فنصت (2) لي وأعجبه منطقي، فقال له عمرو بن حريث: أصلح الله الامير، تعرف هذا المتكلم ؟ قال: ومن هو ؟ قال: هذا ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن أبي طالب - عليه السلام -. قال: فاستوى جالسا، فقال لي: ما تقول ؟ فقلت: كذب أصلح الله الامير، بل أنا الصادق مولى الصادق علي

---

(1) من المصدر. (2) في المصدر: فصنت.

ابن أبي طالب أمير المؤمنين - عليه السلام - حقا (حقا) (1). فقال لي: لتبرأن من علي - عليه السلام - ولتذكرن من مساوئه، وتتولى عثمان وتذر محاسنه، أو لاقطعن يديك ورجليك ولاصلبنك، فبكيت، فقال لي: بكيت من القول دون الفعل ؟ فقلت: والله ما بكيت من القول ولا من الفعل، ولكني بكيت من شك كان (قد) (2) دخلني يوم خبرني سيدي ومولاي [أمير المؤمنين] (3). قال لي: وما قال لك ؟ قال: قلت: أتيت الباب، فقيل لي: إنه لنائم (4)، قال: فناديته: انتبه أيها النائم، فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك. فقال: صدقت، وأنت والله ليقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن. فقلت: ومن يفعل ذلك بي، يا أمير المؤمنين ؟ !. فقال: يأخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيدالله بن زياد. قال: فامتلا غيظا، ثم قال: والله لاقطعن يداك ورجلاك، ولادعن لسانك حتى اكذبك واكذب مولاك. فأمر به فقطعت يداه ورجلاه. ثم اخرج فأمر به أن يصلب، فنادى بأعلى صوته: أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب - عليه السلام - ؟ (قال:) (5) فاجتمع الناس وأقبل يحدثهم بالعجائب.

(1 و 2) ليس في المصدر. (3) من نسخة " خ ". (4) كذا في المصدر، وفي الاصل: نائم. (5) ليس في المصدر.

قال: وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله، فقال: ما هذه الجماعة ؟ قالوا (1): ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن أبي طالب - عليه السلام -. قال: فانصرف مسرعا، فقال: أصلح الله الامير، بادر فابعث إلى هذا فاقطع لسانه (2) [فإني] (3) لست آمن أن تتغير قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك. [قال:] (4) فالتفت إلى حرس فوق رأسه، فقال: اذهب فاقطع لسانه. قال: فاتاه الحرس فقال له: يا ميثم، قال: ما تشاء ؟ قال: أخرج لسانك، فقد أمرني الامير بقطعه. فقال: ألا زعم ابن الامة الفاجرة أنه (5) يكذبني ويكذب مولاي، هاك لساني فاقطعه. قال: [فقطع] (6) وشحط ساعة في دمه، ثم مات - رحمة الله عليه - وأمر به فصلب. قال صالح: فمضيت بعد ذلك بأيام فإذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دققت المسمار عليه. (7)

---

(1) كذا في المصدر، وفي الاصل: قال. (2) في المصدر: من يقطع لسانه. (3 و 4) من المصدر. (5) كذا في المصدر، وفي الاصل: أن. (6) من المصدر. (7) روضة الواعظين: 2 \ 288، وأخرجه في البحار: 42 \ 131 ح 14 عن رجال الكشي: 85 رقم 140.

الحادي والعشرون وخمسمائة إخباره - عليه السلام - أن النوى الذي يغرسه لا يغادر منه واحدة

الحادي والعشرون وخمسمائة إخباره - عليه السلام - أن النوى الذي يغرسه لا يغادر منه واحدة 801 - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: لقي رجل أمير المؤمنين - عليه السلام - وتحته وسق من نوى، فقال له: ما هذا يا أبا الحسن تحتك ؟ فقال: [مائة] (1) ألف عذق إن شاء الله. قال: فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة. (2) 802 - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إن أمير المؤمنين - عليه السلام - كان يخرج ومعه أحمال النوى، فيقال له: يا أبا الحسن، ما هذا معك ؟ فيقول: نخل إن شاء الله، فيغرسه فلم (3) يغادر منه واحدة. (4)

---

(1) من المصدر والبحار. (2) الكافي: 5 \ 74 ح 6، وعنه البحار: 41 \ 58 ح 9 والوسائل: 12 \ 25 ح 1 وحلية الابرار: 1 \ 362. (3) كذا في المصدر، وفي الاصل: فما. (4) الكافي: 5 \ 75 ح 9، وعنه البحار: 41 \ 58 ح 10، والوسائل: 2 \ 25 ح 2، وحلية الابرار: 2 \ 252 ح 3 (ط ج).

الثاني والعشرون وخمسمائة الخطيب الذي يشتمه - عليه السلام - رمي من المنبر

الثاني والعشرون وخمسمائة الخطيب الذي يشتمه - عليه السلام - رمي من المنبر 803 - الشيخ المفيد في إرشاده: قال: روى يحيى بن سليمان بن الحسن، عن عمه إبراهيم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن الحسين، قال: كان إبراهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة، وكان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر، ثم يقع في علي ويشتمه. قال: فحضرت يوما وقد امتلا ذلك المكان، فأضقت بالمنبر فأغفيت، فرأيت القبر قد انفرج وخرج رجل عليه ثياب بيض، فقال لي: يا أبا عبد الله، ألا يحزنك ما يقول هذا ؟ قلت: بلى. قال: افتح عينيك انظر ما يصنع الله به، فإذا هو قد ذكر عليا فرمي به من فرق المنبر، فمات - لعنه الله -. (1)

الثالث والعشرون وخمسمائة أنه - عليه السلام - كان في بطن امه لا يدعها تقرب من الاصنام

الثالث والعشرون وخمسمائة أنه – عليه السلام – كان في بطن امه لا يدعها تقرب من الاصنام 804 – الراوندي: أن أبا طالب قال لفاطمة بنت أسد: وكان علي – عليه السلام – صبيا رأيته يكسر الاصنام، فخفت أن تعلم كبار (2) قريش

---

(1) لم نجده في إرشاد المفيد، وقد تقدم في المعجزة: 390 عن مناقب ابن شهراشوب عن حسين بن علي بن الحسين – عليه السلام –. (2) كذا في البحار، وفي المصدر: كفار، وفي الاصل: كبير.

(ذلك) (1)، فقالت: يا عجبا (أنا) (2) اخبرك بأعجب من هذا، [وهو] (3) اني اجتزت بالموضع الذي كانت (4) أصنامهم فيه منصوبة وعلي في بطني، فوضع رجليه في جوفي شديدا لا يتركني (أن) (5) أقرب من ذلك الموضع الذي فيه أصنامهم، وأنا كنت (6) أطوف بالبيت لعبادة الله تعالى لا للاصنام. (7)

الرابع والعشرون وخمسمائة اخباره – عليه السلام – بالغائب

الرابع والعشرون وخمسمائة اخباره – عليه السلام – بالغائب 805 – الراوندي: قال: روي عن (8) جابر الجعفي، عن الباقر – عليه السلام –، قال: خرج علي – عليه السلام – بأصحابه إلى ظهر الكوفة، فقال: أرأيتم إن قلت لكم لا تذهب الايام حتى يحفر هاهنا نهر يجري فيه الماء [والسفن ما قلتم] (9) أكنتم مصدقي فيما قلت ؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، ويكون هذا ؟ قال: إي والله لكأني أنظر إلى نهر في هذا الموضع، وقد جرى فيه الماء [وجرت فيه السفن، تكون عذابا على أهل هذه القرية أولا ورحمة

---

(1) ليس في البحار. (2) ليس في المصدر والبحار. (3) من المصدر والبحار. (4) في المصدر: بموضع كانت. (5) ليس في المصدر. (6) في المصدر: أقرب منه، وأن أمر في غير ذلك الموضع وإن كنت. (7) الخرائج: 2 \ 741 ح 57، وعنه البحار: 42 \ 18 ح 5. (8) في المصدر: منها: ما روى. (9) من المصدر.

عليهم آخرا. قال: فلم تذهب الايام حتى حفر نهر الكوفة، فكان عذابا على أهل الكوفة أولا، ورحمة عليهم آخرا، فكان فيه الماء] (1) (واستمر) (2) وانتفع [به وكان] (3) كما قال – عليه السلام –. (4)

الخامس والعشرون وخمسمائة العمود الذي طوق به خالدا وفكه من عنقه، إخباره – عليه السلام – بأن الله تعالى يحول بينه وبينهم

الخامس والعشرون وخمسمائة العمود الذي طوق به خالدا وفكه من عنقه، إخباره – عليه السلام – بأن الله تعالى يحول بينه وبينهم 806 – الراوندي: قال: [ومنها: أن عليا – عليه السلام – لما امتنع من البيعة على أبي بكر] (5) أمر خالد بن الوليد أن يقتل عليا – عليه السلام – إذا [ما] (6) سلم من صلاة

الفجر بالناس، فأتى خالد وجلس إلى جنب علي ومعه سيف، فتفكر أبو بكر (7) في صلاته في عاقبة ذلك فخطر بباله أن عليا إن قتله خالد ثارت الفتنة، وان بني هاشم يقتلونني، فلما (8) فرغ من التشهد التفت إلى خالد قبل أن يسلم، وقال: لا تفعل ما أمرتك به، ثم قال:

---

(1) من المصدر. (2) ليس في المصدر. (3) من المصدر. (4) خرائج الراوندي: 2 \ 754 ح 73، وعنه البحار: 41 \ 283 ح 1، وإثبات الهداة: 2 \ 461 ح 207. (5) من المصدر، وفي الاصل: في حديث أن أبا بكر. (6) من المصدر. (7) في المصدر: ومع السيف فكان أبو بكر يتفكر. (8) كذا في المصدر، وفي الاصل: بباله ان بني هاشم يقتلونني إن قتل علي، فلما.

السلام عليكم. فقال (1) علي - عليه السلام - لخالد: اكنت تريد أن تفعل ذلك ؟ ! قال: نعم، فمد يده إلى عنقه، وخنقه باصبعيه (2) (حتى) (3) كادت عيناه تسقطان [من رأسه] (4). (فقام أبو بكر) (5) وناشده بالله أن يتركه، وشفع إليه الناس [في تخليته] (6) فخلاه. ثم كان (7) خالد (بعد ذلك) (8) يرصد الفرصة والفجأة لعله يقتل عليا غرة (9)، فبعث أبو بكر بعد ذلك (10) عسكرا مع خالد إلى موضع، فلما خرجوا من المدينة، وكان مدججا وحوله شجاع (11) قد امروا أن يفعلوا كلما يأمرهم (12) خالد، فرأى (13) عليا - عليه السلام - يجئ من ضيعة (14) له

---

(1) في نسخة " خ " ثم قال. (2) في المصدر: باصبعين. (3) ليس في المصدر ونسخة " خ ". (4) من المصدر. (5) ليس في المصدر ونسخة " خ ". (6) من المصدر. (7) في المصدر: فكان. (8) ليس في المصدر. (9) غرة: أي غفلة. (10) في المصدر: وقد بعث ذات يوم. (11) في المصدر: وكان على خالد السلاح التام وحواليه شجعان. (12) كذا في المصدر، وفي الاصل: أمرهم. (13) في المصدر: وأنه رأى. (14) كذا في المصدر، وفي الاصل: نحى من ضيقة. (*)

منفردا بلا سلاح [فقال خالد في نفسه: الان وقت ذلك] (1) فلما دنى منه - عليه السلام -، وكان في يد خالد عمود (من) (2) حديد، فرفعه ليضرب به على رأس علي، فانتزعه - عليه السلام - من يده وجعله في عنقه وقلده (3) كالقلادة، فرجع خالد إلى أبي بكر واحتال القوم في كسره فلم يتهيأ لهم ذلك، فأحضروا (4) جماعة من الحدادين، فقالوا: لا نتمكن من انتزاعه (5) إلا (بعد جعله) (6) في النار، وفي ذلك هلاكه. (7) (ولما علموا بكيفية حاله قالوا: علي هو الذي يخلصه من ذلك كما جعله في جيده، وقد ألان الله له الحديد كما ألانه لداود. فشفع أبو بكر إلى علي - عليه السلام -، فأخذ العمود وفك بعضه من بعض) (8). (9) 807 - علي بن إبراهيم في تفسيره: قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، وحماد بن عثمان، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، وذكر حديث فدك وما جرى بين فاطمة - عليها السلام - وبين أبي بكر وعمر وقال في آخر الحديث: قال عمر: الرأي أن تأمر بقتله.

---

(1) من البحار. (2) ليس في المصدر. (3) في المصدر والبحار: ففتله. (4) في المصدر: شئ فاستحضروا. (5) في المصدر: هذا لا يمكن انتزاعه. (6) ليس في المصدر. (7) في المصدر: إلا بالنار وأن ذلك يؤدي إلى هلاكه. (8) ما بين القوسين يختلف مع ما في المصدر كثيرا، فليراجع. (9) الخرائج: 2 \ 757 ح 75 وعنه البحار: 8 \ 99 (ط حجر) وفي إثبات الهداة: 2 \ 462 ح 209 مختصرا.

قال: فمن يقتله ؟ قال: خالد بن الوليد. فبعثا إلى خالد فأتاهما، فقالا: نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال: احملاني على (1) ما شئتما ولو قتل علي بن أبي طالب، قالا: فهو ذاك. قال خالد: متى أقتله ؟ قال أبو بكر: إذا حضر المسجد، فقم بجنبه في الصلاة فإذا أنا سلمت، فقم عليه فاضرب عنقه، قال: نعم، فسمعت أسماء بنت عميس ذلك وكانت تحت أبي بكر، فقالت لجاريتها: اذهبي إلى منزل علي وفاطمة فاقرئيهما السلام وقولي لعلي: إن الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين (2). فجاءت الجارية إليهما فقالت [لعلي - عليه السلام -: إن أسماء بنت عميس تقرأ عليكما السلام وتقول: إن الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين] (3) فقال علي - عليه السلام -: قولي لها إن الله يحيل بينهم وبين ما يريدون. ثم قام وتهيأ للصلاة وحضر المسجد، وصلى علي (4) خلف أبي بكر [وصلى لنفسه] (5) وخالد بن الوليد إلى جنبه ومعه السيف. فلما جلس أبو بكر للتشهد (6) ندم على ما قال وخالف الفتنة وشدة

(1) في المصدر: " حملاني " بدل " احملاني على ". (2) مقتبس من سورة القصص: 20. (3) من المصدر. (4) في المصدر: " وقف " بدل " صلى علي ". (5) من المصدر. (6) في المصدر: في التشهد.

علي - عليه السلام - وبأسه. ولم يزل متفكرا لا يجسر أن يسلم، حتى ظن الناس أنه قد سهى، ثم التفت إلى خالد فقال: يا خالد، لا تفعل ما أمرتك به، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: يا خالد، ما الذي أمرك به ؟ قال: أمرني بضرب عنقك. قال: وكنت فاعلا (1) ؟ قال: إي والله لولا أنه قال: لا تفعل لقتلتك بعد التسليم. قال: فأخذ [هـ] (2) علي فضرب به الارض واجتمع الناس عليه، فقال عمر: قتله (3) ورب الكعبة. فقال الناس: يا أبا الحسن، الله الله بحق صاحب هذا القبر، فخلى عنه. قال: فالتفت إلى عمر وأخذ بتلابيبه، وقال: يابن الصهاك لولا عهد من رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وكتاب من الله سبق لعلمت أينا أضعف ناصرا، وأقل عددا، ثم دخل منزله. (4)

السادس والعشرون وخمسمائة يد القصاب التي قطعها وأصلحها - عليه السلام -

السادس والعشرون وخمسمائة يد القصاب التي قطعها وأصلحها - عليه السلام -

(1) في المصدر كنت تفعل. (2) من المصدر. (3) في المصدر: يقتله. (4) تفسير القمي: 2 \ 158، وعنه البحار: 8 \ 95 (ط الحجر)، وعن الاحتجاج: 93 - 94.

---

808 - الراوندي: أن قصابا باع لحما (1) من جارية إنسان، وكان يحيف (2) عليها فبكت وخرجت، فرأت عليا - عليه السلام - فشكته (3) إليه، فمضى معها نحوه (4)، ودعاه إلى الانصاف في حقها و [كان] (5) يعظه، ويقول (6) له: ينبغي أن يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي، فلا تظلم الجارية. ولم يكن القصاب يعرف عليا، فرفع يده وقال: اخرج أيها الرجل. فانصرف (7) - عليه السلام - ولم يتكلم بشئ، فقيل للقصاب: هذا علي بن أبي طالب - عليه السلام -، فقطع يده [وأخذها] (8) وخرج بها إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - معتذرا، فدعا له - عليه السلام - فصلحت يده. (9)

السابع والعشرون وخمسمائة إخباره - عليه السلام - بالغائب

السابع والعشرون وخمسمائة إخباره - عليه السلام - بالغائب 809 - الراوندي: قال: روي عن جندب بن زهير الازدي، قال: لما فارقت الخوارج عليا - عليه السلام - خرج إليهم (10) - عليه السلام -

---

(1) كذا في المصدر، وفي الاصل: كان يبيع اللحم. (2) في المصدر: حاف. (3) كذا في المصدر، وفي الاصل: فشكت. (4) في المصدر: إليه. (5) من المصدر. (6) كذا في المصدر، وفي الاصل: قال. (7) في المصدر: فخرج. (8) من المصدر. (9) الخرائج: 2 \ 758 ح 76 وعنه البحار: 41 \ 203 ح 18 وإثبات الهداة: 2 \ 462 ح 210. (10) كذا في المصدر، وفي الاصل: للنهر.

وخرجنا معه، فانتهينا إلى عندهم (1) فإذا لهم دوي كدوي النحل في تلاوة (2) القرآن، وفيهم أصحاب البرانس وذووا الثفنات، فلما رأيت ذلك دخلني شك فتنحيت ونزلت عن فرسي، وركزت رمحي، ووضعت ترسي (3)، ونشرت عليه درعي، وقمت اصلي و [أنا] (4) أقول في دعائي: اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم رضاك، فأرني في ذلك (5) ما أعرف به أنه الحق، وإن كان لك سخطا فاصرفه (6) عني، إذ أقبل علي - عليه السلام -، فنزل عن بغلة رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقام يصلي إذ جاءه رجل فقال (7): قطعوا النهر. ثم جاء آخر تشتد به دابته، وقال: قطعوه وذهبوا. فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: ما قطعوه ولا يقطعونه وليقتلن دونه، عهد من الله ورسوله. وقال (لي) (8): يا جندب، ترى التل ؟ قلت: نعم. قال: فإن (9) رسول الله - صلى الله عليه وآله - [حدثني] (10) انهم يقتلون عنده.

---

(1) في المصدر: فانتهيت إلى عسكرهم. (2) في المصدر: قراءة. (3) كذا في المصدر، وفي الاصل: برنسي. (4) من المصدر. (5) في المصدر: رضا لك فأرني من ذلك. (6) في المصدر: فاصرف. (7) في

المصدر: إذ جاء رجل وقال. (8) ليس في المصدر. (9) كذا في المصدر، وفي الاصل: قال. (10) من المصدر.

ثم قال: [أما] (1) أنا أبعث (2) إليهم رسولا يدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه، فيرشقون وجهه بالنبل وهو مقتول، قال: فانتهينا إلى القوم [فإذا] (3) هم في معسكرهم لم يبرحوا، ولم يرتحلوا. فنادى في الناس وضمهم، ثم أتى الصف وهو يقول: من يأخذ هذا المصحف ويمضي (4) به إلى هؤلاء القوم، فيدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه وهو مقتول وله الجنة ؟ فما أجابه أحد إلا شاب من بني عامر بن صعصعة، فلما رأى حداثة سنه قال له: ارجع إلى موقفك. ثم أعاد [القول] (5) فما أجابه أحد إلا ذلك الشاب، قال: خذه أما إنك مقتول، فمضى به، فلما (6) دنى من القوم حيث يسمعهم ناداهم فرموا (7) وجهه بالنبل، فأقبل علينا ووجهه كالقنفذ، فقال علي - عليه السلام -: دونكم القوم فحملنا (8) عليهم (فما كان إلا كحلبة ناقة حتى أتينا إلى آخره) (9). [قال جندب: ذهب الشك عني، وقتلت بكفي ثمانية. ولما قتل

---

(1) من المصدر. (2) في المصدر: إنا نبعث. (3) من المصدر. (4) في المصدر: فيمشي. (5) من المصدر. (6) في المصدر: فمشى به حتى إذا. (7) كذا في المصدر، وفي الاصل: إذ رموا. (8) كذا في المصدر، وفي الاصل: احملوا. (9) ليس في المصدر ونسخة " خ ".

الحرورية] (1) قال علي - عليه السلام -: التمسوا في قتلاهم رجلا مخدجا، إحدى ثدييه مثل ثدي المرأة. فطلبوه فلم يجدوه، وقام فأمر بهم فقلب بعضهم على بعض، فإذا حبشي إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، عليه شعرات كسبال (2) السنور، فكبر وكبر الناس معه، وقال: هذا شيطان لولا أن تتكلموا لحدثتكم بما أعد الله على لسان نبيه (3) لمن قاتل هؤلاء. (4)

الثامن والعشرون وخمسمائة الخارجي الذي طعن فسقطت محاسنه ودعا فردت

الثامن والعشرون وخمسمائة الخارجي الذي طعن فسقطت محاسنه ودعا فردت 810 - الراوندي: أنه - عليه السلام - قال له خارجي: ما قسمت بالعدل، فدعا عليه فسقطت محاسن الخارجي (5)، فبكى وتضرع، وسأله أن يدعو الله حتى يردها، فدعا فصار كما كان (6). (7)

---

(1) من المصدر. (2) في المصدر: مثل سبلات السنور. وسبلة الرجل: الدائرة التي في وسط الشفة العليا، وقيل: ما على الشارب من الشعر، وقيل مقدم اللحية، وحكى اللحياني: إنه لذو سبلات. وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل جزء منه سبلة، ثم جمع على هذا وابن الاثير في النهاية وابن منظور في لسان العرب: " عليه شعرات مثل سبالة السنور ". (3) في المصدر: نبيكم. (4) الخرائج: 2 \ 755 ح 74، وعنه البحار:

33 \ 385 ح 616، وفي إثبات الهداة: 2 \ 461 ح 208 مختصرا. (5) في المصدر: فسقطت لحيته. (6) في المصدر: يدعو له فدعا الله سبحانه فردها عليه. (7) الخرائج: 2 \ 932 - 933.

التاسع والعشرون وخمسمائة لين الحديد له - عليه السلام -

التاسع والعشرون وخمسمائة لين الحديد له - عليه السلام - 811 - ثاقب المناقب: عن بعض موالي أمير المؤمنين - عليه السلام - أنه دخل عليه، فرأى بين يديه حديدا وهو يأخذ بيده منه ويدققه (1) ويجعله حلقا يسرده (2) كأنه الشمعة في يده، قال: فسألته (3) عنه ؟ فقال: أصنع الدرع. (4)

الثلاثون وخمسمائة علمه - عليه السلام - بالغائب، وله - عليه السلام - في القرآن ثلاثمائة اسم

الثلاثون وخمسمائة علمه - عليه السلام - بالغائب، وله - عليه السلام - في القرآن ثلاثمائة اسم 812 - الحضيني في هدايته: قال (5) أمير المؤمنين - عليه السلام - لعلي ابن دراع (6) الاسدي، وقد دخل عليه وهو في جامع الكوفة. فوقف بين يديه، فقال له: [لقد] (7) أرقت منذ ليلتك (جمعا) (8) يا علي. قال: وما علمك يا أمير المؤمنين بأرقي ؟

---

(1) كذا في المصدر، وفي الاصل: يدفعه. (2) كذا في المصدر، وفي الاصل: لدرعه وفي بعض النسخ: لسرعه. (3) كذا في المصدر، وفي الاصل: سألت. (4) الثاقب في المناقب: 166 \ ح 3. (5) في المصدر: قول. (6) في المصدر: ذراع. (7) من المصدر. (8) ليس في المصدر.

فقال: ذكرتني والله في أرقتك (1) فإن شئت أخبرتك [به] (2). فقال: نعم يا أمير المؤمنين (علمني) (3) بذلك، فقال له: ذكرت في ليلتك قول الله عزوجل: (عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون) (4) فأرقت وفكرت (5) فيه، وتالله أنا علي وما اختلف الملا إلا علي والا في، وما الله نبأ هو أعظم مني وأولى (6) [تمام] (7) الثلاثمائة اسم ما لم يكن التصريح به، لئلا يكبر (8) على قوم لا يؤمنون بفضل الله عز ذكره على رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأمير المؤمنين - عليه السلام - والائمة الراشدين - صلوات الله عليهم - أجمعين. (9)

الحادي والثلاثون وخمسمائة صياح كهف أهل الكهف، وإقرار أهل الكهف له - عليه السلام -

الحادي والثلاثون وخمسمائة صياح كهف أهل الكهف، وإقرار أهل الكهف له - عليه السلام - 813 - عنه: بإسناده، عن جابر بن عبد الله، عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه -، قال: دخل أبو بكر وعمرو عثمان على رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقالوا: يارسول الله، ما بالك تفضل عليا علينا في كل حال ولا نرى

---

(1) في المصدر: أرقك. (2) من المصدر. (3) ليس في المصدر. (4) النبأ: 1 - 2. (5) كذا في المصدر، وفي الاصل: وذكرت. (6) كذا في المصدر، وفي الاصل: إلى. (7) من المصدر. (8) كذا في المصدر: وفي الاصل: يكثر. (9) هداية الحضيني: 11 (مخطوط).

معه فضلا ؟ فقال (النبي - صلى الله عليه وآله -) (1): ما أنا فضلته، بل الله تعالى فضله. فقالوا: وما الدليل (على ذلك ؟) (2) فقال - صلى الله عليه وآله -: إذا لم تقبلوا مني فليس من الموتى عندكم أصدق من أهل الكهف وأنا أحملكم وعليا، وأجعل سلمانا شاهدا عليكم إلى أصحاب الكهف حتى تسلموا عليهم، فمن أحياهم الله له وأجابوه كان الافضل. فقالوا: رضينا، فبسط بساطا ودعا بعلي فأجلسه وسط البساط، وأجلس كل واحد منهم على قرنة وأجلس سلمان على القرنة الرابعة، ثم (3) قال: يا ريح احمليهم إلى أصحاب الكهف ورديهم علي (4) فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا، وإذا نحن بكهف عظيم فحطتنا عليه. فقال: أمير المؤمنين - عليه السلام -: يا سلمان هذا الكهف والرقيم، فقل للقوم يتقدمون أو أتقدم (5). فقالوا: نحن نتقدم، فقام كل واحد منهم فصلى ودعا وقال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف، فلم يجبهم أحد. وقام بعدهم أمير المؤمنين - عليه السلام - فصلى ركعتين ودعا بدعوات، فصاح الكهف وصاح القوم من داخله بالتلبية. فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: السلام عليكم أيها الفتية الذين

(1 و 2) ليس في المصدر. (3) كذا في المصدر، وفي الاصل: و. (4) في المصدر: إلي. (5) في المصدر: نتقدم.

آمنوا بربهم وزادهم الله هدى، فقالوا: وعليك السلام يا أخا رسول الله - صلى الله عليه وآله - ووصيه يا (1) أمير المؤمنين، لقد أخذ الله علينا العهد بعد إيماننا بالله وبرسوله محمد - صلى الله عليه وآله - لك يا أمير المؤمنين بالولاء إلى يوم الدين. فسقط القوم على وجوههم. فقالوا: يا أبا الحسن ردنا، قال - عليه السلام -: يا ريح ردينا إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - فحملتنا فإذا نحن بين يديه، فقص عليهم رسول الله - صلى الله عليه وآله - كلما جرى، وقال: وهذا حبيبي جبرائيل - عليه السلام - أخبرني به، فقالوا: الان علمنا فضل علي علينا من عند الله عزوجل لا منك. (2)

الثاني والثلاثون وخمسمائة النجم الذي نزل بذروة جدار داره - عليه السلام - وإقرار الشمس له بالوصية

الثاني والثلاثون وخمسمائة النجم الذي نزل بذروة جدار داره - عليه السلام - وإقرار الشمس له بالوصية 814 - عنه: بإسناده، عن أبي جعفر الباقر - عليه السلام -، قال: لما كثر قول المنافقين، وحساد أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - فيما يظهره رسول الله - صلى الله عليه وآله - من فضل أمير المؤمنين - عليه السلام -، ويبصر ويدل ويأمر الناس بطاعته، ويأخذ البيعة له على كبرائهم، ومن لا يؤمن غدره، ويأمرهم بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين، ويقول لهم: إنه وصيي وخليفتي، وقاضي ديني، ومنجز عداتي، والحجة [لله] (3) على خلقه

(1) كذا في المصدر، وفي الاصل: و. (2) هداية الحضيني: 16. وأخرجه في البحار: 39 \ 144 ح 10 عن إرشاد القلوب: 268. (3) من المصدر.

(من) (1) بعدي (2)، من أطاعه سعد، ومن خالفه ضل وشقي. قال المنافقون: لقد ضل محمد في ابن عمه علي وغوى [وحال] (3) والله أفتنه فيه، ولا حببه (4) إليه إلا قتل الشجعان والاقران والفرسان يوم بدر وغيرها من قريش وسائر العرب [واليهود] (5)، وإن كلما يأتينا به ويظهر في علي من هواه، وكل ذلك يبلغ رسول الله – صلى الله عليه آله – حتى اجتمع التسعة المفسدون في الارض، في دار الاقرع بن حابس التميمي. وكان يسكنها في الوقت صهيب الرومي، وهم التسعة الذين أذا أعدوا أمير المؤمنين – عليه السلام – معهم كان عدتهم عشرة، وهم: أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد و عبد الرحمان بن عوف الزهري وأبو عبيدة بن الجراح. فقالوا: قد أكثر محمد رسول الله في أمر علي – عليه السلام – حتى لو أمكنه أن يقول لنا (6) اعبدوه (لقال) (7). فقال سعد بن أبي وقاص: ليت محمدا أتاني (8) فيه بآية من السماء كما أتاه الله في نفسه [الايات] (9) من شق القمر وغيره.

(1) ليس في المصدر. (2) في نسخة " خ ": بعده. (3) من المصدر. (4) في الاصل: حبه، وما أثبتناه من المصدر. (5) من المصدر. (6) في المصدر: للناس. (7) ليس في المصدر. (8) كذا في المصدر، وفي الاصل: أتانا. (9) من المصدر.

وباتوا ليلتهم تلك، فنزل نجم (من السماء) (1) حتى صار في ذروة جدار أمير المؤمنين – عليه السلام – متعلقا، يضئ في سائر المدينة حتى دخل ضياؤه في البيوتات، وفي الابار و [في] (2) المغارات، وفي مواضع الظلم من منازل الناس. فذعر أهل المدينة ذعرا شديدا، وخرجوا وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل، ولا أين [هو] (3) متعلق، إلا أنهم يعلمون إنه على [بعض] (4) منازل رسول الله – صلى الله عليه وآله –، وسمع رسول الله – صلى الله عليه وآله – ضجيج الناس، فخرج إلى المسجد وصاح باناس: ما الذي أرعبكم وأخافكم، هذا النجم النازل على دار علي بن أبي طالب ؟ فقالوا: نعم يارسول الله – صلى الله عليه وآله –. قال: أفلا تقولون لمنافقيكم التسعة الذين اجتمعوا [في] (5) أمسكم في دار صهيب الرومي، فقالوا (في و) (6) في أخي (علي) (7) ما قالوه، وقالوا (8): ليت محمدا يأتينا بآية من السماء، كما أتانا به في نفسه من شق القمر وغيره. فأنزل الله عزوجل هذا النجم (معلقا) (9) على مشربة أمير المؤمنين علي – عليه السلام –. وكان أمير المؤمنين – عليه السلام – معه في المسجد (ولم يزل النجم كذلك) (10) إلى أن غاب كل نجم في السماء، فصلى رسول الله – صلى الله عليه

(1) ليس في المصدر. (2 – 4) من المصدر. (5) من المصدر والبحار. (6 و 7) ليس في المصدر. (8) في المصدر: قال قائل. (9) ليس في البحار، وفي المصدر: متعلقا. (10) ليس في المصدر ونسخة " خ ".

وآله – الفجر مغلسا وأقبل الناس يقولون: ما بقي نجم في السماء وهذا النجم متعلق. فقال لهم رسول الله – صلى الله عليه وآله –: هذا حبيبي جبرائيل – عليه السلام – قد أنزل علي هذا النجم وحيا وقرآنا تسمعونه، ثم قرأ – عليه السلام –: (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى) (1) ثم ارتفع النجم وهم ينظرون إليه والشمس قد بزغت وغاب النجم في السماء. فقال بعض المنافقين: لو شاء لامر هذه الشمس فنادت باسم علي وقالت: هذا ربكم فاعبدوه، فهبط جبرائيل – عليه السلام – فخبر رسول الله – صلى الله عليه وآله – بما قالوه وكان هذا في ليلة الخميس وصبيحته فأقبل بوجهه الكريم على الناس فقال: استعيدوا علي عليا من منزله فاستعادوه إليه – عليه السلام –. فقال [له] (2): يا أبا الحسن، إن قوما من منافقي امتي ما قنعوا بآية النجم حتى قالوا: لو شاء (3) محمد لامر الشمس ان تنادى عليا (4) وتقول: هذه ربكم فاعبدوه، فإنك يا علي في غد بعد صلاتك – صلاة الفجر – تخرج معي إلى بقيع الغرقد (5) عند طلوع الشمس (6) فإذا بزغت

---

(1) النجم: 1 – 5. (2) من المصدر. (3) في المصدر: أراد. (4) في المصدر: باسم علي. (5) في المصدر: الغريف، والغرقد: شجر عظام أو هي العوسج إذا عظم، وبقيع الغرقد: مقبرة المدينة – على ساكنها وآله السلام – لانه كان منبتا للغرقد. (6) في الاصل: فقف نحو مطلع الشمس، وما أثبتناه من المصدر.

الشمس فادع بدعوات أنا ملقنك إياها، وقل للشمس: السلام عليك يا خلق الله الجديد، واسمع ما تقول لك، وما ترد عليك، وانصرف إلي (به) (1). فسمع ما قال رسول الله – صلى الله عليه وآله –، وسمع التسعة المفسدون في الارض، فقال بعضهم لبعض: لا تزالون تغرون محمدا بأن يظهر في ابن عمه علي كل آية وليس مثل ما قال محمد في هذا اليوم. فقال اثنان منهم وأقسموا (2) بالله جهد ايمانهما وهما أبو بكر وعمر انهما لابد أن يحضرا (3) البقيع حتى ينظرا ويسمعا ما يكون من علي والشمس. فلما صلى رسول الله – صلى الله عليه وآله – (صلاة الفجر) (4) وأمير المؤمنين – عليه السلام – معه في الصلاة أقبل عليه وقال: قم يا أبا الحسن [إلى] (5) ما أمرك الله به ورسوله، وائت البقيع حتى تقول للشمس ما قلت لك، وأسر إليه (6) سرا كان فيه الدعوات التي علمه إياها. فخرج أمير المؤمنين – عليه السلام – يسعى إلى البقيع (وتلاه الرجلان، وتلاهما آخران معهما حتى انتهوا إلى البقيع فأخفوا أشخاصهم بين تلك القبور.

---

(1) ليس في المصدر. (2) في المصدر: وأقسما. (3) كذا في البحار وإرشاد القلوب، وفي الاصل: أن يحضر البقيع، وفي المصدر: لا بد أن نحضر البقيع حتى ننظر ونسمع. (4) ليس في المصدر. (5) من

المصدر والبحار. (6) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: له.

ووقف أمير المؤمنين – عليه السلام – بجانب البقيع) (1) حتى بزغت الشمس فهمهم بذلك الدعاء همهمة لم يعرفونها، وقالوا: هذه الهمهمة ما علمه محمد رسول الله – صلى الله عليه وآله – من سحره. وقال للشمس: السلام عليك يا خلق الله الجديد، فأنطقها الله عز وجل بلسان عربي مبين، فقالت: السلام عليك يا أخا رسول الله ووصيه، أشهد أنك الاول والاخر، والظاهر والباطن، وأنك عبد الله، وأخو رسوله حقا، فارتعد (2) القوم، واختلطت عقولهم، وانكفوا إلى رسول الله – صلى الله عليه وآله – مسودة وجوههم، تغيظ أنفسهم غيظا، فقالوا: يارسول الله، ما هذا العجب (العجيب) (3) الذي لم يسمع به من النبيين ولا من المرسلين ولا في الامم الغابرة ؟ كنت تقول لنا إن عليا ليس ببشر وهو ربكم فاعبدوه. فقال لهم رسول الله – صلى الله عليه وآله – بمحضر من الناس في مسجده: تقولون بما قالت الشمس (4)، وتشهدون بما سمعتم ؟ فقالوا: يحضر علي فيقول ونسمع ونشهد بما قال للشمس، وما قالت له [الشمس] (5). فقال رسول الله – صلى الله عليه وآله –: (لا) (6) بل تقولون، فقالوا قال علي للشمس: السلام عليك يا خلق الله الجديد بعد أن همهم همهمة تزلزل

---

(1) ما بين القوسين ليس في المصدر والبحار ونسخة " خ ". (2) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: فأرعد. (3) ليس في المصدر. (4) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: ما قالت للشمس. (5) من المصدر والبحار. (6) ليس في المصدر.

منها البقيع (1)، فأجابته الشمس [وقالت] (2): وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه حقا [أشهد أنك الاول والاخر، والظاهر والباطن إنك عبد الله، وأخو رسوله حقا] (3). فقال لهم رسول الله – صلى الله عليه وآله –: الحمد لله الذي خصنا بما تجهلون، وأعطانا ما لا تعلمون قد علمتم أني واخيت عليا دونكم وأشهدتكم أنه وصيي فماذا أنكرتم عساكم تقولون: لم قالت (له) (4) الشمس إنك الاول والاخر، والظاهر والباطن، قالوا: نعم يارسول الله – صلى الله عليك وآلك – لانك أخبرتنا أن الله هو الاول والاخر [والظاهر والباطن] (5) في كتابه المنزل عليك. فقال رسول الله – صلى الله عليه وآله –: ويحكم وأنى لكم بعلم ما قالت له الشمس، أما قولها إنك الاول فصدقت إنه أول من آمن بالله ورسوله ممن دعوته من الرجال إلى الايمان بالله، وخديجة من النساء. [أما قولها] (6) والاخر، هو آخر الاوصياء وأنا آخر الانبياء، وخاتم الرسل. وقولها الظاهر، فهو الذي ظهر على كل ما أعطاني الله من علمه فما علمه معي غيره ولا يعلمه بعدي سواه إلا من (7) ارتضاه لسره من ولده.

---

(1) في المصدر: تزلزلت الارض البقيع منها. (2) من المصدر والبحار. (3) من المصدر. (4) ليس في المصدر. (5 و 6) من المصدر والبحار. (7) كذا في المصدر، وفي الاصل والبحار، " ومن " بدل " إلا من

."

وقولها الباطن، فهو والله الباطن علم الاولين والاخرين وسائر الكتب المنزلة على النبيين والمرسلين، وما زادني الله تعالى به من علم ما لم يعلموه، وفضل (1) ما لم تعطوه، فماذا تنكرون. قالوا بأجمعهم: نحن نستغفر الله يارسول الله – صلى الله عليك وآلك – لو علمنا ما تعلم لسقط الاقرار والفضل لك يا رسول الله ولعلي فاستغفر لنا، فأنزل الله تبارك وتعالى: (سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين) (2) وهذا في سورة المنافقين [وهذا من دلائله عليه السلام] (3). (4)

الثالث والثلاثون وخمسمائة علمه – عليه السلام – بما يكون من الذين يبايعون الضب، وبمن يقتل الحسين – عليه السلام – منهم

الثالث والثلاثون وخمسمائة علمه – عليه السلام – بما يكون من الذين يبايعون الضب، وبمن يقتل الحسين – عليه السلام – منهم 815 – عنه: عن علي بن محمد بن ميمون الخراساني، عن علي بن حمزة، عن عاصم الحناط، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر – عليه السلام – قال: لما أراد أمير المؤمنين – عليه السلام – (أن) (5) يسير إلى الخوارج (إلى) (6) النهروان استنفر أهل الكوفة وأمرهم أن يعسكروا بالمدائن،

---

(1) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: ما لم تعلمون أفضل. (2) المنافقون: 6. (3) من المصدر والبحار. (4) هداية الحضيني: 17 (مخطوط) وأخرجه في البحار: 35 \ 276 ح 5 عن إرشاد القلوب: 269. (5) ليس في نسخة " خ ". (6) ليس في المصدر.

فتخلف عنه (1) شبث بن ربعي والاشعث بن قيس الكندي وجرير بن عبد الله البجلي وعمرو بن حريث، فقالوا: يا أمير المؤمنين إئذن (2) لنا أياما نقضي (3) حوائجنا ونصنع ما نريد، ثم نلحق بك. فقال: وفعلتموها، شوها لكم من مشايخ، والله ما لكم حاجة تتخلفون (عليها) (4) ولكنكم تتخذون سفرة، وتخرجون إلى النزهة، وتجلسون تنظرون (5) في منظر تتنحون (6) عن الجادة وتبسط سفرتكم بين أيديكم فتأكلون من طعامكم (7) ويمر ضب فتأمرون غلمانكم فيصطادونه لكم فيأتونكم به فتخلفوني، وتبايعون الضب، وتجعلونه إمامكم دوني، واعلموا (8) اني سمعت أخي رسول الله – صلى الله عليه وآله – يقول: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليخلو كل قوم بما كانوا يأتمون به في الحياة الدنيا فمن أقبح وجوها منكم وأنتم تخلعون أخا رسول الله – صلى الله عليه وآله – (وابن عمه وصهره) (9) وتنقضون ميثاقه الذي أخذه الله ورسوله عليكم، وتحشرون يوم القيامة وإمامكم ضب، وهو قول الله عز وجل: (يوم ندعو كل اناس بإمامهم) (10). قالوا: والله يا أمير المؤمنين ما نريد إلا نقضي حوائجنا ونلحق بك،

---

(1) في المصدر: عنه ستة. (2 و 3) كذا في المصدر، وفي الاصل: أبدلنا أياما تنقضي، وهو مصحف. (4) ليس في المصدر. (5) في المصدر: تتنظرون. (6) كذا في المصدر، وفي الاصل: تنتحون. (7) في المصدر: من طعام. (8) كذا في المصدر، وفي الاصل: واعلموني. (9) ليس في المصدر. (10) الاسراء: 71.

فولى عنهم وهو يقول: عليكم الدمار وسوء الدار، والله ما يكون إلا ما قلت لكم إلا حقا. ومضى أمير المؤمنين – عليه السلام – حتى إذا صار بالمدائن خرج القوم إلى الخورنق وهيأوا طعاما في سفرة وبسطوها في الموضع وجلسوا يأكلون ويشربون الخمرة، فمر بهم ضب فأمروا غلمانهم فصادوه لهم وأتوهم به، فخلعوا أمير المؤمنين – عليه السلام – وبأيعوا له، فبسط لهم الضب يده، فقالوا: أنت والله إمامنا وما بيعتنا لك ولعلي بن أبي طالب إلا واحدة، وإنك لاحب إلينا منه. وكان كما (1) قال أمير المؤمنين – عليه السلام –، وكانوا كما قال الله عز وجل: (بئس للظالمين بدلا) (2) ثم لحقوا به. فقال لهم لما وردوا عليه: فعلتم يا أعداء الله، وأعداء رسوله، وأمير المؤمنين – عليه السلام – ما أخبرتكم به، فقالوا: لا، يا أمير المؤمنين ما فعلنا. فقال: والله ليبعثكم الله (3) مع إمامكم، قالوا: قد فلحنا [يا أمير المؤمنين] (4) إذا بعثنا الله معك، قال: كيف تكونون [معي] (5) وقد خلعتموني وبايعتم الضب والله لكأني أنظر إليكم يوم القيامة والضب يسوقكم إلى النار، فحلفوا له بالله [إنا] (6) ما فعلنا، ولا خلعناك، ولا (7) بايعنا الضب.

---

(1) في المصدر: ما. (2) الكهف: 50. (3) كذا في المصدر، وفي الاصل: قال: والله ليبعثنكم، وفي نسخة " خ ": ليجمعنكم. (4 – 6) من المصدر. (7) في المصدر: وما خلعنا وما.

فلما رأوه (1) يكذبهم ولا يقبل منهم، أقروا (له) (2) وقالوا له: اغفر لنا ذنوبنا، قال: والله لا غفرت لكم ذنوبكم، وقد اخترتم (علي) (3) مسخا مسخه الله، وجعله آية للعالمين، وكذبتم رسول الله – صلى الله عليه وآله –، وقد حدثني عن جبرائيل – عليه السلام –، عن الله عزوجل فبعدا لكم وسحقا. ثم قال: لان كان مع رسول الله – صلى الله عليه وآله – منافقون فإن معي منافقين وأنتم هم، أما والله يا شبث بن ربعي، وأنت يا عمرو بن حريث، ومحمد ابنك، يا أشعث (4) بن قيس لتقتلن ابني الحسين – عليه السلام –، هكذا حدثني حبيبي رسول الله – صلى الله عليه وآله – فالويل لمن رسول الله – صلى الله عليه وآله – خصمه وفاطمة بنت محمد – صلى الله عليه وآله –، ولما قتل الحسين – عليه السلام – وكان شبث بن ربعي وعمرو بن حريث ومحمد بن الاشعث فيمن سار إلى [حرب] (5) الحسين – عليه السلام – من الكوفة وقاتلوه بكربلاء حتى قتلوه [فكان هذا من دلائله – عليه السلام –] (6). (7)

الرابع والثلاثون وخمسمائة خبر الافعى الذي جاء من باب الفيل

الرابع والثلاثون وخمسمائة خبر الافعى الذي جاء من باب الفيل 816 – (وعنه: عن علي بن محمد بن ميمون، عن أبيه محمد بن

(1) كذا في المصدر، وفي الاصل: رأوهم. (2 و 3) ليس في المصدر. (4) في المصدر: ويا أشعث. (5 و 6) من المصدر. (7) هداية الحضيني: 22 (مخطوط). وأورده في إرشاد القلوب: 275. وقد تقدم في ج 2 \ 189 ح 495 عن خرائج الراوندي مختصرا.

ميمون الخراساني) (1)، عن محمد بن علي، عن الحسن (2) بن أبي حمزة، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن الحارث الاعور [الهمداني] (3)، قال: بينما (4) أمير المؤمنين - عليه السلام - يخطب بالناس [يوم الجمعة] (5) في مسجد الكوفة إذ أقبل أفعى من ناحية باب الفيل، رأسه أعظم من رأس البعير، يهوي نحو المنبر، فافترق الناس فرقتين في جانبي (6) المسجد خوفا منه فجاء حتى صعد المنبر، ثم تطاول إلى اذن أمير المؤمنين - عليه السلام - فأصغى إليه باذنه وأقبل يساره مليا، ثم نزل. فلما بلغ [باب] (7) أمير المؤمنين - عليه السلام - الذي يسمونه باب الفيل انقطع أثره وغاب، فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة إلا قال (8): هذا من عجائب أمير المؤمنين - عليه السلام -، ولم يبق منافق ولا منافقة إلا قال: هذا من سحره (9). فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: (أيها الناس) (10) لست بساحر، وهذا الذي رأيتموه وصي محمد - صلى الله عليه وآله - على الجن، وأنا وصيه على الانس، وهذا يطيعني أكثر مما تطيعوني، وهذا (11) خليفتي فيهم، وقد

(1) ليس في المصدر. (2) كذا في المصدر ونسخة " خ "، وفي الاصل: الحسين. (3) من المصدر. (4) في المصدر: بينا. (5) من المصدر. (6) في المصدر: جانب. (7) من المصدر ونسخة " خ ". (8) كذا في المصدر، وفي الاصل: قالوا. (9) في المصدر: سحر أمير المؤمنين. (10) ليس في المصدر. (11) في المصدر: وهو.

وقع بين الجن ملحمة تهاجروا فيها الدماء التي لا يعلمون ما المخرج منها (1) ولا ما الحكم فيها، فأتاني سائلا عن (الجواب) (2) في ذلك، فأجبته عنه بالحق، وهذا المثال الذي تمثل لكم [به] (3) أراد أن يريكم فضلي عليكم الذي هو أعلم به منكم. (4)

الخامس والثلاثون وخمسمائة الرجل الذي صار رأسه كرأس الكلب وعوده سويا

الخامس والثلاثون وخمسمائة الرجل الذي صار رأسه كرأس الكلب وعوده سويا 817 - وعنه: (عن محمد بن جابر) (5)، عن عبد الله بن خالد (بن) (6) الحذاء، عن محمد بن جعفر الطوسي، عن محمد بن صدقة العنبري، عن محمد بن سنان الزهري، عن الحسن بن جهم بن (7) المضاعن أبي الصامت، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر الباقر - عليه السلام -، قال: بينا (8) أمير المؤمنين - عليه السلام - يتجهز (9) إلى معاوية ويحرض الناس على قتاله إذ اختصم إليه رجلان في فعل، فعجل أحدهما في الكلام وزاد فيه، فالتفت إليه أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - وقال له: اخس، فإذا رأسه رأس

(1) كذا في المصدر، وفي الاصل: فيها. (2) ليس في نسخة " خ ". (3) من المصدر. (4) هداية الحضيني: 28 (مخطوط). وأورده في إرشاد القلوب: 278. وقد تقدم في ج 1 \ 141 ح 80 عن ثاقب المناقب. (5 و 6) ليس في المصدر. (7) في المصدر: الحسين بن جهم، عن أبي. (8) في المصدر: بينما. (9) في المصدر: متجهز.

كلب، فبهت من حوله وأقبل الرجل بإصبعه (المسبحة يتضرع إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - ويسأله الاقالة. فنظر إليه أمير المؤمنين - عليه السلام -) (1) وحرك شفتيه، فعاد (2) كما كان خلقا سويا فوثب بعض [أصحابه] (3) فقال [له] (4): يا أمير المؤمنين، هذه القدرة لك كما رأينا وأنت تجهز إلى معاوية ! فما بالك (5) لا تكفيناه ببعض ما أعطاك الله من هذه القدرة ؟ فأطرق قليلا ورفع رأسه إليهم و (6) قال: والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة لو شئت أن أضرب برجلي هذه القصيرة في طول هذه الفيافي والجبال والاودية والفلوات حتى أضرب صدر معاوية على سريره فأقلبه على ام رأسه لفعلت، ولو أقسمت على الله عزوجل أن اوتي (7) به قبل أن قوم من مجلسي هذا أو قبل (8) أن يرتد إلى أحدكم طرفه لفعلت، ولكنا كما (9) وصف الله عزوجل في قوله: (بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون) (10) (11)

(1) ليس في المصدر. (2) في المصدر: فكان. (3 و 4) من المصدر. (5) في المصدر: فما لك. (6) في المصدر: ثم. (7) في المصدر: اولي. (8) في المصدر: هذا وقبل. (9) في المصدر: ولكنا كنا كما. (10) الانبياء: 26. (11) هداية الحضيني: 20 (مخطوط) وأورده في إرشاد القلوب: 272. وقد تقدم في ج 2 \ 297 ح 560 عن ثاقب المناقب.

السادس والثلاثون وخمسمائة إثمار الشجرة اليابسة

السادس والثلاثون وخمسمائة إثمار الشجرة اليابسة 818 - (وعنه: عن علي بن محمد بن ميمون، عن أبيه محمد بن ميمون الخراساني، عن محمد بن علي، عن الحسن بن أبي حمزة، عن القاسم بن الوليد الهمداني) (1)، عن الحارث الاعور (الهمداني) (2) قال: خرجنا مع أمير المؤمنين - عليه السلام - حتى انتهينا إلى العاقول بالكوفة على شاطئ الفرات، فإذا نحن بأصل شجرة وقد وقع لحاؤها وبقي عودها يابسا، فضربها بيده، ثم قال لها: ارجعي بإذن الله خضراء ذات ثمرة، فإذا هي تهتز بأغصانها مورقة مثمرة حملها الكمثرى الذي لم ير مثله (3) في فواكه (الدنيا) (4)، فطعمنا منه وتزودنا وحملنا، فلما كان بعد أيام عدنا إليها فإذا بها خضراء (وفيها) (5) الكمثرى. (6)

السابع والثلاثون وخمسمائة خبر إيفاء دين رسول الله - ص - وعداته، وإيجاده - ع - تحت بساطه ذلك وإخراج الثمانين ناقة بأزمتها..

السابع والثلاثون وخمسمائة خبر إيفاء دين رسول الله – صلى الله عليه وآله – وعداته، وإيجاده – عليه السلام – تحت بساطه ذلك وإخراج الثمانين ناقة بأزمتها ورحالها 819 – وعنه: (عن علي بن محمد بن ميمون، عن أبيه، عن محمد بن

(1 و 2) ليس في المصدر. (3) في المصدر: لا يرى مثلها. (4) ليس في نسخة " خ ". (5) ليس في المصدر. (6) هداية الحضيني: 28 (مخطوط). وأورده في إرشاد القلوب: 276. وقد تقدم في ج 1 \ 361 ح 230 عن ثاقب المناقب والخرائج مع تخريجاته.

عمار) (1) قال: حدثني عمر بن القاسم، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر – عليه السلام – قال: لما أمر أمير المؤمنين – عليه السلام – بإنجاز عدات رسول الله – صلى الله عليه وآله – وقضاء ديونه نادى منادي أمير المؤمنين – عليه السلام – ألا من كان (2) له عند رسول الله – صلى الله عليه وآله – دين أو عدة فليقبل إلينا، فكان الرجل يجئ وأمير المؤمنين – عليه السلام – لا يملك شيئا فيقول: اللهم اقض عن نبيك، فيصيب [ما] (3) وعد رسول الله – صلى الله عليه وآله – تحت البساط لا يزيد درهما ولا ينقص درهما. فقال أبو بكر لعمر: هذا يصيب ما وعد النبي – صلى الله عليه وآله – تحت بساطه (4) ونخشى أن تميل الناس إليه، فقال له عمر: ينادي مناديك أيضا فإنك ستقضي (5) كما قضى. فنادى مناديه: ألا من كان له عند رسول الله – صلى الله عليه وآله – دين أو عدة فليقبل (6)، فسلط الله عليهم أعرابي فقال: (إن) (7) لي عند رسول الله – صلى الله عليه وآله – ثمانون ناقة حمراء سود المقل (8) بأزمتها ورحالها. فقال أبو بكر (وعمر) (9): تحضر عندنا يا أعرابي في غد، فمضى الاعرابي، فقال أبو بكر لعمر: ألا ترى إلى هذا لا يزال يلقينا في كل بدة

---

(1) ما بين القوسين ليس في المصدر. (2) في المصدر: كل من. (3) من البحار. (4) في المصدر: البساط. (5) في المصدر: مستقض. (6) كذا في المصدر، وفي الاصل: فليقل. (7) ليس في المصدر. (8) في المصدر: الحدق. (9) ليس في المصدر.

ويحك [من] (1) أين في الدنيا ثمانون ناقة (حمراء سود المقل) (2) بهذه الصفة ما تريد (3) إلا أن يجعلنا كذابين عند الناس. فقال له عمر: يا أبا بكر هاهنا حيلة تخلصك منه، قال: وما هي ؟ قال: تقول له (تحضر) (4) بينتك على رسول الله – صلى الله عليه وآله – بهذا الذي ذكرته حتى نوفيك إياه فإن رسول الله – صلى الله عليه وآله – لا تقوم عليه بينة في دين ولا عدة. فلما كان من الغد حضر الاعرابي فقال: قد جئت للوعد. فقال له أبو بكر وعمر: يا أعرابي، احضر لنا (5) بينتك على رسول الله – صلى الله عليه وآله – حتى نوفيك، فقال الاعرابي: أترك رجلا يعطيني بلا بينة واجئ إلى قوم لا يعطوني إلا ببينة ما أراكم (6) إلا وقد انقطعت بكم الاسباب، وتزعمون أن رسول الله – صلى الله عليه وآله – (كان) (7) كذابا لاتين أبا

الحسن عليا فلان قال لي مثل ما قلتما (هـ) (8) لارتدن عن الاسلام. فجاء إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وقال: إن لي عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - عدة ثمانين (9) ناقة حمراء، سود المقل، فقال له أمير المومنين - صلوات الله عليه -: اجلس يا أعرابي فإن الله تبارك وتعالى سيقضي

---

(1) من المصدر. (2) ليس في المصدر. (3) كذا في المصدر، وفي الاصل: ما يريد. (4) في المصدر: احضر. (5) كذا في المصدر، وفي الاصل: احضرنا. (6) كذا في المصدر، وفي الاصل: ما أرى. (7 و 8) ليس في المصدر. (9) في المصدر: " ثمانون " بدل " عدة ثمانين ".

عن نبيه - عليه السلام -. ثم قال: يا حسن ويا حسين تعالا واذهبا (1) إلى وادي آل فلان وناديا عند شفير الوادي بأنا رسولا رسول الله - صلى الله عليه وآله - [إليكم] (2) وحبيباه ووصياه وأن للاعرابي عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - ثمانون ناقة حمراء سود المقل، فأجابهما مجيب من الوادي: نشهد أنكما حبيبا رسول الله - صلى الله عليه وآله - ووصياه كما قلتما فانتظرا حتى (3) نجمعها بيننا، فما جلسنا إلا قليلا [حتى ظهرت ثمانون ناقة حمراء سود المقل، وأن الحسن والحسين - عليهما السلام - ساقاها إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فدفعاها إلى الاعرابي. فكان هذا من دلائله - عليه السلام -] (4) (إلى أن طلع من الصخرة رأس ناقة بزمامها فجذبه الحسن - عليه السلام - فظهرت الناقة، ثم ما زال ناقة ثم ناقة حتى انقطع القطار على ثمانين، ثم انضمت الصخرة فدفع النوق إلى الرجل، فأمره بالكتمان لما رأى. فقال الاعرابي: صدق رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وصدق أبوك - عليه السلام - هو قاضي دينه، ومنجز وعده، والامام من بعده، رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد) (5). (6)

---

(1) في المصدر: تعاليا فاذهبا. (2) من المصدر. (3) في المصدر: فانتظرا لنجمعها. (4) من المصدر. (5) ما بين القوسين من حاشية الاصل، وليس في المصدر. (6) هداية الحضيني: 28 (مخطوط)، وأورده في إرشاد القلوب: 278. وقد تقدم في ج 1 / 533 ح 338 عن الراوندي.

الثامن والثلاثون وخمسمائة خبر عمرو بن الحمق الخزاعي

الثامن والثلاثون وخمسمائة خبر عمرو بن الحمق الخزاعي 820 - وعنه: (عن محمد بن جبلة التمار) (1)، عن محمد بن موسى الازدي (2)، عن المحول بن إبراهيم، عن رشيد بن زياد الحميري، عن الحسن بن محبوب وعن أبي خديجة سالم بن مكرم، عن أبي حمزة الثمالي، عن جابر بن عبد الله (بن عمر) (3) بن حرام الانصاري قال: أرسل رسول الله - صلى الله عليه وآله - سرية فقال لهم: تصلون (4) ساعة كذا وكذا من الليل أرضا لا تمتدون فيها سيرا، فإذا وصلتم إليها فخذوا ذات الشمال فإنكم تمرون برجل فاضل خير [في ساقية] (5) فتستر شدونه فيابى أن يرشدكم حتى تأكلوا من طعامه، ويذبح لكم كبشا فيطعمكم،

ثم يقوم معكم فيرشدكم (على) (6) الطريق فاقرؤه مني السلام وأعلموه أني قد ظهرت في المدينة. فمضوا فلما وصلوا إلى الموضع في الوقت ضلوا، فقال قائل منهم: ألم يقل لكم رسول الله – صلى الله عليه وآله –: خذوا ذات الشمال، ففعلوا فمروا بالرجل الذي وصفه رسول الله – صلى الله عليه وآله – (لهم) (7) فاسترشدوه الطريق، فقال: إني لا أرشدكم حتى تأكلوا من طعامي.

---

(1) ليس في المصدر. (2) في المصدر: عن موسى بن محمد الازدي. (3) ليس في المصدر. (4) في المصدر: قال إنكم تقبلون. (5) من المصدر. (6) ليس في المصدر. (7) ليس في المصدر.

فذبح لهم كبشا فأكلوا من طعامه، وقام معهم فأرشدهم الطريق وقال لهم: أظهر النبي – صلوات الله عليه وآله – بالمدينة ؟ فقالوا: نعم فأبلغوه سلامه فخلف في شأنه من خلف ومضى إلى رسول الله – صلى الله عليه وآله – وهو عمرو بن الحمق الخزاعي بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن راح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو، فلبث معه – صلى الله عليه وآله – ما شاء الله، ثم قال [له] (1) رسول الله – صلى الله عليه وآله –: ارجع إلى الموضع الذي هاجرت إلي منه فإذا نزل أخي أمير المؤمنين الكوفة وجعلها دار هجرته فأتيه. فانصرف عمرو بن الحمق إلى شأنه حتى إذا نزل أمير المؤمنين – عليه السلام – الكوفة أتاه فأقام معه في الكوفة، فبينا أمير المؤمنين – عليه السلام – جالس وعمرو بين يديه فقال له: يا عمرو ألك دار ؟ قال: نعم، قال: بعها واجعلها في الازد فإني غدا لو (قد) (2) غبت عنكم لطلبت (3) فتتبعك الازد حتى تخرج من الكوفة متوجها نحو الموصل، فتمر برجل نصراني [مقعد] (4) فتقعد عنده، فتستسقيه الماء فيسقيكه، ويسألك عن شأنك فتخبره، وستصادفه (5) مقعدا فادعه إلى الاسلام فإنه يسلم، فإذا أسلم فامرر بيدك على ركبتيه فإنه ينهض صحيحا مسلما ويتبعك. وتمر برجل محجوب جالس على الجادة فتستسقيه الماء فيسقيك، ويسألك عن قصتك، وما الذي أخافك، ومم تتوقى ؟ فحدثه

---

(1) من المصدر. (2) ليس في المصدر. (3) في المصدر: فطلبت. (4) من المصدر. (5) في المصدر: تصادقه.

بأن معاوية طلبك ليقتلك ويمثل بك لايمانكا بالله ورسوله – صلى الله عليه وآله – وطاعتك (لي وإخلاصك) (1) في ولايتي، ونصحك لله تعالى في دينك، فادعه إلى الاسلام فإنه يسلم، فامرر يدك على عينيه، فإنه يرجع بصيرا بإذن الله تعالى، فيتبعانك ويكونا معك، وهما اللذان يواريان جثتك في الارض. ثم تصير إلى الدير على نهر يدعى بالدجلة فإن فيه صديقا عنده من علم المسيح – عليه السلام – ما تجده لك أعون الاعوان على سرك وما ذاك إلا ليهديه الله لك، فإذا أحست بك شرطة ابن ام الحكم، وهو خليفة معاوية بالجزيرة، ويكون مسكنه بالموصل، فاقصد إلى الصديق الذي في الدير في أعلم الموصل فناده فإنه يمتنع، فاذكر اسم الله الذي علمتك إياه فإن الدير بتواضع لك حتى تصير في ذروته، فإذا رآك ذلك الراهب الصديق

قال لتلميذ معه: ليس هذا أو أن المسيح هذا شخص كريم ومحمد قد توفاه الله ووصيه قد استشهد بالكوفة وهذا من حواريه. ثم يأتيك ذليلا خاشعا فيقول لك أيها الشخص العظيم قد احلتني لما لم (2) أستحقه فبم تأمرني، فتقول [له] (3): استر تلميذي هذين عندك وتشرف على ديرك هذا فأنظر ماذا ترى، [فإذا] (4) قال لك: إني أرى خيلا غامرة (5) نحونا فخلف تلميذيك عنده وانزل واركب فرسك واقصد نحو غار على شاطئ الدجلة تستتر (6) فيه فإنه لابد من أن يسترك، وفيه فسقة

---

(1) ليس في المصدر. (2) كذا في المصدر، وفي الاصل: قد أهلتني لما استحقه. (3 و 4) من المصدر. (5) في المصدر: غائرة. (6) في المصدر: تستر.

من الجن والانس، فإذا استترت فيه عرفك فاسق من مردة الجن يظهر لك بصورة تنين [أسود] (1) فينهشك نهشا يبالغ في أضعافك، ويفر (2) فرسك فتبدر بك الخيل فيقولون: هذا فرس عمرو، ويقفون أثره، فإذا أحسست بهم دون الغار فابرز إليهم بين دجلة والجادة، فقف لهم في تلك البقعة فإن الله تعالى جعلها حفرتك وحرمك، فالقهم بسيفك فاقتل منهم ما استطعت حتى يأتيك أمر الله، فإذا غلبوك جزوا رأسك وشهروه على قناة إلى معاوية ورأسك أول رأس يشهر في الاسلام من بلد إلى بلد. ثم بكى (3) أمير المؤمنين - عليه السلام - وقال: بنفسي ريحانة رسول الله - صلى الله عليه وآله - وثمرة فؤاده، وقرة عينه ابني الحسين، فإني رأيته يسير وذراريه بعدك يا عمرو من كربلاء بغربي الفرات إلى يزيد بن معاوية - عليهما لعنة الله -. ثم ينزل صاحبك المحجوب والمقعد فيواريان جسدك في موضع مصرعك، وهو من الدير والموصل على مائة وخمسين خطوة من الدير. [فكان كما ذكره أمير المؤمنين - عليه السلام - عن رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وكان هذا من دلائله - عليه السلام -] (4). (5)

---

(1) من المصدر. (2) في المصدر: ويعبر، وفي الاصل: ينفر، وما أثبتناه من إرشاد القلوب. (3) في المصدر: وبكى. (4) من المصدر وإرشاد القلوب. (5) هداية الحضيني: 29 (مخطوط)، وأورده الديلمي في إرشاد القلوب: 280 - 281.

التاسع والثلاثون وخمسمائة إنطاق المسوخ له - عليه السلام -

التاسع والثلاثون وخمسمائة إنطاق المسوخ له - عليه السلام - 821 - وعنه: بإسناده عن محمد بن إبراهيم، عن جعفر بن زيد القزويني، عن زيد الشحام، عن أبي هارون، عن ميثم التمار، عن سعد الخفاف، عن الاصبغ بن نباتة قال: جاء نفر إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فقالوا: إن المعتمد يزعم أنك تقول هذا الجري مسخ. فقال: مكانكم حتى أخرج إليكم، فتناول ثوبه، ثم خرج إليهم، فمضى حتى انتهى إلى الفرات بالكوفة، فصاح: يا جري، فأجابه: لبيك لبيك، قال: من أنا ؟ قال: أنت إمام المتقين، وأمير المؤمنين. فقال

له أمير المؤمنين – عليه السلام –: فمن أنت ؟ قال: ممن عرضت علي ولايتك فجحدتها ولم أقبلها، فمسخت جريا (وبعض هؤلاء الذين معك يمسخون جريا) (1). فقال (2) له أمير المؤمنين – عليه السلام –: فبين قصتك ممن كنت، ومن مسخ معك ؟ فقال: نعم، يا أمير المؤمنين، كنا أربع وعشرين طائفة من بني إسرائيل قد تمردنا وطغينا واستكبرنا، وتركنا المدن لا نسكنها أبدا، وسكنا المفاوز رغبة منا في البعد عن المياه والانهار، فأتانا آت أنت والله يا أمير المؤمنين أعرف به منا في ضحى النهار، فصرخ صرخة فجمعنا في جمع واحد وكنا منبثين في تلك المفاوز والقفار.

---

(1) ليس في المصدر. (2) في المصدر: ثم قال.

فقال لنا: ما لكم هربتم من المدن والانهار (والمياه) (1) وسكنتم هذه المفاوز ؟ فأردنا أن نقول: لا نا فوق العالم تعززا وتكبرا، فقال لنا: قد علمت ما في أنفسكم، أفعلى الله تعتزون وتتكبرون ؟ فقلنا له: لا. قال: أفليس (قد) (2) أخذ عليكم العهد لتؤمنن بمحمد بن عبد الله المكي ؟ فقلنا بلى. قال: وأخذ عليكم العهد بولاية وصيه وخليفته من بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – عليه السلام – ؟ فسكتنا، فلم نجب بالسننا (3) وقلوبنا ونياتنا لا نقبلها ولانقربها. قال لنا: أولا تقولوا بألسنتكم ؟ فقلنا (4) جميعا بألسنتنا، فصاح بنا صيحة، وقال (لنا) (5): كونوا بإذن الله مسوخا كل طائفة جنسا (أيتها) (6) القفار كوني بإذن الله أنهارا تسكنك هذه المسوخ، واتصلي ببحار الدنيا وأنهارها حتى لا يكون ماء إلا كانوا فيه، فمسخنا ونحن أربع وعشرون طائفة أربع وعشرون (جنسا) (7). فصاحت إثنا عشر طائفة منا: أيها المقتدر (8) علينا بقدرة الله تعالى، بحقه عليك لما أعفيتنا من الماء، وجعلتنا على ظهر الارض كيف شئت، فقال: قد فعلت.

(1 و 2) ليس في المصدر. (3) في المصدر: فلم نجبها بألسنتنا. (4) في المصدر: فقبلناها. (5) ليس في المصدر. (6 و 7) ليس في المصدر. (8) في المصدر: المقدر.

قال أمير المؤمنين – عليه السلام –: هيه يا جري فبين لنا (1) ما كانت الاجناس الممسوخة البرية والبحرية ؟ فقال: أما البحرية فنحن الجري، والرق، والسلاحف، والمارماهي، والزمار، والسراطين، وكلاب الماء، والضفادع، ونبت يقرض، والعرضان، والكواسج، والتمساح. فقال أمير المؤمنين – عليه السلام –: هيه، فالبرية ماهي ؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، الوزغ، والخنافس، والكلب، والدب، والقرد، والخنازير، والضفدع، والحرباء، والاوز (2)، والخفاش، والضبع، والارنب. (3) [ثم] (4) قال أمير المؤمنين – عليه السلام –: فما فيكم من خلق الانسانية وطبعها ؟ قال الجري: أفواهنا والبعض لكل صورة وخلق لكنا تحيض منا الاناث. فقال أمير المؤمنين – عليه السلام –: صدقت أيها الجري، وحفظت ما كان. فقال (5): يا أمير المؤمنين، فهل من توبة ؟ فقال [أمير المؤمنين] (6) – عليه السلام –: الاجل هو يوم القيامة،

---

(1) في المصدر: لي. (2) في المصدر: والوز. (3) في المصدر: والارانب. (4) من المصدر. (5) في المصدر: فقال الجري. (6) من المصدر.

وهو الوقت المعلوم * (فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين) * (1). قال الاصبغ بن نباتة: فسمعنا والله ما قال ذلك الجري ووعيناه [وكتبناه] (2) وعرضناه على أمير المؤمنين - عليه السلام -. (3)

الاربعون وخمسمائة علمه - عليه السلام - بما يكون

الاربعون وخمسمائة علمه - عليه السلام - بما يكون 822 - وعنه: (بإسناده عن أحمد بن الخضيب (4)، عن أحمد بن النضر، عن عبد الله الاسدي، عن فضيل بن الزبير، قال: مرميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر - رضى الله عنه - [عند] (5) مجلس، بني أسد فتحدثا حتى التقتا (6) أعناق فرسيهما، فقال (7): يا حبيب، لكأني برجل (8) أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند باب (9) ارزق وقد صلب في حب أهل بيت رسول الله - صلى الله عليه وآله -. (فقال ميثم: وإني لاعرف رجلا أحمر له عقيقة ان يخرج لنصرة ابن

---

(1) يوسف: 64. (2) من المصدر. (3) هداية الحضيني: 30 (مخطوط)، وعنه مستدرك الوسائل: 16 / 170 ح 8، وأورده في إرشاد القلوب: 282. (4) ليس في المصدر. (5) من المصدر. (6) في المصدر: اختلفا. (7) كذا في المصدر، وفي الاصل: ثم قال. (8) في المصدر: بشيخ. (9) في المصدر: عندنا.

بنت نبيه فيقتل ويطاف إلى الكوفة) (1) وبي وقد قتلت وجئ برأسي إلى الكوفة وأجيز الذي جاء به، ثم افترقا. فقال أهل المجلس: (ما رأينا أعجب من أصحاب أبي تراب يقولون إن عليا - عليه السلام - أعلمهم بالغيب، فلم يفترق المجلس حتى أقبل رشيد الهجري يطلبهما، فسأل أهل المجلس) (2) عنهما، فقالوا: قد افترقا وسمعنا هما يقولان كذا وكذا. قال رشيد لهم: رحم الله ميثما وحبيبا قد نسي أنه يزاد في عطاء الذي يجئ برأسه مائة درهم ثم ولى. فقال أهل المجلس: هذا والله أكذبهم، فما مرت الايام حتى رأى أصحاب (3) المجلس ميثما مصلوبا على باب عمرو بن حريث - لعنه الله -، وجئ برأس حبيب بن مظاهر من كربلاء وقد قتل مع الحسين بن علي - عليهما السلام - إلى عبيدالله بن زياد - لعنه الله - وزيد في عطاء الذي حمل رأس حبيب (4) مائة درهم كما ذكر، وروى كلما قال أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - وأخبرهم به أمير المؤمنين - عليه السلام -. (5)

الحادي والاربعون وخمسمائة إخباره - عليه السلام - بالنخلة التي يصلب عليها رشيد الهجري

الحادي والاربعون وخمسمائة إخباره - عليه السلام - بالنخلة التي يصلب عليها رشيد الهجري

---

(1) ما بين القوسين ليس في المصدر. (2) ما بين القوسين ليس في نسخة " خ ". (3) في المصدر: أهل. (4) في المصدر: الذي جاء برأس حبيب بن مظاهر. (5) هداية الحضيني: 31 (مخطوط).

823 - وعنه: بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد] - عليه السلام - قال: خرج أمير المؤمنين - عليه السلام - ذات يوم إلى بستان البري ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة، ثم أمر بنخلة فلقطت، فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم (1) فأكلوا. فقال رشيد الهجري: يا أمير المؤمنين، ما أطيب هذا الرطب ؟ ! فقال: يا رشيد، أما إنك تصلب على جذعها. قال رشيد: فكنت أختلف إليها طرفي النهار وأسقيها، ومضى أمير المؤمنين - عليه السلام - فجئتها يوما وقد تقطعت (2) وذهب نصفها (3)، فقلت: (قد) (4) اقترب أجلي. ثم جئت اليوم الآخر فإذا النصف الثاني (قد جعل) (5) زرنوقا يسقى عليه الماء، فقلت: والله ما كذبني خليلي، فأتاني (6) العريف وقال: أجب الامير، فأتيته، فلما وصلت القصر إذا أنا بخشب ملقى وفيه الزرنوق [وجئت حتى ضربت الزرنوق] (7) برجلي، ثم قلت: لك عدت وإليك أنبت (8). (ثم أخلت) (9) على عبيدالله بن زياد - لعنه الله - فقال: هات من كذب

(1) في المصدر: بين يديهم. (2) في المصدر: قطعت. (3) كذا في المصدر، وفي الاصل: نفسها. (4 و 5) ليس في المصدر. (6) في المصدر: وجاء. (7) من المصدر. (8) كذا في المصدر: وفي الاصل: أتيت، وهو مصحف. (9) في المصدر: أدخله.

صاحبك. فقلت: والله ما كان يكذب، ولقد أخبرني أنك تقطع يدي ورجلي ولساني، قال: إذا والله [ما] (1) اكذبه اقطعوا يديه ورجليه [واتركوا] (2) واطرحوه. فلما حمل إلى أهله أقبل يحدث الناس ويعظهم وهو يقول: أيها الناس سلوني فإن للقوم عندي طلبة ولم يقبضوها، فدخل رجل على عبيدالله بن زياد - لعنه الله - فقال (3): بئس ما صنعت، قطعت يده ورجله وتركت اللسان فهو (4) يحدث الناس بالعظائم. فقال (5): اردوه، وقد بلغ باب داره، فردوه، فأمر بقطع لسانه (وصلبه) (6). (7)

الثاني والاربعون وخمسمائة علمه بما في نفس حبابة الوالبية وطبعه بخاتمه في حصاتها وعلمه بأجلها إلى زمان الرضا -ع-..

الثاني والاربعون وخمسمائة علمه بما في نفس حبابة الوالبية وطبعه بخاتمه في حصاتها وعلمه بأجلها إلى زمان الرضا - عليه السلام - وطبع الائمة ما بين ذلك في حصاتها وإخباره - عليه السلام - بما يظهره لها الرضا - عليه السلام -

(1 و 2) من المصدر. (3) في المصدر: قال. (4) في المصدر: لسانه. (5) في المصدر: قال. (6) ليس في نسخة " خ ". (7) هداية الحضيني: 33 (مخطوط).

824 - وعنه: بإسناده عن جعفر بن يحيى، عن [يونس بن] (1) ظبيان، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن يحيى بن معمر، عن أبي خالد عبد الله بن غالب، عن رشيد الهجري، قال: كنت [أنا] (2) وأبو عبد الله سليمان وأبو عبد الرحمان قيس بن وزقا (3) وأبو القاسم مالك بن التيهان وسهل بن حنيف بين يدي أمير المؤمنين - عليه السلام - بالمدينة إذ دخلت عليه ام النداء حبابة الوالبية وعلى رأسها كوز شبه المنسف وعليها أبحار سابغة (4) وهي متقلدة بمصحف وبين أناملها سبحة من حصى ونوى (5) فسلمت وبكت، وقالت له: يا أمير المؤمنين، من فقدك وا أسفا [هـ] (6) على غيبتك، واحسرتا [هـ] (7) على ما يفوت من الغنيمة منك، لا يرغب عنك ولا يلهو يا أمير المؤمنين من لله فيه مشية وإرادة، وإنني من أمري إني لعلى يقين وبيان وحقيقة، وإنني لقيتك وأنت تعلم ما اريد. فما يده اليمنى - عليه السلام - إليها وأخذ من يدها حصاة بيضاء تلمع وترى من صفائها، وأخذ خاتمه من يده وطبع به الحصاة، وقال لها: يا حبابة، هذا كان مرادك مني ؟ فقالت: إي والله يا أمير المؤمنين هذا (الذي) (8) اريد لما سمعناه من تفرق شيعتك واختلافهم من بعدك، فأردت هذا البرهان ليكون معي

(1 و 2) من المصدر. (3) في المصدر: ورقا بالراء المهملة. (4) في المصدر: أشجار سابقة. (5) في المصدر: حصاة ونواة. (6 و 7) من المصدر. (8) ليس في المصدر.

إن عمرت بعدك، (لاعمرت) (1)، ويا ليتني وقومي وأهلي لك الفداء. فإذا وقعت الاشارة أو شكت الشيعة في من يقوم مقامك أتيته بهذه الحصاة، فإذا فعل [فعلك] (2) بها علمت أنه الخلف (من) (3) بعدك، وأرجو أن لا اؤجل لذلك. فقال لها: بلى والله يا حبابة، لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى وكل إذا أتيته استدعى بهذه الحصاة (4) وطبعها بهذا الخاتم (لك) (5)، فبعد علي بن موسى ترين في نفسك برهانا عظيما منه وتختارين الموت، فتموتين ويتولى أمرك، ويقوم على حفرتك، ويصلي عليك وأنا مبشرك بأنك من (6) المكرورات من المؤمنات مع المهدي من ذريتي إذا أظهر الله أمره. فبكت حبابة، ثم قالت: يا أمير المؤمنين [من أين لامتك الضعيفة اليقين، القليلة العمل لولا فضل الله، وفضل رسوله، وفضلك أن اوتي هذه المنزلة التي أنا والله بما قلته لي منها موقنة ليقيني إنك أمير

---

(1) ليس في المصدر. (2) من المصدر. (3) ليس في المصدر. (4) في المصدر: " الحصاة منك " بدل " بهذه الحصاة ". (5) ليس في المصدر. (6) في المصدر: مع.

المؤمنين] (1) حقا لاسواك، فادع لي يا أمير المؤمنين بالثبات على ما هداني الله إليك لا أسلبه [مني] (2) ولا افتتن فيه ولا أضل عنه، فدعا لها أمير المؤمنين - عليه السلام - بذلك وأصبحها خيرا. قالت حبابة: فلما قبض أمير المؤمنين - عليه السلام - بضربة عبد الرحمان بن ملجم - لعنه الله - في مسجد

الكوفة أتيت مولاي الحسن – عليه السلام –، فلما رآني قال لي: أهلا وسهلا يا حبابة، هاتي الحصاة، فمد يده كما مد أمير المؤمنين – عليه السلام – يده، وأخذ الحصاة وطبعها كما طبعها أمير المؤمنين – عليه السلام –، وأخرج الخاتم بعينه. فلما مضى الحسن – عليه السلام – بالسم، أتيت الحسين – عليه السلام –، فلما رآني قال: مرحبا يا حبابة، هاتي الحصاة، فأخذها وختمها بذلك الخاتم. فلما استشهد – عليه السلام – صرت إلى علي بن الحسين – عليهما السلام – وقد شك الناس فيه، ومالت شيعة الحجاز إلى محمد بن الحنفية، وصار إلي (من كبارهم) (3) أجمع فقالوا: يا حبابة، الله الله فينا اقصدي علي بن الحسين – عليهما السلام – بالحصاة حتى يبين الحق. فصرت إليه فلما رآني رحب وقرب ومد يده وقال: هاتي الحصاة، فأخذها وطبعها بذلك الخاتم، ثم صرت بتلك الحصاة إلى محمد بن علي، وإلى جعفر بن محمد، وإلى موسى بن جعفر، وإلى علي بن موسى – عليهم السلام –، فكل يفعل كفعل أمير المؤمنين – عليه السلام – والحسن

(1 و 2) من المصدر. (3) ليس في المصدر.

والحسين [وعلي بن الحسين – صلوات الله عليهم –] (1). وعلت سني، ودق عظمي، ورق جلدي، وحال سواد شعري وكنت بكثرة نظري إليهم (2) صحيحة البصر والعقل والفهم والسمع. فلما صرت إلى الرضا علي بن موسى – عليه السلام –، ورأيت شخصه الكريم ضحكت [ضحكا بان شدة تبسمي فأنكر بعض من بحضرته – عليه السلام – ضحكي] (3) وقالوا: قد خرفت يا حبابة ونقص (4) عقلك. فقال لهم مولاي – عليه السلام –: [ألم] (5) أقول لكم ما خرفت حبابة ولا نقص عقلها، ولكن جدي أمير المؤمنين – عليه السلام – خبرها بأنها عند لقائي إياها تكون ميتتها، وانها [تكون] (6) مع المكرورات من المؤمنات مع المهدي – عليه السلام – من ولدي، فضحكت شوقا إلى ذلك، وسرورا به، وفرحا بقربها منه. فقال القوم: نستغفر الله يا سيدنا ما علمنا هذا، فقال [لها] (7): يا حبابة، ما الذي قال لك جدي أمير المؤمنين – عليه السلام – إنك ترين مني ؟ قالت: قال (لي) (8): والله إنك تريني برهانا عظيما. فقال لها: يا حبابة، أما ترين بياض شعرك ؟

---

(1) من المصدر. (2) في المصدر: مكثرة إليهم نظري. (3) من المصدر. (4) في المصدر: وضعف. (5) من المصدر. (6 و 7) من المصدر. (8) ليس في المصدر.

قالت: قلت [له] (1): بلى يا مولاي، [قال: فتحبين أن ترينه أسود حالكا مثل ما كان في عنفوان شبابك ؟ فقلت: بلى يا مولاي] (2). فقال لي: يا حبابة ويحزنك ذلك أو أزيدك ؟ فقلت يا مولاي، زدني من فضل الله عليك. فقال: أتحبين أن تكوني مع سواد الشعر شابة ؟ فقلت: بلى يا مولاي، إن هذا برهان عظيم قال: وأعظم من ذلك ما حدثتيه في نفسك ما أعلم به الناس ؟ فقلت: يا مولاي، اجعلني لفضلك أهلا، فدعا

بدعوات خفية حرك بها شفتيه، فعدت والله شابة غضة، سوداء الشعر حالكة. ثم دخلت خلوة في جانب الدار وفتشت نفسي فوجدتني (والله) (3) بكرا، فرجعت وخررت بين يديه ساجدة، ثم قلت: يا مولاي، النقلة إلى الله عزوجل فلا حاجة لى في [الحياة] (4) الدنيا. قال: يا حبابة، ادخلي (إلى) (5) امهات الاولاد فجهازك هناك مفرد. قال الحسين بن حمدان: حدثني جعفر بن مالك، قال: حدثني محمد بن زيد المدني، قال: كنت مولانا الرضا - عليه السلام - حاضرا لامر حبابة إلى إن (6) دخلت إلى [بعض] (7) أمهات الاولاد فلم تلبث إلا بمقدار

(1 و 2) من المصدر. (3) ليس في المصدر. (4) من المصدر. (5) ليس في المصدر. (6) في المصدر: " وقد " بدل " إلى أن ". (7) من المصدر.

ما عاينت جهازها إلى الله تعالى حتى شهدت [وفاتها إلى الله] (1) رحمها الله ! فقال مولانا الرضا - عليه السلام -: رحمك الله يا حبابة، قلنا: يا سيدنا وقد قبضت. قال: ما لبثت أن عاينت جهازها إلى الله تعالى حتى قبضت، وأمر بتجهيزها فجهزت واخرجت، فصلى عليها وصلينا معه، وخرجت الشيعة فصلوا عليها، وحملت إلى حفرتها وأمرنا سيدنا بزيارتها، وتلاوة القرآن عندها، والتبرك بالدعاء هناك. (2) 825 - قلت روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه: قال: أخبرني أبو عبد الله، قال: حدثنا (3) أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا إبراهيم بن صالح النخعي، عن محمد بن عمران، عن مفضل بن عمر (4) قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: يكر (5) مع القائم - عليه السلام - ثلاثة عشرة امرأة ! قلت: وما يصنع بهن ؟ قال: يداوين الجرحى، ويقمن (على) (6) المرضى كما كن مع رسول الله - صلى الله عليه وآله -. قلت: فسمهن لي، قال: القنواء بنت رشيد، وام أيمن، وحبابة

---

(1) من المصدر. (2) هداية الحضيني: 33 - 34. ويأتي في المعجزة: 156 من معاجز الامام الرضا - صلوات الله عليه وعلى آبائه -. (3) في المصدر: حدثني. (4) كذا في المصدر، وفي الاصل: النخعي، عن محمد بن عمر. (5) في المصدر: يكون. (6) ليس في نسخة " خ ".

الوالبية، وسمية ام عمار بن ياسر، وزبيدة، وام خالد الاحمسية، وام سعيد الحنفية، وصبانة الماشطة (1)، وام خالد الجهنية. (2)

الثالث والاربعون وخمسمائة علمه - عليه السلام - بما يكون ممن يقاتل الحسين - عليه السلام - وعنق النار التي خرجت على..

الثالث والاربعون وخمسمائة علمه – عليه السلام – بما يكون ممن يقاتل الحسين – عليه السلام – وعنق النار [التي] (3) خرجت على الاشعث عند موته 826 – عنه: روي أنه لما حضرت الحسن – عليه السلام – الوفاة، قال لاخيه الحسين – عليه السلام –: إن جعدة – لعنها الله ولعن أباها وجدها –، أن أباها قد خالف أمير المؤمنين – عليه السلام – وقعد عنه بالكوفة بعد الرجوع من صفين مغاليا (4) منحرفا [مخالفا] (5) لطاعته بعد أن خلفه بالكوفة من الامامة، ولا يجتمع معه في جماعة ولا من شيعته، ولا يصلي عليهم منذ سمع أمير المؤمنين – عليه السلام – على منبره، وهو يقول في خطبته: ويح الفرخ فرخ (6) آل محمد – صلى الله عليه وآله – وريحانته وقرة عينه (7) ابني هذا

---

(1) كذا في المصدر، وفي الاصل: صيانة الماشطية. (2) دلائل الامامة: 259. وأخرجه في أثبات الهداة: 3 / 575 ب 32 ف 48 ح 75 ملخصا. وأوردناه في معجم أحاديث الامام المهدي – صلوات الله عليه –: 4 / 14 – 15 ح 1094. ويأتي في المعجزة 156 من معاجز الامام الرضا – عليه السلام –. (3) من نسخة " خ ". (4) كذا في المصدر، وفي الاصل: مقاليا، وهو مصحف. (5) من المصدر. (6) في المصدر: الفراخ فراخ. (7) في المصدر: عينيه.

الحسين – عليه السلام – من ابنك الذي من صلبك وهو مع ملك (1) متمرد جبار يملك بعد أبيه. فقال إليه أبو بحر الاحنف بن قيس التميمي فقال له: يا أمير المؤمنين، ما اسمه ؟ قال: نعم يزيد بن معاوية ويؤمر على قتل الحسين – عليه السلام – عبيدالله بن زياد على الجيش السائر إلى ابني من الكوفة فتكون وقعتهم بنهر كربلاء في غربي (الفرات) (2) فكأني أنظر مناخ ركابهم، وحط رحالهم، وإحاطة جيوش أهل الكوفة بهم، وإعمال سيوفهم ورماحهم وقسيهم في جسومهم ودمائهم ولحومهم، وسبي أولادي وذراري رسول الله – صلى الله عليه وآله –، وحملهم على شرس الاقتاب، وقتل الشيوخ والكهول والشباب والاطفال. فقام الاشعث بن قيس على قدميه وقال: ما ادعى رسول الله – صلى الله عليه وآله – ما تدعيه من العلم من أين لك هذا ؟ فقال له أمير المؤمنين: ويلك يا عنق النار ابنك محمد والله من قوادهم إي والله وشمر بن ذي الجوشن، وشبث بن ربعي، وعمرو بن الحجاج الزبيدي، وعمرو بن حريث، فأسرع الاشعث في قطع الكلام، فقال: يابن أبي طالب، أفهمني ما تقول حتى أجيبك. فقال: ويلك هو ما سمعت يا أشعث. فقال: يابن أبي طالب ما يساوي كلامك عندي تمرتين، وولى وقام الناس على أقدامهم ومدوا أعينهم إلى أمير المؤمنين – عليه السلام – ليأذن

---

(1) في المصدر: مع ذلك. (2) في المصدر: الكوفة.

لهم في قتله. فقال لهم: مهلا رحمكم الله، والله إني لاقدر على هلاكه منكم ولابد أنتحق كلمة العذاب على الكافرين. ومضى الاشعث – لعنه الله – وتشاغل في بنيان حيلته بالكوفة وبنى في داره مئذنة (1) عالية،

فكان إذا ارتفعت أصوات مؤذني أمير المؤمنين – عليه السلام – في جامع الكوفة صعد الاشعث بن قيس مئذنته (2) فنادى نحو المسجد يريد أمير المؤمنين: يا رجل، وما هي حتم إنك ساحر كذاب، فاجتاز أمير المؤمنين – عليه السلام – في جماعة من أصحابه بخطة الاشعث بن قيس – لعنه الله – وهو على ذروة بنيانه، فلما بصر بأمير المؤمنين – عليه السلام – أعرض بوجهه فقال له: ويلك (3) يا أشعث، حسبك ما أعد الله لك من عنق النار. فقال له أصحابه: يا أمير المؤمنين، ما معنى عنق النار ؟ قال: إن الاشعث إذا حضرته الوفاة دخلت عليه عنق من نار ممدودة حتى تصل إليه وعشيرته ينظرون إليه فتبتلعه، فإذا خرجت به عنق من النار لم يجدوه في مضجعه، فيأخذون عليهم أبوابهم، ويكتمون أمرهم، ويقولون: لا تقرون بما رأيتم فيشمت بكم علي بن أبي طالب. فقالوا: يا أمير المؤمنين، وما تصنع به عنق النار بعد ذلك ؟ قال أمير المؤمنين – عليه السلام –: يكون فيها حيا معذبا إلى أن تورده النار في الآخرة.

(1 و 2) في المصدر: مبنية. (3) في المصدر: ويحك.

فقالوا: يا أمير المؤمنين، وكيف عجلت له النار في الدنيا ؟ فقال – عليه السلام –: لانه كان لا يخاف الله ويخاف النار، فعذبه الله بالذي كان يخاف منه. فقالوا: يا أمير المؤمنين وأين يكون عنق النار هذه ؟ قال: في هذه الدنيا والاشعث فيها تورده على كل مؤمن، فتقذفه بين يديه، فيراه بصورته ويدعوه الاشعث ويستخبره (1) ويقول: أيها العبد الصالح ادع لي ربك يخرجني من هذه النار التي (ما) (2) جعلها الله عذابي في الدنيا ويعذبني بها في الآخرة (إلا) (3) ببغضي علي بن أبي طالب وشكي في محمد – عليهما السلام –. فيقول له المؤمن: لا أخرجك الله منها لا في الدنيا لا في الآخرة إي والله، وتقذفه عند عشيرته وأهله ممن شك أن عنق النار أخذته حتى يناجيهم ويناجونه ويقولون له: قل لنا بما صرت معذبا بهذه النار (4) ؟ فيقول لهم: بشكي في محمد، وبغضي لعلي بن أبي طالب – عليه السلام – وكراهتي بيعته (5)، وخلافي عليه، وخلعي بيعته، ومبايعتي لضب دونه، فيلعنونه، ويتبرؤون منه، ويقولون له: ما نحب أن نصير إلى (6) ما صرت إليه. (7)

---

(1) في المصدر: ويتسجير به. (2 و 3) ليس في المصدر. (4) في المصدر: " بالنار " بدل " بهذه النار ". (5) في المصدر: لبيعته. (6) كذا في المصدر: وفي الاصل: " ننظر " بدل " نصير إلى ". (7) هداية الحضيني: 37 – 38 (مخطوط).

الرابع والاربعون وخمسمائة علمه – عليه السلام – بالغائب

الرابع والاربعون وخمسمائة علمه – عليه السلام – بالغائب 827 – وعنه: قال: حدثني جعفر بن أحمد القصير البصري، عن محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي، عن محمد بن صدقة العنبري، عن محمد بن

سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله – عليه السلام – في حديث الاعرابي الذي أصاب في إحرامه صيدا ولم يكن عند أبي بكر وعمر والجماعة جواب سؤاله، فقال له الزبير: يا أعرابي، ما في القوم إلا من يجهل ما جهلت. قال له الاعرابي: ما أصنع ؟ قال (له الزبير: لم يبق في المدينة من تسأله بعد من ضمه هذا المجلس إلا صاحب الحق الذي هو أولى بهذا المجلس منهم. قال الاعرابي: فترشدوني إليه، قال له الزبير:) (1) [إن اختياري] (2) يسر قوما ويسخط قوما آخرين. قال الاعرابي: وقد ذهب الحق وصرتم تكرهونه. فقال عمر: إلى كم تطيل الخطاب يابن العوام، قوموا بنا والاعرابي إلى علي فلا نسمع جواب هذه المسألة إلا منه. فقاموا بأجمعهم والاعرابي معهم حتى صاروا إلى منزل أمير المؤمنين – عليه السلام – فاستخرجوه منه وقالوا للاعرابي: اقصص قصتك على أبي الحسن. فقال الاعرابي: فلم أرشدتموني إلى غير خليفة رسول الله – صلى الله

---

(1) ليس في المصدر. (2) من المصدر.

عليه وآله – ؟ فقالوا: ويحك يا أعرابي، خليفة رسول الله – صلى الله عليه وآله – أبو بكر، وهذا وصيه في أهل بيته، وخليفته عليهم، وقاضي دينه، ومنجز عداته، ووارث علمه. فقال: ويحكم يا أصحاب (محمد) (1) رسول الله – صلى الله عليه وآله – والذي أشرتم إليه بالخلافة ليس فيه من هذه الخلال خلة واحدة، فقالوا: (ويحك) (2) يا أعرابي سل عما بدا لك، ودع ما ليس من شأنك. فقال الاعرابي: يا أبا الحسن، يا خليفة رسول الله – صلى الله عليه وآله – إني خرجت من قومي محرما، فقال له أمير المؤمنين – عليه السلام – (أ) (3) تريد الحج فوردت على دحى وفيه بيض نعام فأخذته واشتويته (4) وأكلته ؟ فقال الاعرابي: نعم يا مولاي، فقال له: وأتيت تسأل عن خليفة رسول الله – صلى الله عليه وآله – فارشدت إلى مجلس أبي بكر وعمر فأبديت مسألتك (5) فاختصم القوم ولم يكن فيهم من يجيبك على مسألتك، فقال: نعم يا مولاي. فقال له: يا أعرابي، الصبي الذي بين يدي مؤدبه صاحب الذؤابة (فإنه) (6) ابني الحسن فسله فإنه يفتيك، والحديث طويل يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى في السادس والتسعين من معاجز الحسن –

(1 – 3) ليس في المصدر. (4) في المصدر: وشويته. (5) في المصدر: وأبديت بمسألتك. (6) ليس في المصدر.

عليه السلام –. (1)

الخامس والاربعون وخمسمائة الجنية التي أظهرها – عليه السلام – لعمر بن الخطاب حين تزوج بام كلثوم

الخامس والاربعون وخمسمائة الجنية التي أظهرها – عليه السلام – لعمر بن الخطاب حين تزوج بام كلثوم 828 – الراوندي: عن أبي بصير، عن جدعان بن نصر (2)، (قال:) (3) حدثنا أبو عبد الله محمد بن

مسعدة (4)، قال: حدثنا محمد بن حمويه (5) ابن إسماعيل [الاربنوئي] (6)، عن أبي عبد الله الزبيني (7)، عن عمر بن اذينة، قال: قيل لابي عبد الله – عليه السلام –: إن الناس يحتجون علينا ويقولون إن أمير المؤمنين – عليه السلام – زوج فلانا (8) ابنته ام كلثوم، وكان متكئا فجلس، وقال: (وتقبلون ان عليا – عليه السلام – أنكح فلانا بنته ! ؟) (9) إن أقواما يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل [ولا الرشاد. فصفق بيده وقال:] (10) سبحان الله ! أما كان أمير المؤمنين – عليه السلام – يقدر أن يحول بينه وبينها فينقذها ! ؟ (11) كذبوا لم يكن ما قالوا وإن فلانا خطب إلى

---

(1) هداية الحضيني: 38 – 39 (مخطوط). (2) كذا في المصدر، وفي الاصل: جرعان بن بصير. (3) ليس في المصدر. (4) كذا في المصدر، وفي الاصل: بن أبي مسعدة. (5) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: حمومة. (6) من المصدر. (7) كذا في المصدر، وفي الاصل والبحار: الربيبي. (8) المراد به الخليفة الثاني. (9) كذا في المصدر، وفي الاصل والبحار: يقولون ذلك ؟ (10) من المصدر. (11) كذا في الصمدر، وفي الاصل: فعندها. (*)

علي بنته أم كلثوم فأبى علي – عليه السلام – فقال للعباس: والله لئن لم يزوجني لانتزعن منك السقاية وزمزم. فأتى العباس عليا وكلمه فأبى عليه، فألح العباس، فلما رأى أمير المؤمنين – عليه السلام – مشقة وكلام الرجل على العباس وأنه سيفعل بالسقاية ما قال فأرسل أمير المؤمنين – عليه السلام – [إلى] (1) جنية من أهل نجران يهودية، يقال لها سحيقة بنت حريرية (2)، فأمرها فتمثلت في مثال ام كلثوم، وحجبت الابصار عن ام كلثوم، وبعث بها إلى الرجل فلم تزل عنده حتى انه استراب بها يوما فقال: ما في الارض أهل بيت أسحر من بني هاشم. ثم أراد أن يظهر ذلك للناس فقتل وحوت الميراث وانصرفت إلى نجران وأظهر أمير المؤمنين – عليه السلام – ام كلثوم. (3)

السادس والاربعون وخمسمائة علمه – عليه السلام – بالغائب

السادس والاربعون وخمسمائة علمه – عليه السلام – بالغائب 829 – الراوندي: عن بكار بن كردم، [قال:] (4) قال أبو عبد الله – عليه السلام –: إن جويرية بن مسهر العبدي خاصمه (5) رجل ف. ي فرس انثى فادعيا جميعا (في) (6) الفرس، فقال أمير المؤمنين – عليه السلام –: لواحد منكما البينة ؟ فقالا: لا.

---

(1) من المصدر. (2) في بعض نسخ المصدر: جويرية. (3) الخرائج: 2 / 825 ح 39، وعنه البحار: 42 / 88 ح 16. (4) من المصدر. (5) كذا في المصدر، وفي الاصل: خاصم. (6) ليس في المصدر.

فقال لجويرية: أعطه الفرس، فقال: يا أمير المؤمنين بلا بينة، فقال له: والله لانا أعلم بك منك بنفسك، أتنسى صنيعك في الجاهلية [الجهلاء] (1) ؟ فأخبره فأقر [بذلك] (2) بما قال – عليه السلام –. (3)

السابع والاربعون وخمسمائة إخراج الجنات والنيران

السابع والاربعون وخمسمائة إخراج الجنات والنيران 830 - الراوندي: [ما روى] (4) عن الثمالي، عن رميلة وكان ممن صحب عليا - عليه السلام - قال: وصار إليه نفر من أصحابه فقالوا (5) له: إن وصي موسى - عليه السلام - كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات، وكان وصي عيسى - عليه السلام - يريهم كذلك، فلو أريتنا شيئا تطمئن به (6) قلوبنا. فقال: إنكم لا تحتملون علم العالم، ولا تقوون على براهينه وآياته، فألحوا عليه، فخرج نحو أبيات الهجريين حتى أشرف بهم على السبخة، فدعا خفيا، ثم قال: اكشفي غطاءك، فإذا بجنات وأنهار في جانب، وإذا بسعير ونيران من جانب. فقال جماعة: سحر سحر، وثبت آخرون على التصديق ولم ينكروا مثلهم وقالوا: لقد قال النبي - صلى الله عليه وآله -: القبر روضة من رياض

---

(1) من المصدر. (2) من المصدر. (3) الخرائج: 2 / 726 ح 30، وأخرجه في البحار: 41 / 288 ح 11 وإثبات الهداة: 2 / 437 ح 107 عن بصائر الدرجات: 247 ح 11. (4) من المصدر. (5) كذا في المصدر، وفي الاصل: فقال. (6) في المصدر: إليه.

الجنة أو حفرة من حفر النار. (1)

الثامن والاربعون وخمسمائة الذي صار رأسه كلب

الثامن والاربعون وخمسمائة الذي صار رأسه كلب 831 - الراوندي: قال: [إنه] (2) اختصم رجل وامرأة إليه فعلى صوت الرجل صوت (3) الامرأة، فقال له علي - عليه السلام -: اخسأ وكان خارجيا، فإذا رأسه رأس كلب، فقال (له) (4) رجل: يا أمير المؤمنين، صحت بهذا الخارجي فصار رأسه رأس كلب، فما يمنعك عن معاوية ؟ قال: ويحك، لو أشاء أن آتي بمعاوية إلى هاهنا على سريره لدعوت الله حتى فعل، ولكن [لله] (5) خزان لاعلى ذهب ولا (على) (6) فضة، فلا إنكار على أسرار تدبير الله، أما تقرأ * (بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون) * (7). و [في] (8) رواية: (أنه) (9) قال: إنما أدعو هؤلاء (10) لثبوت الحجة، وكمال المحنة، ولو أذن في الدعاء في هلاك معاوية لما

---

(1) الخرائج: 1 / 172 ح 2، عنه البحار: 41 / 248 ح 2، وإثبات الهداة: 2 / 456 ح 188. (2) من المصدر. (3) في المصدر: على المرأة. (4) ليس في المصدر. (5) من المصدر. (6) ليس في المصدر. (7) الانبياء: 26 - 27. (8) من المصدر. (9) ليس في المصدر. (10) كذا في المصدر، وفي الاصل: دعتهم.

تأخر. (1)

التاسع والاربعون وخمسمائة خبر طائر ابن ملجم 832 - الراوندي: قال: [ومنها ما] (2) أخبرنا [به] (3) أبو منصور شهردار بن شيرويه شهردار الديلمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا (أبو / / / الحسن علي بن أحمد الميداني، حدثنا أبو عمرو محمد بن يحيى، حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر) (4) قال: سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا بالكوفة يقول: كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم - عليه السلام - فقلت: ماهذا ؟ قالوا: راهب أسلم، فأشرفت عليه وإذا أنا بشيخ كبير عليه جبة صوف، وقلنسوة صوف، عظيم الخلق، وهو قاعد بحذاء مقام إبراهيم، فسمعته يقول: كنت قاعدا في صومعة لي (5) فأشرفت منها فإذا بطائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر، فتقيأ فرمى بربع إنسان، ثم طار فتفقدته، [فعاد] (6) فتقيأ فرمى بربع إنسان، ثم طار فجاء (7) فتقيأ

---

(1) الخرائج: 1 / 172 ح 3، وعنه البحار: 41 / 191 ح 1، وصدره في إثبات الهداة: 2 / 456 ح 189. (2 و 3) من المصدر. (4) كذا في المصدر، وفي الاصل: أحمد بن محمد بن عمر، وهو مصحف. (5) في المصدر: صومعتي. (6) من المصدر. (7) في المصدر: ثم جاء.

بربع إنسان، ثم دنت (1) الارباع (بعضها إلى بعض) (2) [فقام] (3) رجلا فهو قائم، وأنا أتعجب منه. ثم انحدر الطير (عليه) (4) فضربه وأخذ ربعه فطار، ثم رجع فأخذ ربعه فطار، ثم رجع فأخذ ربعا فطار، ثم رجع فأخذ الربع الآخر (5)، فبقيت أتفكر (في ذلك) (6) وتحسرت (7) إلا كنت تحققته (8)، فسألته من هو، فبقيت أتفقد الصخرة حتى رأيت الطائر (9) قد أقبل فتقيأ بربع إنسان، فنزلت فقمت بإزائه فلم أزل حتى تقيأ (بربع ربع حتب الرابع) (10). ثم طار فالتأم رجلا فقام قائما، فدنوت منه فسألته [فقلت:] (11) من أنت ؟ فسكت عني. فقلت بحق من خلقك من أنت ؟ قال: أنا ابن ملجم. قلت له: وأي شئ عملت من الذنوب ؟ قال: قلت علي بن أبي طالب، فوكل (الله) (12) بي هذا الطير يقتلني

---

(1) في المصدر: فدنت. (2) ليس في المصدر. (3) من المصدر. (4) ليس في المصدر. (5) كذا في المصدر، وفي الاصل: ربعه فطار، ثم رجع فأخذ ربعه. (6) ليس في المصدر. (7) كذا في المصدر، وفي الاصل: تحرست. (8) في المصدر: أن لا أكون لحقته. (9) في المصدر والبحار: الطير. (10) في المصدر: بالربع الرابع. (11) من المصدر. (12) ليس في المصدر.

كل يوم قتلة (1) فهو يحدثني إذا نقض الطائر فضربه فأخذ ربعه ثم طار (وعاد حتى أخذ الربع الآخر) (2)، فسألت عن علي - عليه السلام -، فقالوا: هو ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وآله - [ووصيه، فأسلمت] (3). (4)

الخمسون وخمسمائة خبر رؤيا الراضي

الخمسون وخمسمائة خبر رؤيا الراضي 833 - الراوندي: قال: روى أبو محمد الصالحي (5) قال: حدثنا أبو الحسن علي بن هارون المنجم أن الخليفة الراضي كان يجادلني كثيرا على خطأ علي بن أبي طالب - عليه السلام - فيما دبر [هـ] (6) في أمر [هـ] (7) معاوية. قال: فأوضحت له الحجة أن هذا لا يجوز على علي وأنه - عليه السلام - لم (8) يعمل إلا الصواب، فلم يقبل مني هذا القول، ثم خرج (9) إلينا في بعض الايام فنهاني عن الخوض في مثل ذلك، وحدثنا أنه رأى في

---

(1) في بعض المصادر: أربعين قتلة. (2) ليس في المصدر والبحار. (3) من المصدر. (4) الخرائج: 1 / 216 ح 60، عنه البحار: 42 / 307 ح 7 وعن كشف الغمة: 1 / 434 نقلا من مناقب الخوارزمي: 281، وأخرجه في إحقاق الحق: 8 / 760 والفصول المهمة: 140 نقلا من مناقب الخوارزمي. (5) كذا في المصدر، وفي الاصل: الصالح. (6 و 7) من المصدر. (8) كذا في المصدر والبحار، وفي الاصل: لا يعمل. (9) في المصدر والبحار: وخرج.

منامه كأنه خارج من داره يريد بعض متنزهاته، فرفع إليه رجل (قصته) (1) ورأسه رأس كلب، فسأل عنه، فقيل [له] (2): هذا الرجل كان يخطئ علي ابن أبي طالب - عليه السلام - قال: فعلمت أن ذلك [كان] (3) عبرة لي ولامثالي، فتبت إلى الله تعالى. (4)

الحادي والخمسون وخمسمائة قوسه - عليه السلام - صار ثعبانا، وعلمه بالغائب الذي أراه فعلة عمر

الحادي والخمسون وخمسمائة قوسه - عليه السلام - صار ثعبانا، وعلمه بالغائب الذي أراه فعلة عمر 834 - الراوندي: قال: روي عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - (قال:) (5) إن عليا - عليه السلام - بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض طرقات بساتين المدينة وفي يد علي - عليه السلام - قوس [عربية] (6) فقال [علي] (7): يا عمر، بلغني عنك ذكرك لشيعتي، فقال: اربع [على] (8) ظلعك. فقال علي - عليه السلام - إنك لها هنا، ثم رمى بالقوس على (9) الارض فإذا هي ثعبان كالبعير فاغرفاه وقد أقبل نحو عمر ليبتلعه، فصاح عمر: الله الله يا أبا الحسن، لاعدت بعدها في شئ، وجعل يتضرع إليه

---

(1) في البحار: رجل قصير. (2 و 3) من المصدر. (4) الخرائج: 1 / 221 ح 66، وعنه البحار: 42 / 1 ح 2. (5) ليس في المصدر. (6 - 8) من المصدر. (9) في المصدر: إلى.

فضرب [علي] (1) يده إلى الثعبان فعادت القوس كما كانت، فمضى عمر إلى بيته مرعوبا. قال سلمان: فلما كان في الليل دعاني علي - عليه السلام - فقال: صرإلى عمر فإنه حمل إليه من ناحية المشرق مال

ولم يعلم به أحد وقد عزم أن يحبسه (2) فقل له: يقول لك علي: أخرج ما حمل إليك من المشرق ففرقه على من جعل (3) لهم ولا تحبسه فافضحك. فقال سلمان: فمضيت إليه وأديت الرسالة فقال حيرني (4) أمر صاحبك فمن أين علم [هو] (5) به ؟ فقلت: وهل يخفى عليه مثل هذا ؟ فقال: يا سلمان، اقبل مني ما أقول لك ما علي إلا ساحر وإني لمشفق [عليك] (6) منه، والصواب أن تفارقه وتصير (7) في جملتنا. قلت: بئس ما قلت، لكن عليا وارث من أسرار (8) النبوة ما قد رأيت منه، وعنده ما هو أكثر (9) (مما رأيت) (10) منه. قال: ارجع (إليه) (11) فقل له: السمع والطاعة لامرك، فرجعت إلى

---

(1) من المصدر. (2) في المصدر: أن يحتسبه. (3) كذا في المصدر، وفي الاصل: هو. (4) كذا في المصدر، وفي الاصل: خبرني. (5 و 6) من المصدر. (7) كذا في المصدر، وفي الاصل: وتقر. (8) في المصدر: قد ورث من آثار. (9) في المصدر: أكبر. (10) ليس في المصدر. (11) ليس في نسخة " خ ".

علي - عليه السلام -، فقال: احدثك بما جرى بينكما. فقلت: [أنت] (1) أعلم به مني، فتكلم بكل ما جرى بيننا، ثم قال: إن رعب الثعبان في قلبه إلى أن يموت. (2)

الثاني والخمسون وخمسمائة إخباره - عليه السلام - بما يكون بعد وفاته من قبره وغيره

الثاني والخمسون وخمسمائة إخباره - عليه السلام - بما يكون بعد وفاته من قبره وغيره 835 - الراوندي: قال: إنه - عليه السلام - قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول: يا علي لا عليك لا عليك قد قضيت ما عليك، فما مكث الا ثلاثا حتى ضرب. ثم قال (3): رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - (أيضا) (4) في منامي، فشكوت إليه ما لقيت من بني أمية (5) من الاود (6) واللدد وبكيت. فقال: لا تبك، التفت فإذا رجلان مصفدان (7) والجلاميد يرشح

---

(1) من المصدر. (2) الخرائج: 1 / 232 ح 77، وعنه البحار: 8 / 82 (ط الحجر) وج 41 / 256 ح 17، وإثبات الهداة: 2 / 458 ح 195. وقد تقدم نحوه في ج 1 / 478 ح 313 عن ثاقب المناقب. (3) في المصدر والبحار: وقال. (4) ليس في المصدر. (5) في المصدر: من امته. (6) كذا في المصدر، وفي الاصل: الاولاد، وهو مصحف قطعا، والاود: الكذب والتعب، واللدد: الخصومة الشديدة، والمجادلة والحيل. (7) صفده صفدا: أوثقه وقيده بالحديد.

بها (1) رؤوسهما (2). ثم قال للحسن والحسين - عليهما السلام -: رؤوسهما إذا مت فاحملاني إلى الغري من نجف الكوفة، واحملا آخر سريري فالملائكة يحملون أوله، وأمرهام أن يدفناه هناك ويعفيا قبره، لما يعلمه من دولة (3) بني امية بعده. وقال: ستريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتفرا فستجدان ساجة مكتوبا عليها: مما ادخرها نوح - عليه السلام - لعلي بن أبي طالب - عليه السلام -، ففعلا ما أمرهما به

فدفناه [فيه] (4) وعفيا اثره. ولم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه جعفر بن محمد - عليهما السلام - في أيام الدولة العباسية، وقد خرج [هارون] (5) الرشيد يوما يتصيد وأرسلوا الصقور عنها والكلاب على الظباء بجانب الغريين، فجاولتها ساعة، ثم لجأت الظباء إلى الاكمة، فرجع الكلاب والصقور عنها فسقطت في ناحية، ثم هبطت الظباء من الاكمة فهبطت الكلاب والصقور ورجعت إليها (6)، فتراجعت الظباء إلى الاكمة، فانصرفت عنها الصقور والكلاب، ففعلن (7) ذلك ثلاثا، فتعجب هارون الرشيد من ذلك وسأل شخصا من بني أسد: ما هذه الاكمة ؟

---

(1) في المصدر: وإذا جلاميد ترضح بها رؤوسهما، والجلاميد جمع الجلمد: الصخر، ورضح رأسه بالحجر: رضه. (2) من قوله " ثم قال " إلى هنا ليس في البحار. (3) كذا في المصدر، وفي الاصل: من فعل. (4 و 5) من المصدر. (6) في المصدر: فترجع إليها. (7) في المصدر: ففعلوا.

فقال: لي الامان ؟ قال: نعم. قال: فيها قبر الامام علي بن أبي طالب - عليه السلام -، فتوضأ هارون وصلى ودعا، فعند ذلك (1) أظهر الصادق - عليه السلام - موضع قبره بتلك الاكمة. (2)

الثالث والخمسون وخمسمائة الفرس مسرجا ملجما مهدي إليه - عليه السلام - من الله سبحانه

الثالث والخمسون وخمسمائة الفرس مسرجا ملجما مهدي إليه - عليه السلام - من الله سبحانه 836 - الراوندي: قال: روي عن علي بن أبي طالب - عليه السلام - أنه قال: كنت مع النبي - صلى الله عليه وآله - فسار مليا وهو راكب وسايرته ماشيا، فالتفت إلي فقال: يا أبا الحسن (3) اركب كما ركبت، و (4) امش كما مشيت. فقلت: بل تركب و [أنا] (5) أمشي، فسار ثم التفت إلي وقال: يا علي اركب كما ركبت حتى أمشي كما مشيت فأنت أخي وابن عمي وزوج ابنتي وابو سبطي. فقلت: بل تركب وأمشي، فسار مليا حتى بلغنا إلى عين (6) ماء، فثنى رجله من الركاب ونزل وأسبغ الوضوء، وأسبغت الوضوء معه، ثم

---

(1) في المصدر: " ثم " بدل " فعند ذلك ". (2) الخرائج: 1 / 233 ح 78، عنه البحار: 42 / 323 ح 33، وإثبات الهداة: 2 / 458 ح 196. وأخرج نحو ذيله في البحار: 42 / 329 ح 16 عن إرشاد المفيد: 19 وفرحة الغري: 119. وقد تقدم نحوه في المعجزة: 487 عن إعلام الورى. (3) في المصدر: وقال: يا علي. (4) كذا في المصدر، وفي الاصل: أو. (5) من المصدر. (6) في المصدر: غدير.

صف قدميه وصلى، وصففت قدمي وصليت حذاءه، فبينا أنا ساجد، إذ قال: يا علي ارفع رأست فانظر إلى هدية الله إليك، فرفعت رأسي فإذا أنا بنشز من الارض وإذا عليه فرس بسرجه ولجامه. فقال - صلياله عليه وآله -: هذا هدية الله إليك اركبه، فركبته وسرت مع النبي - صلى الله عليه وآله -. (1)

الرابع والخمسون وخمسمائة اقرار حوت يونس - عليه السلام - له - عليه السلام -

الرابع والخمسون وخمسمائة اقرار حوت يونس - عليه السلام - له - عليه السلام - 837 - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه: قال: أخبرني أخي - رضي الله عنه - قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن علي المعروف بابن البغدادي ومولده بسوراء في يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. قال: وجدت في الكتاب الملقب بكتاب المعضلات رواية أبي طالب محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدث أبوه عن أبي (2) رياح يرفعه عن رجاله، عن محمد بن ثابت، قال: كنت جالسا في مجلس سيدنا أبي الحسن علي بن الحسين زين العابدين - صلوات الله عليه - إذ وقف به (3) عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال [له] (4): يا علي (بن

---

(1) الخرائج: 2 / 541 ح 1، وعنه البحار: 39 / 125، وفي إثبات الهداة: 1 / 376 ح 529 مختصرا. وقد تقدم في ج 1 / 120 عن مناقب ابن شهراشوب مع تخريجاته. (2) في المصدر: ابن. (3) في المصدر: عليه. (4) من المصدر.

الحسين) (1) بغلني إنك تدعي أن يونس بن متى قد عرض عليه ولاية أبيك فلم يقبلها (2)، وحبس في بطن الحوت. فقال له (علي بن الحسين: يا عبد الله بن عمر) (3) وما أنكرت من ذلك ؟ قال: اني لا أقبله. فقال: أتريد أن يصح لك (ذلك) (4)، قال (له) (5): نعم. قال (له) (6): فاجلس، ثم دعا غلامه فقال له جئنا بعصابتين، وقال لي يا محمد (بن ثابت) (7) شد عيني (8) عبد الله بإحدى العصابتين واشدد عينيك بالاخرى، فشددنا (9) لاعيننا، فتكلم (بكلام) (10)، ثم قال: حلا اعينكما (11) فحلنا (ها) (12) فوجدنا أنفسنا على بساط (ونحن) (13) على ساحل البحر ثم تكلم (14) بكلام فأجاب (15) له حيتان البحر، و (16) ظهرت (بينهن) (17) حوتة عظيمة فقال (لها) (18): ما اسمك ؟ فقالت: اسمي نون. فقال لها: لم حبس يونس في بطنك ؟ فقالت له: عرض عليه ولاية

---

(1) ليس في المصدر. (2) في المصدر: يقبل. (3 - 7) ليس في المصدر. (8) كذا في المصدر، وفي الاصل: عين. (9) في المصدر: ففعلنا. (10) ليس في المصدر. (11) في المصدر: حلوا أعينكم. (12 و 13) ليس في المصدر. (14 - 16) كذا في المصدر، وفي الاصل: فتكلم... فاستجاب... إذ ظهرت. (17 و 18) ليس في المصدر.

أبيك فأنكرها فحبس في بطني، فلما أقربها وأذعن امرت فقذفته، وكذلك من أنكر ولايتكم أهل البيت يخلد في نار الجحيم. فقال: يا عبد الله (1) اسمعت وشهدت ؟ فقال له: نعم. فقال: شدوا أعينكم، فشددناها، فتكلم (بكلام) (2) ثم قال حلوها، فحللناها فإذا نحن على البساط في مجلسه (3)، فودعه عبد الله وانصرف. فقلت (له) (4): يا سيدي لقد رأيت في يومي هذا عجبا وآمنت به، فترى (5) عبد الله بن عمر يؤمن بما آمنت به، فقال لي: ألا تحب أن تعرف ذلك ؟ فقلت: نعم، قال: فقم واتبعه وماشه واسمع ما يقول (لك) (6).

فتبعته (في الطريق) (7) ومشيت معه، فقال لي: إنك لو عرفت سحر [بني] (8 عبد المطلب لما كان هذا [بشئ] (9) في نفسك، هؤلاء قوم يتوارثون السحر كابرا عن كابر فعند ذلك علمت (10) ان الامام لا يقول الا حقا. (11)

---

(1) في المصدر: فالتفت إلى عبد الله وقال له. (2) ليس في المصدر، وفيه: وقال. (3) في المصدر: في محله. (4) ليس في المصدر. (5) في المصدر: أترى أن عبد الله بن عمر يؤمن به ؟ فقال: لا، أتحب أن تعرف. (6) ليس في المصدر. (7) ليس في المصدر، وفيه: وماشيته. (7) ليس في المصدر، وفيه: وما شيته. (8 و 9) من المصدر. (10) في المصدر: " فرجعت وأنا عالم " بدل " فعند ذلك علمت ". (11) دلائل الامامة: 92. وقد تقدم في المعجزة: 249 مع تخريجاته.

الخامس والخمسون وخمسمائة علمه – عليه السلام – بالغائب

الخامس والخمسون وخمسمائة علمه – عليه السلام – بالغائب 838 – العياشي: بإسناده عن محمد بن سالم، عن أبي بصير قال: قال جعفر بن محمد – عليه السلام –: خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقى أمير المؤمنين – صلوات الله عليه – فقال له: يا علي بتنا الليلة في أمر نرجوأن يثبت الله هذه الامة. فقال أمير المؤمنين – عليه السلام –: لن يخفى علي ما بتم فيه حرفتم وغيرتم وبدلتم تسعمائة حرف، ثلاثمائة حرفتم وثلاثمائة غيرتم وثلاثمائة بدلتم * (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله – إلى آخر الآية – مما يكسبون) * (1). (2)

***

---

(1) البقرة: 79. (2) تفسير العياشي: 1 / 7 ح 62، وعنه البحار: 92 / 55 ح 26 والمؤلف في البرهان: 1 / 199 ح 2. هذا ولكن الامة الاسلامية اليوم أجمعوا على أن القرآن الذي بايدينا هو كما انزل على رسول الله – صلى الله عليه وآله – لازيد عليه حرف واحد ولا نقص عنه ولا بدل ولا حرف كا قال جل جلاله: * (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) * فلابد أن يحمل الحديث وما شابه ذلك إما على الانحراف في التفسير أو غير ذلك، والله هو الموفق المعين على صراط الحق.